الجامعة

اقرأوا فى هذا العدد

الحاج على

قصة مصرية للاستاذ

محمود بك تيمور

الجيل الجديد

للاستاذ الدكتور حلمى بهجت

أين أنت

للاستاذ الشاعر احمد رامى

احفظ ودادى

قصة مصرية

لمحمود كامل المحامى

الشريكان

للاستاذ على احمد محرم

صورة الغلاف

ميرنا لوى

من كواكب شركة راديو





لـــوب فيـــلز

النجمة المكسيكية الفاتنة



١٨٧٢ منبوذا !

وهذا العدد الكبير من المنبوذين ليس موجودا فى الهند أو السند أو الصين . أو غيرها من البلاد التى لاتزال تقيم الوزن الأكبر للخرافات الدينية وهوس الكهنة وتتمسك بالتفريق بين الطبقات والاديان والطوائف . وانما الـ ١٨٧٢ منبوذا موجودون الآن فى مصر . . . وقد يكون من بينهم أخوك أو ابن عمك أو ابن خالتك يا قارئى العزيز أو قارئتى العزيزة ...

والمنبوذون المصريون فى الربع الثانى من القرن العشرين وفى ظل الدستور ومبادىء المساواة والأخاء والحرية ونظريات روسو وديجى — أولئك المنبوذون ليسوا من الطاعنين فى السن الذين أرسلوا شعورهم وضفائرهم خلف ظهورهم . وتركوا أظافرهم تنمو حتى تطول عن سواعدهم وتلتوى — ... كلا ... بل انهم من خيرة شبابنا الذين يستقبلون الحياة بابتسامة حلوة كالوردة الناضرة ...

المنبوذون المصريون فى الربع الثانى من القرن العشرين هم الشبان الذين حصلوا هذا العام على شهادة البكالوريا فى دورى مايو واكتوبر ثم تقدموا بطلباتهم الى كليات الجامعة والمدارس العليا . . . ونجحوا فى الكشف الطبى . . . ثم هز موظفو تلك الكليات والمدارس أكتافهم ... معتذرين عن قبولهم بحجة أنهم قبلوا ما فيه الكفاية ولم تبق لهم ... لذلك العدد الذى ذكرت الاحصائيات انه يبلغ ١٨٧٢ — لم تبق لهم محال خالية ..!

أليس أولئك الطلبة منبوذين . . ؟ وأليسوا أشقى وأتعس من منبوذى الهند ! ان النبذ فى الهند يرجع الى اعتبارات دينية عتيقة ... أما هنا فالنبذ الجامعى والعلمى يرجع الى اعتبارات المحسوبية فمن بين أولئك الشبان الاعزاء الذين أوصدت فى وجوههم الفتية المشرقة أبواب الجامعة والمدارس العليا من هم أحق باحتلال المقاعد من أولئك الذين فتحت أمامهم تلك الابواب واستقبلوا فيها بإحناءة كبيرة . وابتسامة عريضة ... وفرشت لهم طرق المدارس بالرمل الاحمر لا لسبب الا لأنهم أبناء المرضي عنهم من كبار الموظفين والاعيان والانصار وأنصار الانصار ...

اننا نهيب هنا بالحكومة ألا تسجل على مصر هذه الوصمة العلمية الشائنة ... بايجاد طائفة من المنبوذين الشبان ... وأن تفكر عاجلا ... فى رفع هذا الحيف العجيب عن فلذات أكباد الامة الذين يريدون اتمام دراستهم العليا ... واذا كان ولا بد من التفريق فليكن باخراج أبناء الأغنياء من تلك المدارس لأنهم يستطيعون الحياة الرغدة دون أن يتسلحوا بالعلم ... أما أبناء الفقراء فالعلم هو سلاحهم الوحيد . . . فى حياة كلها كفاح قاس شديد !

قضاء يتلعثم !

نشرت الصحف اليومية فى الاسبوع الماضى تفصيلات وافية عن المحاكمة التى أقيمت فى ليبزج بالمانيا ضد دعتروف المتهم بحرق الرخستاج الالمانى وقد ذكرت احدى البرقيات أن الهر فوجت قاضى التحقيق تلعثم اثناء اجابته على اسئلة المتهم وانه اعترف بتقصيره ...!؟

ولست أريد هنا أن اتخذ هذه الحادثة دليلا على نقص القضاء الألمانى فلمحرر هذه المجلة رأى قديم هو تقديس القضاء فى أية أمة متمدينة مهما كانت الحالة ... ولكننى لى الحق ولا شك أن أذكر أن تلك الفضيحة القضائية التى انكشفت أثناء نظر قضية خطيرة كقضية حرق الرخستاج لم يشهد تاريخنا القضائى - ولله الحمد - مثلها ... فلم نسمع قط أن قاضياً مصرياً تلعثم عند ما اتهم فى نزاهته ثم اعترف بتقصيره لما ضيق عليه المتهم الخناق ...

ومع ذلك فالمانيا من الدول الممتازة فى مصر ورعاياها يأبون الخضوع للقضاء المصري . . . الذى لا يتلعثم ولا يعترف بالتقصير !

شكر خاص

يتقدم المحرر بالشكر العميق للقراء والقارئات الذين تفضلوا بتهنئته بمناسبة دخول المجلة فى سنتها الرابعه ويرجو أن يتكرموا باعتبار هذه الكلمه شكراً خاصا لكل منهم

المحرر

الجامعه

مجلة مصرية اسبوعية

الخميس ٥ اكتوبر سنة ١٩٣٣

العدد ٨٨

السنة الرابعة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

عمارة يطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون نمرة ٤٣٠٢٨

الجيـــــل الجـــــديد

للأستاذ الدكتور حلمي بهجت بدوى

المدرس بكلية الحقوق

ماروح الجيل الجديد؟ بل ماهو الجيل الجديد؟

لا أعد من الجديد كل من استكمل رجولته وتكوينه قبل حركة سنة ١٩١٩، حتى ولوفتحت له هذه الحركة آفاقا جديدة وعدلت من مبادئه وتفكيره. انما الجيل الجديد هو الذى نشأ وفتح عينيه في نور هذه الحركة. هو الذي التزم — بحكم الوضع الطبيعى للاشياء — بان يدخلها فى حسبانه قبل أن يفكر فى تحديد مبدأ من مبادئه

ذلك أن هذه الحركة كانت عظيمة الشأن. لقد ابتدأت سياسية، ولكنها لم تثمر فى السياسة بقدر ما أثمرت فى الفنون والاجتماع.

ان الاجيال تتعاقب بحكم دورة الايام والشهور ولكنها تتجدد دائماً. وقد لا يخرج جيل بعينه عن أن يكون استطراداً لجيل سابق انما لا نزاع فى أن الجيل الحالى جيل جديد فهو يحمل كل عناصر التجديد. لأترك السياسة ولأترك كذلك العلم والفن ولنبحث عن روح الجيل الجديد من ناحية الاجتماع

ماروحه؟ ماخصائصه؟ ليس هنا مجال البحث الطويل، ولست مؤرخا. ولنعرض السؤال ولنفكر فى الرد عليه جميعاً. وانما يستوقفنى فى هذا الجيل نزعة خاصة.

هي الشعور العميق بالمصرية والاحساس بالنير الأجنبي — الاقتصادى والاجتماعى قبل السياسى — والرغبة الكامنة فى التخلص من هذا النير واستخلاص الشخصية المصرية وتأكيد ماهى جديرة به من قوة وعمق.

ان مر الأيام قد يسرق منا حاسة الشعور بالتطور. وكل شعب فى حاجة دائما الى كتاب هم أعوان المؤرخون — يتخلفون عن القافلة لحظة ليلقوا نظرة الى الوراء يسجلون ماقطع من الطريق

نظرة الى الجيل الماضى! هل كان يشعر بمصريته هل كان متفائلا؟

لقد كان طابع الجيل الماضى — وانى أعود به الي عهد المغفور له سعيد الاول — ذلك الخنوع العجيب لكل ماهو أجنبي، والاحترام الصوفى لكل ماهو أوروبى والايمان الأعمى بافضليته. كلنا نلخصان هذا الطابع: «الامتيازات الاجنبية» ولست أقصد هذه الامتيازات بمحض معناها القانونى. بل كذلك بمعناها الاقتصادى بمعناها الاجتماعى.

مدينة واحدة فى القطر المصرى كانت دائما — بصورة أو بأخري — تهز هذا الخنوع عن اكتافها: هى مدينة الاسكندرية. للمصرى فيها شخصية واعتداد بنفسه. يميزه الاقدام والاعتماد على النفس والمخاطرة فى عمله. لست أدرى أيهما السبب وأيهما المسبب، هل خلق شعوره بمصريته نجاحه أم ولد نجاحه شعوره بمصريته؟

تلك الروح تنبض الآن فى الجيل الجديد. وهي التى ألقت بالشباب فى أحضان العمل للنفع العام المجرد بعيداً عن السياسة ان كل اصلاح، حتى الاقتصادى وهو ألصق الاصلاحات بالمادة — لن يثمر مالم يعتمد على روح صوفية تنبض فى قلب الشعب.

ترى هل بزغت شمس نهضة مصرية حقة؟ اللهم انى متفائل! ألست من الجيل الجديد؟

حلمى بهجت بدوى

احفظ ودادي

قصة المحرر

على صفحة ١٣ من هذا العدد

المرحوم المستشرف برجستراسر

يطبع القرآن طبعة جديدة علمية

ويسجل صوت الدكتور طه حسين وهو يلقى امامه الشعر الجاهلي

للاستاذ محمد امين حسونه

مات برجستراسر ، سيد المستشرقين ، بعد حياة حافلة ، قضاها بين البحوث العلمية الفذة ، وانطفأ بموته ذلك العقل النير الجبار، الذى أوقفه صاحبه على خدمة العلوم الشرقية والاسلامية ، فكانت فجيعة الشرق والاسلام والعروبة بموته، أكثر من فجيعة أمته وأسرته ..

عرفت الفقيد الكريم بمنزل الصديق العزيز الاستاذ محمود تيمور .. كان ذلك فى شتاء عام ١٩٣٠ على ما اذكر ، واذا برقعة صغيرة تصلنى من صديق، يدعونى فيها الي تناول الشاي بعد الظهر مع مستشرف المانى فاضل وفد الى مصر فى فصل الشـــتاء ، يود ان يراني وان يقف على مدى انتاج ادباء الشباب فى مصر.. وكنت قد تعودت ان تصلني امثال هذه الدعوات من الاستاذ تيمور، لعلاقاته الودية بكثير من علماء المشرقيات أو الادباء الاوربيين ، يعرفهم عن طريق المرحوم والده ، العلامة تيمور باشا أو عن طريق اقامته الطويلة فى أوربا ومؤتمرات المستشرقين التى يحضرها هناك . . .

كان برجستراسر هادىء الطبع ، دمث الخلق ، تكاد تلمع فى جبهته العريضة الناتئة آيات الذكاء ، يتكلم بجودة شأن غيره من العلماء ، وينطق العربية فى شىء من الصعوبة والرزانة شأن بعض المستشرقين الالمانيين . وكان يحمل فى يده — عندما لقيته لاول مرة — كتاباً صغيراً مخطوطاً يود اعادته الى «الخزانة التيمورية» بعد ان استعاره فترة ، ذكر عن هـذا الكتاب ، انه النسخة الوحيدة الآن من نوعها فى العالم ، لأنه فتش عنها من قبل ، فى مكتبات الفاتيكان واشبيلية وبرلين وليدن فلم يعثر عليها ، وكان هذا الكتاب يبحث فى « فن القراءات السبع » فى القرآن الكريم . ودهشت فى بادىء الامر ، من اشتغال رجل أوربي بمثل هذه المسائل الدينية ، فى الوقت الذى قد لا يهتم بها علماء المسلمين أنفسهم ، وزادت دهشتى عندما تناولنا اطراف الحديث فى هـذا الموضوع ، فذكر لى ، أنه منذ عشرة أعوام وهو يشتغل فى وضع كتاب عن القراءات فى القرآن وقد زار من أجل ذلك الاستانة ودمشق وبغداد وطهران والقاهرة وغيرها من العواصم الاسلامية وانه فحص مصاحف القرآن المخطوطة والمودعة فى خزائن المساجد هناك ليقابل بعضها ببعض وأخذ صورا فوتوغرافية لجميع صـفحاتها ، وقد كلفه هذا العمل مئات الجنيهات . كل هذا لرغبته الاكيدة ، فى أن يتولى بنفسـه طبع القرآن ، طبعة جديدة علمية ، وقد كاشف مؤتمر المستشرقين الذى عقد فى صيف عام ١٩٣٠ بهذه الرغبة ، فأيده وشجعه على المضى فيها ، وكان معه الى جانب هذا ، آلة لتسجيل الاصوات بواسطة شريط اسطوانى ، كشريط السينما الناطقة ، وقد سمع ترتيل القرآن من مشاهير مقرئى القرآن فى العالم الاسلامى . وسجل اصواتهم بهذه الآلة ليرجع اليها وقت الحاجة ، كما أنه سجل بها أيضا صوت الدكتور طه حسين ، وهو يلقى الشعر امامه ، على الطريقة التى كانت ذائعة أيام مواسم الشعر فى أسواق عكاظ ومربد البصرة وغيرها فى عصور الجاهلية وقد أفادته هذه الالة أيضا فى تسجيل لهجات بعض القبائل العربية التي اختلط بها فى بادية الشام لدراسة لهجاتها وعوائدها ، خاصة فى « معلولة » بالقرب من دمشق، وهي قرية صغيرة اشتهرت فى تاريخ اللغات السامية بان أهلها لا يزالون يستعملون لهجة أرامية دارجة

بعد هذه المقابلة الأولى ، حدث أن التقيت به فى دار الكتب المصرية . وجرى ذكر كتابه المذكور ، فاطلعنى على بعض ملازم مطبوعة منه فسألته عن عدد النسخ التي يطبعها ، فكان جوابه ٢٥٠ نسخة فقط ! وأراد أن يزيل دهشتى ، فاستأنف حديثه قائلا : ومن تظنه يهتم بمثل هذه العلوم غير طلبتى والبعض من علماء المشرقيات وأساتذة اللغات السامية فى أوربا ! وزاد على ذلك بان ذكر لى : « ان شيخ المقاريء المصرية » لما اطلع على بعض الاراء التى وردت فى كتابه المذكور ؛ نصحه بان يبعث بالملازم التى تطبع منه الى المانيا أولا باول ؛ لان بعض الجهات الدينيه لو رأته فى مصر لامرت بمصادرته واحراقه !

وعلى ذكر الازهر وحده من حرية الرأى اذكر مرة كنا نزور فيها أحد أساتذة الجامعة المصرية ، وجرى ذكر برجستراسر والجهود الفذة التى يبذلها فى خدمة العلوم الاسلامية خاصة كتابه الاخير ، فذكر لنا الاستاذ ، أن برجستراسر أخذ بآلته الفوتوغرافية صوراً لجميع مصاحف القرآن القديمة المخطوطة والمودعة بمساجد القاهرة الأثرية الا نسخة واحدة سمع أنها محفوظة بخزائن الازهر ، فطلب السماح له برؤيتها والاطلاع على ما فيها ، غير أنه بعد مماطلة طويلة وأخذ ورد ، جاءه شيخ المقارىء المصرية وذكر له أن شيخ الازهر يمانع فى هذا ممانعة شديدة ، لان فى هذه النسخة اخطاء لا يحسن الاطلاع عليها ، وقد صدر الامر بان تحجب هـذه النسخة عن الانظار منذ اليوم ، وأن ترفع من موضعها الى موضع آخر أشد أمانة وأحكاما .

مات برجستراسر ولما يبلغ حدود الحلقة الخامسة بعد ، وكان موته فاجعة ، اذ سقط منذ عدة أسابيع وهو يجاهد ليتسلق قمة الجلوكنر فى جبال الألب ، وقضى طيلة حياته متنقلا بين العواصم الاسلامية دارسا منقبا ، وقد زار مصر ثلاث مرات وشغل فى آخر مرة كرسى استاذ زائر بكلية الآداب بالجامعة المصرية ، ورشح مرة ليتولى منصب مدير دار الكتب المصرية ، وكان يحفظ القرآن الكريم وعلوم التفسير والفقه والاحاديث النبوية عن ظهر قلب ، وصنف عشرات الكتب فى شتى العلوم الاسلامية والفقهية وبعضها بالعربية والبعض الآخر بالالمانية، منها رسالته عن « حروف النفى فى القرآن واستعمالها » التى نال بها اجازة الدكتوراه فى

عام ١٩١١ وعمره لايزيد عن خمسة وعشرين سنة ، واشترك فى تحرير بعض اجزاء دائرة المعارف الاسلامية ، وشغل كرسى استاذ اللغات السامية والعلوم الاسلامية بجامعات ليبزج وكونجسبرج وميونيخ وبرسلا وغيرها من جامعات المانيا ودار الفنون التركية بالاستانة ، وكان يجيد من اللغات : العربية واليونانية واللاتينية والعبرية والارمنية القديمة وبعض اللغات الجرمانية كاللغة الجوتيه ، وقد وضع رسالات فى هذه اللغات جميعا .

وكان برجستراسر يقدس وقته ويحرص على الا يضيع دقيقة واحدة الا فيما ينفع ، فكانت له سيارته يستعملها فى رحلاته وفى زياراته لاصدقائه وكانت له ادوات يحملها معه اينما سار ، وهى آلة كاتبة وأخرى للتصوير الشمسى وثالثه للسينما ورابعة لتسجيل الاصوات وبضع أشياء صغيرة كبراة وأوراق وأقلام ملونة وزجاجة صمغ ومقص وغير ذلك ، اما نظام معيشته فى مصر ، فلم نسمع عن أحد من العلماء قد بزه أو تفوق عليه من هذه الناحية : يستيقظ فى الخامسة صباحا فيعمل فى دراساته وابحاثه الى السابعة ثم يتناول طعام الفطور ويخرج فى نزهة قصيرة ويعود ليعمل بين مكتبه ودار الكتب والجامعة المصرية حتى الثانية بعد الظهر وكانت أوقات زياراته الخاصة بين الثالثة والخامسة دائما ، فاذا صادف ولم تكن لديه زيارات ، فضل ان يقضي هذا الوقت فى الاحياء الوطنية لدراسة بعض اللهجات العامية وأحيانا كان يغشى المقاهى البلدية ودور الغناء والرقص العربى

هذا هو برجستراس وهذه هى حياته التى قضاها فى خدمة الشرق والاسلام ؛ ويكاد يضيق بنا المقام لو سردنا شتى مؤلفاته والرسائل العلمية التى انفرد بنشرها ؛ فهل بين علمائنا من خدم العلم والدين مثل هذا الرجل . نحن ننتظر من أصدقاء الفقيد وطلبته ؛ خاصة من كان منهم فى الجامعة المصرية ؛ أن يقوموا نحوه بما يجب عليهم ؛ وأخص منهم بالذكر الزميل محمد حمدى البكرى اذ كان أول من أذاع خسارة العالم الاسلامى فيه؛ ونشر دراسة وافية عن حياته ؛ وانا لفى ارتقاب مايقوم به أصدقوه وطلبته .

محمد امين حسونه

الحـــــاج على

قصة مصرية

للكاتب القصصي المعروف الاستاذ

محمود بك تيمور

حدثني الراوى قائلا:

منذ عشرين عاما كنت موظفا بدائرة تهامى باشا . وكنت حائزا لثقة الباشا نفسه وكثيرا ما كلفني بمهام تحتاج الى كثير من الشجاعة والاعتماد على النفس . فكنت أقوم بها خير قيام .

وكان للباشا قصر يسمى « قصر التلول » يقع في بقعة صحراوية بعيدة عن العمران في مديرية الشرقية أشبه بصرح مهدم محوطه حديقة موحشه ويروون عنه شتى الاساطير . بناه الجد الأكبر للباشا في هذه البقعة الجدباء المنعزلة لأغراض خفيه وكان يسكن القصر الى عهد قريب حارس يدعى الحاج علي . قضى السنين الطوال لم يفارق أثناؤها مقره الا مرات تعد على الاصابع . وكان يعيش فيه وحيدا . لذلك اتحدت شخصيته بشخصية هذا المكان العجيب واصبح فى نظرنا نحن موظفى الدائرة بطلا من أبطال تلك الأساطير . والحقيقة أن هيئته الفذة بقامته الطويلة النحيفة ووجهه الاعجف المسحوب ذو الجلد المشدود ولحيته البيضاء الناصعة وذلك الصوت الغريب الذي يخاله السامع أنه آت من مكان سحيق في جوف الأرض كل ذلك كان يوحى للانسان بأن الرجل اقرب الى الاشباح منه الى بنى آدم . ولم أكن قد رأيته الا مرة واحدة حينما أتي الى القاهرة لمقابلة الباشا فى أمر خاص . ومع أنى لم امكث معه غير بضع دقائق ولم ابادله الكلام الا قليلا فان صورته الغريبة قد انطبعت فى رأسى انطباعا راسخا .

وجاءنا نعى الرجل فقابلناه بوجوم ورهبة . وعلمنا أنه دفن فى احدى قبور الجبانة القديمة المهدمة المهجورة الملاصقة لحديقة القصر . والتى لم يدفن فيها أحد منذ أعوام طويلة .

وقامت اشاعة غريبة فحواها أن الحاج على أظهر رغبته الملحة قبل وفاته في أن يدفن فى بلدته اسوان وأنه اذا لم تحقق طلبته خرج من قبره ميتا وذهب الى اسوان ليدفن نفسه بنفسه .. وكانت هذه الاشاعة مدار حديثنا وقت طويل .

وبعد اسبوعين من وفاة الحاج على وتعيين خلفه انتدبنى الباشا للسفر الى قصر التلول فى مهمة غير عادية .

ولما كنت أعبد المخاطرة وأهوى المغامرات استهوتنى هذه المأمورية وشكرت للباشا صنيعه معى .

واعددت حقيبتى الصغيرة ووضعت فيها مسدسا محشوا بالرصاص وركبت قطار الساعة الواحدة ووجهتى بلدة كفر صقر . ولم أنس طبعا أن أحمل معى رزمة من الجرائد والمجلات احارب بها الملل واطرد بها المخاوف .

وكنا فى ذلك الوقت فى شهر فبراير واليوم شديد البرودة والسماء ملبدة بالغيوم والأهوية بدأت تثور غاضبة يسمع لهـا زمجرة مكتومة . ووصلت البلدة حوالى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر . فذهبت توا الى دكان سلامه افندى تاجر الغلال وكانت لى به صلة وثيقة وأخبرته بأنى اريد الذهاب الى قصر التلول . فنظر الى مندهشا وقال :

— انك لن تصل القصر الا بعد آذان العشاء واظنه لا يخفى عليك أن الطريق غير مأمون . وربما داهمتك الامطار . تعال بت عندى الليلة وقم فى الصباح لقضاء مأموريتك .

ولكني أصررت على الذهاب وطلبت منه أن يجهز لى بغلة قوية ودليلا أمينا . فلم ير بدا من اجابة طلبي . وفى نحو الساعة الرابعة ونصف تركت البلدة مع دليلى قاصدين « قصر التلول » .

وسرنا مسـافة وأنا أبادل الدليل بعض الكلمات . وبدأ الظلام يخيم على الكون . واشتد صفير الرياح . فالتفت الى الدليل ضاحكا وقلت .

— ما أروعها من ليلة .

وكان الرجل ملتفا بزعبوطه يغمره هو وحماره الظـلام فكأنه ظل لشيء متحرك مجهول . وسمعته يجيبني بنغمة يأس وانقباض قائلا :

— بل ما أرهبها من ليلة .

وصمتنا برهة طويلة . وكانت لحوافر الدواب وقع غريب على الارض يثير فى النفس شعورا غامضا . وأخيرا التفت الى زميلى وقلت :

— أأنت خائف

فأجابني بصوت مكتوم

— . . ان لى أولادا يا سيدي .

وتابعنا سيرنا وقد بدأت أشعر بشيء من الانقباض . وأخرجت ســاعتى لأرى الوقت واضطررت ان اشعل كبريتا . ولكني ما كدت أفعل حتى صاح بي الدليل فى صوت خافت قائلا:

— ان النور يا سيدى ينبه اللصوص عن وجودنا .

فأجبته

— أنى لا أرهب اللصوص .

وسرنا أيضا . واردت أن أتحدث مع الرجل قطعا للوقت فوجدت منه اعراضا فتركته وشأنه وأطلقت العنان لخيالى .

ومر علينا وقت طويل ونحن صامتون . وعناصر الطبيعة تزداد هياجا حولنا ، وشعرت ببعض قطرات من المطر تسقط على وجهى . والتفت اخيرا لأسأل الدليل عن شيء . ولكن لعظم دهشتى لم أر أحدا . ودرت هنا وهناك وأنا أنادى ولكن بلا جدوى . ووقفت برهة حائرا في هذا الظلام الكثيف ويدى قابضة على غدارتي . واخيرا لم أر بدا من السير مستعينا بالمعلومات التي انتزعتها من الدليل . وكنت فى منتصف الطريق تقريبا وبدأت ادخل الصحراء ، وابتعد عن العمران . عرفت ذلك من سير البغلة الوئيد وانغراز حوافرها فى الرمل . وكانت الظلمة قد اشتدت حولى فلم أعد أميز الطريق أمامي الا بصعوبة كبرى . وطرقت سمعى اصوات غريبة لم يكن لها صلة بزمجرة الرياح . أكانت اصوات آدمية أم اصوات حيوانات

مفترسة أم ماذا . واطلقت عيارا ناريا فى الفضاء وتابعت سيرى وأنا متأهب لكل هجوم . وشعرت بتنبه شديد فى أعصابى ووجدت الغدارة ترتجف فى يدى . . وبعد مسير نحو ساعتين وأنا على هذا الحال شعرت بأنى قريب من أشجار . فقد كان لحفيفها المتواصل فى تلك الليلة الثائرة صوت يختلف عن بقية الاصوات الأخرى . فجعلت أحث الدابة على الاسراع واخـذت احدق مدققا فى الفضاء الحالك أمامى على أن ارى أثرا لذلك القصر العتيق . وخامرت مخيلتى ذكرى صورة الحاج على . ووجدت نفسي ادمن التفكير فيه بالرغم منى . وتراءت لى الجبانة المهجورة بقبورها المهدمة يتجاوب بين ارجائها همس غير آدمي . وكان حفيف الأشجار يزداد وضوحا كلما تقدمت فى المسير . . وأخيرا تبينت غير بعيد عنى قطعة من الظلام أشد حلكة من غيرها — قطعة هائلة كأنها الجبل . وخيل أن هنـاك بصيصا ضعيفا من النور فدق قلبي . وأطلقت عيارا ناريا وجعلت الكز البغلة فى استمرار وكنت كلـما اقتربت من هذا الجبل بدأ شكل القصر يظهر فى شىء من الوضوح امامى . وساعدنى على ذلك تلك البروق الخاطفة التى تنير السماء من وقت لآخر . . واخيرا وصلت القصر . وكنت قد تزودت قبل سفرى بمعلومات هامة عنه تمكنت بواسطتها أن اعثر على باب الحديقة الكبير بعد بحث يسير . وكان مفتوحا نصف فتحة . فترجلت وامسكت بزمام البغلة ودخلت الحديقة . وكنت اعلم أنه يوجد على يمين البوابة مكان صالح لان توضع فيه المواشى فقدت البغلة اليه وادخلتها فيه ثم احكمت اقفال الباب عليها . وخرجت ابحث عن الحجرة التى كان ينبعث منها بصيص النور فلم اهتد اليها ولم ار للنور أى اثر . وكانت ثورة الرياح على اشدها وبدأت اسمع من جديد تلك الاصوات الغريبة تعلو فجأة ثم تنقطع ثم تعود . وكانت اصوات كريهة فيها معنى الشر والتحدى .

وكانت حجرة البواب غير بعيدة من باب القصر . وكان لزاما أن اذهب اليها لاوقظ الحارس الجديد . واشعلت شمعة واتجهت . واذا بقلبى يدق والشمعة ترتجف فى يدى . فتضايقت . وناديت على الحارس . ولـكن لم يجبنى أحـد . ووصلت حتى باب الحجرة وأنا أنادى . وغضبت لعـدم تلبية الحارس ندائى وعولت على شكايته للباشا عند رجوعى . ووقفت أمام الباب وأنا متضايق مهموم . وخيل لى أني أسمـع صوتا آتيا من مكان سحيق فى جوف الأرض . وجعلت أدق على الباب بشدة . واعترانى حماس غريب فانقلب دقى على الباب الى محاولة عنيفة لفتحه . وأخيراً رأيته ينخلع تحت يدى ودخلت الحجرة وأنا أسب وأشتم . وكان نور الشمعة المهتز يلقى نورا مضطربا على محتويات الحجرة وهبت على رائحة رديئة . ووجدت نفسي أترك الغرفة على عجل وقـد تأكد لى أن الحارس غير موجود . وسرت متجها نحو باب القصر وقـد اعتزمت دخوله للمبيت فيه . ووصلته بعد خطوات ورأيت أمامى بابا ضخماً مقفلا وقفت أمامه برهة مفكرا . ثم أمسكت المقبض بكلتا يدي وجعلت أهز الباب . فسمعت له همهمة غريبة وخيل لى أن هناك ارواحا شريرة محبوسة تريد الفكاك وشعرت كأن الارض تهتز تحت قدمي وأن ذلك الصرح العظيم اخذ ينهار متداعيا فوق رأسي . فتركته هاربا وأنا التفت خلفي . . ووقفت فى الحديقة وأنا الهث . وندمت عن رعونتى وعدم سماعى كلام صديق تاجر الغلال بالمبيت عنده . وجعلت افكر أين أقضي ليلتى ولم أجد امامى إلا مكانين . الزريبة التى فيها البغلة وحجرة الحارس ووجدت نفسى أسير متجها نحو الزريبة . ولكننى ما كدت افعل حتى شمخت بأنفى وعدت فى خطوات متئدة الى حجرة الحارس . ودخلتها وتبين لي فى هذه المرة أن هناك دكة عليها شبه مرتبة بجوارها قلة ماء . وهب الهواء فأثار غبار الحجرة وكاد يطفئ الشمعة . فاضطررت أن اصلح الباب بقدر المستطاع وأن اقفله . وتحملت على مضض تلك الرائحة الكريهة التى كانت تشبه رائحة الخراف . ورأيت بعض ملابس الحارس مكومة على الارض فهل كان فيها شىء يخص الحاج على . . وجلست على الدكة وأخرجت رزمة الجرائد ووضعتها جانبا . وتناولت القلة وكرعت منها بضعة جرعات ولكن لأمر ما شعرت برجفة وأبعدت القلة من فمي . وجعلت أؤكد لنفسي أن المحل آمن وانني

أستطيع أن أنام . ورأيت على مقربة مني بعض أفرع من الشجر صلبة وسميكة فأخذت مايصلح منها وثبته خلف الباب فأصبح متينا . وعدت الى مكانى وجلست على الدكة وأعتمدت بظهرى على الحائط وتناولت احدى المجلات المصورة وبدأت أتصفحها . وتأكد لى أن الزوبعة قد أخذت تهدأ وشعرت بشيء من الطمأنينة والثقة بالنفس. وأحسست ببعض الخمول . وتثاءبت . ومر بى وقت لا أعرف مداه . ولا أدري كيف أمضيته. ولكننى تنبهت فجأة على اشتداد هبوب الرياح من جديد . وشعرت بالحجرة تهتز هزا عنيفا . وشاهدت وميض البرق المتتابع من شقوق الباب وامتلأت أذناى بتلك الأصوات الغريبة التى على أشدها فى تلك اللحظة . وخيل لى أن السماء أوشكت أن تنقض علي الارض .

... وبغتة وجدت الباب قد انخلع وانقذف مرتطما على الحائط فى صوت أشبه بدوى المدافع وظهر بغتة على العتبة أمامي شبح طويل القامة نحيفها بوجه أعجف مسحوب ولحية بيضاء كاللبن فصرخت فيه مكررا

— من أنت من أنت ؟

ورأيت الشيخ يبتسم ويحرك شفتيه بالكلام فاذا بصوت ضعيف كأنه خارج من جوف الارض وسمعته يعلن لى عن اسمه .. وجدت نفسى قابضا على الفدارة . وفى لحظة كنت أطلق عليه الرصاص بجنون . وتلقى الشيخ الرصاص فى سكون . وسمعته يقول فى تؤدة عجيبة

— انى ذاهب . ذاهب الى المكان الذى اخترته لراحتى الأبدية . . ثم أدار ظهره وسار فى خطوات هادئة مختفيا فى الظلام . .

وقضيت بقية الليلة وأنا لم أغير جلستى أحدق فى الجهة التى اختفى فيها الشبح . ارتجف كالمحموم ويدى لاتفارق المسدس . . .

وبدأ الفجر يظهر وأخذ ينشر معه الطمأنينه والهدوء . ورأيت السماء زرقاء صافيه . وهب على وجهى نسيم عذب لين حمل لى معه أصوات الطيور وهي مرحة ترفرف باجنحتها وتزقزق . . وتنهدت طويلا وأنا أمسح وجهى . وقمت اجر نفسى الى الحديقة . فقابلنى الحارس الجديد . وأندهش لوجودى . ولكنه أقبل على مسلما . فلم أدعه يتم سلامه وقلت له :

— دلنى على قبر الحاج على فى الحال .

ولاحظ الرجل أننى فى حالة غير طبيعية فلم يعارضنى . وسار أمامى . وخرجنا من الحديقة وبعد قليل وصلنا الجبانة . فاذا بها بقعة موحشة تحتوى على أكوام من الحجارة والتراب تعلو بعضها أعشاب يابسة مكفهرة . ووقف الحارس امام قبر وضيع ظاهر عليه أنه جديد البناء لاحتفاظه بطلائه الجيرى . وما كدت أدنو منه حتي صرخت قائلا :

— أنه مفتوح

وأخذت أرفع بعض الطوب الذى حول الفتحة حتى ظهر جليا ما بداخله . وجعلت أدقق النظر وأنا لا اصدق عيناى . . لقد كان القبر خاليا لا يحتوى على شئ !

فاقودك اذ ذاك الى فنـــــــــــدق ساقط

لترين وجوه محترفات الحب !

مترجمة عن شعر فرنسى للاستاذ احمد راسم

« لصديقنا الشاعر احمد راسم سكرتير عام مجلس الوزراء المساعد ديوان شعر فرنسى عنوانه (هي ابتسامة المسيح الاخيرة على الصليب) . وقد ترجمنا هذه الصفحة من ذلك الديوان الذى ذكر مؤلفه فى مقدمته أنه أطلق عليه ذلك العنوان لان ابتسامة المسيح الاخيرة كانت ابتسامة طيبة نحو الانسانية المعذبة ابتسامة رثاء لاولئك الذين عذبوه وصلبوه »

المحرر

يامن أجهل وجهك ولا أعرف اسمك
يامن ستكونين لى
لأننا نعرف أحدنا الآخر فى مرآة القدر
أتفكرين فى ذلك أحيانا ؟
لقد كتب لنا أن نلتقى فى يوم معين وساعة معينة
وانه رغم أنفك وأنفى راغم
سوف تريدين لي الخير
بل سوف يقال لك :
« حذار ممن لا عدو له بين الرجال »
فتعلو شفتيك تلك الابتسامة الساكنة الشبيهة
زهرة أنضجها الخريف

***

أخال صوتك قد سكن أذنى
ولو أننى لازلت منك كصور المسيح فى الكنائس
يحول جوها القاتم دون رؤيا هذى الصور
سوف تحبيننى ذلك الحب الذى لا يعرف لنفسه
كما يحب الانسان دراً
وستتحدثين الى عن قلبك



الاستاذ احمد راسم

ولربما قلت لى فى صوت بطىء ساحر

انى سعيدة اليوم فقد طهر لهيب الرغبة قلبى المريض
وسيكون لرقتك الساخرة حلاوة شديدة اللذة

***

ولربما قلت لى أيها الصديقة الوديعة التى أجهلها
لم لا تتغنى يا أحمد ببنات الهوى ؟
فاقودك عندئذ الى فندق ساقط
لترى وجوه محترفات الحب اللاتى أبحث عنهن
منذ أن هجرتنى الاخرى
وبينما يفكر آخرون وهم جلوس كلاعبي الشطرنج
ينظرون الى كؤوس خمورهم
سوف تقولين لى أشياء كلها اضطراب
وتفتحين قلبك للصديق الذى سوف أكونه
وسأكون سعيدا
ولربما كنت أنت أيضا سعيدة
أنت يامن أجهل وجهك ولا أعرف اسمك
أتفكرين فى ذلك أحيانا ؟



لمحرر القسم الادبي بالجامعة

غاندى الأندلس والفردوس الاسلامي المفقود — نقيب الصحافة اللبنانية . كيف رثاه صاحب الاقلام — بين جمعياتنا الادبية

الصحفى العجوز وكتابه « رحلة الصيف » — اخبار ادبية صغيرة

من سخرية الاقدار ، أنه فى الوقت الذى ينادي فيه ادباء الشباب فى مصر بالالتفات الى المدنية الفرعونية واستيحاء ثقافتنا وادبنا الحديث من تراثنا القومي الجليل ، وان نقطع كل صلة لنا بالعرب ومدنيتهم التي لا تزال جاثمة فى مساجدنا أن يقوم فريق آخر فى اسبانيا وانما من كبار الادباء والمفكرين الاحرار ، فيدعون للثقافة والمدنية العربية فى بلادهم وضرورة اعادتها لتنعش النهضة الاسبانية الحاضرة من تراثنا الخالد هناك بل يذهبون الى اكثر من هذا ، الى المطالبة بفصل مقاطعة الاندلس عن اسبانيا وان يعاد الدين الاسلامى المسلوب منها ، وان تنشر التعليم بين ربوعها باللغة العربية وان تنشأ جامعة غرناطه ثانية لدراسة العلوم والآداب العربية ، ومقاطعة الأندلس هذه ، هى التى ازدهرت بين مدنها الثلاث ، اشبيليه وغرناطة وقرطبة ، المدنية العربية واورق فى ظلالها مجد الاسلام ردحا طويلا من الزمن ، ويطلق عليها الغربيون اليوم « الفردوس الاسلامى المفقود » .

يقود هذه الثورة الفكرية اليوم هناك ، الشاعر الشاب خيل ابن امية ، والذي يتصل نسبه بأشراف العرب الذين حكموا اسبانيا ، ويلقبه بعض الكتاب الاوروبيون « بغاندى الاندلس » وبالرغم من أنه لم يصل بعد الى حدود الحلقة الثالثة من العمر ، فانه يتولى زعامتين ممتازتين ، الاولى رآسة « الجمعية الاسلامية العربية » وتوجيه أغراضها نحو اعادة مجد العرب المفقود ومطالبة رجال الحكومة هناك بفصل مقاطعة الاندلس ونشر الثقافة الاسلامية بين ربوعها ، والثانية أنه يتزعم نهضة الشعر والادب الحديث هناك ، وهو الى جانب هذا كاتب مسرحى فذ ، من اشهر مسرحياته « ليلة فى قصر الزهراء » وهو الذى وهبه عبد الرحمن الثالث لعروسته الفاتنه ، « من دمشق الى قرطبه » و « ملوك بنى الأحمر » ، وله فوق هذا دواوين شعرية خالده مملوءة بالاشادة والفخر بمجد جدوده العرب .

ومن الدعايات التى ينشرها « غاندى الاندلس » قوله : ان الطريقة الوحيدة لانعاش بلادنا لا يتطلب اكثر من الرجوع الى المدنية العربية ، نحن الآن نفهم روح الشرف الذي كان ينبوع جمال هذه البلاد ، ونتعلم لغة اجدادنا العرب فى مدارسنا فان لدينا اكثر من عشرين الفا من التلاميذ يعرفون اللغة العربيه ، مفتاح الحضارة الاسلامية الضائع وسيكون شأننا فى أوروبا ، شأن الموارنة عند ما خدموها فى الشرق خلال العصور الغابرة .

هذا هو شعور اسبانيا المسيحيه اليوم تجاه العروبة والاسلام ، وهذه جهود « غاندى الأندلس » نحو اعادتها الى « الفردوس الاسلامى المفقود » .

***

كنا ذات ليلة فى جلسة ممتعة بدار لجنة النشر والترجمة والتأليف ؛ زينها الصحفى العراقي الاستاذ روفائيل بطى ، وجرى ذكر الدكتور ابو شادى ونشاطه العجيب ، فهو يصدر مجلات ابولو والامام ومملكة النحل والدجاج والصناعات الزراعية ويتولى سكرتارية جمعيات ابولو والنحل وندوة الثقافه واتحاد الادب العربى وفوق هذا فهو موظف فى الحكومة ورب عائلة .

ثم جرى ذكر المرحوم شوقى بك أمير الشعراء وكيف أن الدكتور ابو شادى تلقى الخبر فى الساعة السابعة صباحا ، فأبلغه الى صديقه الدكتور ناجى تليفونيا فى الحال ، ثم تبارى معه ، أيهما ينظم قصيدة فى رثاء شوقى . . ؟ وظهرت جريدة المقطم بعد ظهر اليوم نفسه واذا بقصيدة الدكتور تحتل حيزاً كبيراً من الصفحة السادسة بها ، فاذا علمت أن جريدة المقطم يبدأ فى طبعها عند الظهر تماما وانه لاجل أن ينشر فيها مثل هذا الخبر الكبير فيجب أن يكون فى المطبعة فى الساعة العاشرة على الأكثر ، ادركت سرعة ابو شادى فى نظم الشعر

وهنا قص علينا الاستاذ بطى قائلا : ان المرحوم وديع عقل نقيب الصحافة اللبنانية . شعر بوطأة المرض فى يوم ما ، ثم زادت العلة الى أن بأسوا من شفائه ، واراد الاستاذ حليم دموس أن يبز الشعراء هناك ، فظل ينظم قصيدة بلغت ٤٠ بيتا فى ثلاثة ايام استعدادا لاذاعتها

عند موت الرجل . . ولكن حدث أن شفى وديع عقل ، وزار دموس مرة فى مكتبه فلم يجده ، وفيما هو يعبث ببعض الأدوات اذعثر على القصيدة التي استعد بها دموس ليرثيه بها .. قرأها الرجل فأسف أن تقال مثل هذه القصيدة الغير عصماء فى موته . . وما كان منه إلا أن امسك القلم وظل ينقح فيها ويصلح من حواشيها ويهذب من لغتها حتى ارتاح باله نوعا ما ، ثم وضعها فى مكانها دون أن يعلم احد من سرها شيئا وانصرف .

وتنكس المرحوم وديع عقل وعاوده المرض ثم توفى فجأة بعد اربعة شهور . . فاذا بقصيدة لحليم دموس تنشر مع خبر النعى فى الصباح ! متى نظمها ؟ وهذا الشعر المهذب الناضج ليس لصاحب جريدة الاقلام ..! كثر تساؤل الادباء عن ذلك . ولكن احد الخبثاء اذاع السر ، فكانت لها ضجة فى الاوساط والمجتمعات هناك !

***

بز الأديب كامل كيلانى الامريكيين فى الاعلان عن نفسه والاشادة بذكر « رابطة الادب الجديد » ، فهو يجلب اليها كل يوم اشكالا والوانا من الناس ويبتكر لها من صنوف الدعاية ووسائل النشر ماعجز عنه الامريكيين انفسهم ، كان كامل كيلانى يمر اولا على الصحف اليومية باخبار عن الرابطة ، فبعضها ينشره واكثرها يهمله . ولكنه ابتدع طريقة جديدة غريبة فى بابها ، يعرف أن كتابا جديدا ظهر فى السوق لمؤلف مشهور له حيثية ومقام فى الصحف كيف يكتسب وده ويستماله؟ يعمد الى أحد اصدقائه فيقترح عليه ان يلقى محاضرة فى الرابطة عن هذا الكتاب ، ورغم ان عدد الحاضرين قد لا يتجاوز خمسة

هذه الطريقة لم تعجب الدكتور أبو شادى فقرر فصل كامل كيلانى من جمعيته ابولو كما اقترح على مجلس ادارة الرابطة فصله منها أيضا ووضع الشاعر الشاب عادل الغضبان فى مكانه ، ولا يزال الدكتور شخاشيري مترددا بين الرفض والقبول ! واستعد أبو شادى من ناحيته فاذاع فى الصحف انه قرر انشاء ناد جديد يسمي « اتحاد الادب العربى » ، ليس للعضوية فيه بدل اشتراك وليس عليهـا اية مسؤلية مالية ، وأى نفقات محدودة يستمدها الاتحاد من « ندوة الثقافة » التى تشمله برعايتها ، وقد جعل الاجتماع الى تكوين هذه الهيئة الجديدة يوم الجمعة القادمة بنادى الصحافة ، كما ان الاستاذ حسن الحطيم عين مراقبا للاتحاد المذكور .

وسوف نشهد هذا الاجتماع ونوافى القراء بما سيكون ..!!

***

رحلة صيف

تكتب الصحافة اليوميـة عن حادثة ما ، وقعت فى الهند ، فى السند ، فى جزر واق الواق ، فاذا « بالصحفي العجوز » يرويها لك فى عموده الذى يكتبه فى كل صباح بجريدة الاهرام ، ويعنونه بجملة « على الهامش » .. يسرد لك تاريخ المكان أو الحادثة أو الرجل ويروى لك امورا خفية ، فلا تلبث ان تشهد للرجل بعبقريته الصحفية .

وقد اختلف الناس فيما بينهم . هل ذاكرة « الصحفى العجوز » قوية الى هذا الحد ، فيروى حوادث خمسين سنة بحذافيرها وتواريخها؟ ويزعم البعض أن « الصحفي العجوز » لديه فى مكتبه « فيشات » مرتبة حسب الحروف الابجدية ، وكل فيش خاص بحادثة خاصة أو ترجمة حياة رجل مشهور ، بان يذكر فى الفيش ، راجع كتاب كذا ، صحيفة كذا . . فاذا حدثت حادثة معينة ، كمنح الحكومة اعانة لمدارس الاقباط مثلا ! عمد « الصحفي العجوز » الى حرف الميم .. مدارس.. اقرأ كذا وكذا .. ثم يطلع على الناس فى اليوم التالى وهو يروى لك تفاصيل عجيبة من كيفية انشاء هذه المدارس واين كانت . . الخ ! وهذه الطريقة هى بعينها التى يعمد اليها شيخ العروبة زكى باشا فى كتابة مقالاته وابحاثه التاريخية التى ينشرها من آن لآخر على صفحات الصحف ، وهى بعينها الطريقة التى يلجأ اليها العلماء الاوربيون فى وضع تواليفهم وابحاثهم العلمية . .

ولكن الامر بعكس هذا . . فلا « الصحفى العجوز » يملك صندوق فيشات ولا فهرس منظم وانما الرجل يعمد الى ذاكرته والى اصدقائه « المجاز » لاسيما صديقه الاستاذ توفيق اسكاروس امين مكتبة القصر الملكى والى دار الكتب المصرية هذا كل ما هنالك ! فهل يحسدون الرجل على يقظته ونشاطه ؟

ويسافر « الصحفى العجوز » فى صيف كل عام الى اوربا . . رحلة من تلك الرحلات الاقتصادية التى تنظمها « جمعية الشبان المسيحيين » لاعضائها ، وقد وضع فى العام الماضى كتاب « رحلة اكسبريس » وصف فيها الرحلة التى قام بها مع الجمعية الى تركيا واليونان ، وها هو يستعد الآن لاخراج « رحلة صيف » يضمنها زيارته هذا العام ليوغلافيا وايطاليا ، وقد تولت « جمعية نشر الثقافة » بالاسكندرية نشرها على نفقتها .

أخبار أدبية صغيرة

— يصل الى مصر قريبا مسيو هنرى بير ، ليشغل كرسى استاذ آداب اللغة الفرنسية بكلية الآداب بالجامعة المصرية خلفا للاستاذ كاريه الذى انقضت مدته ، وسننشر قريبا شيئا عن حياة مسيو بير الادبية .

— من المؤلفات الادبيـة التى ستظهر فى هذا الموسم :

١ — النثر الفنى فى القرن الرابع للهجرة .

٢ — واثر التصوف فى الأدب والاخلاق للاستاذ الدكتور زكى مبارك والكتاب الاول عبارة عن الرسالة التى قدمها لنيل اجازة الدكتوراه من السربون .

٣ — ذكرى عهود — للاستاذ الاديب احمد حسن الزيات ، صاحب مجلة الرسالة .

٤ — الالحان الضائعة — ديوان شعر — للاستاذ حسن كامل الصيرفى ، الشاعر الشاب المعروف .

احفظ ودادى وأنا اشـــــيلك على عينى !

قصـــــة مصرية في رسائل

بقلم محمود كامل المحامى

— ١ —

فيفي

واقسم لك يافيفي أن أشـد ما يحز فى قلبي ويدميه هو أنك تـكررين دائما امامى أنك انت التي خطوت الخطوة الاولي نحوي ... وأنك سعيت الى معرفتي قبـل أن أسعى أنا اليك ... يحز هــذا فى قلبي لانه يخيل الي وأنا اسمعك تكررين ذلك أنني انما قبلت أن أعرفك لانى لم أرد أن أرفض عرض سيدة شابة مثلك . . لما جمالك وفتنتك . . وثقافتك وسحرك ! ولـكن هل تعرفين ان هذا خطأ .. وأن الذي يلح عليك فى أن تفـكرى ذلك التفكير العجيب وأن تعيدى على مسمعى تلك الفـكرة العجيبة انما هى ناحية مزهوة متكبرة فى خلقـك ... لما هى الأخري فتنتها وسحرها ! انك مخطئة يافيفي واقسم لك .. فلقد كنت أحس منذ وقت طويل انى سأعرفك . منذ بضعة اعوام .. عنـدما كنت لا ازال طالبا بمدرسة الطب .. استقل ترام (الدرع) فى الصباح الباكر من منزلنا بدرب الجماميز لـكي يخترق بي شارع الخليج . . ذلك الشارع الملتوى كأفعى خبيثة الى أن أصل الى (مزلقان) السكة الحديدية الذى يفصل شارع مدرسـة الطب عن حوارى الدرع والبغالة .. فى رحلة الترام وهو يجتاز شارع الخليج وفى الفترة التى كنا نقضيها أنا وعشرات من زملائى طلبة الطب نقطع شارع المدرسة المؤدى من (المزلقان) الى باب المدرسة كانت انظارنا تقع على الـكثيرات من فتيات تلك الأحياء ... وسيداته ... الفتيات اللاتى ينتظرن الزوج المنشود وهن جالسات خلف (شيش) نوافذ المنازل القديمة القائمة فى ملل وتهالك على جانبي شارعى الخليج ومدرسة الطب . والسيدات اللاتى سئمن حياة الزوجية مع ازواج من عمال تلك الاحياء القذرة يتركون المنازل فى الصـباح الباكر قبل موعد الذهاب الي المدرسة ولايعودون الا فى المساء بعد ان تقفل مدرسة الطب أبوابها وتؤوب قطر الترام بطلبتها اولئك السيدات ـ أو النسوة اذا اردت تعبيرا أدق يافيفي ! — اللاتى ينظرن الى شباب الطلبة فى تقدير خفى وأعجاب مكتوم واللاتى يعتقدن أن الرجولة الـكاملة انما تـكمن فى صـدر طبيب شاب يرتدي (بالطو) العمليات الابيض الذى تتناثر عليه بقع الدم الحمراء ويصم اذنيه بسماعته الفضية اللامعـة عن سماع الآهات والتنهدات حتي ولو كانت آهات أجمل النساء !

فى ذلك الوقت يافيفي . . كان لـكل طالب فى مدرسة الطب صديقة من تلك الطبقة .. يعرفها زملاؤه .. وينسبونه اليها ..! وكنا لوفرة تلك المغامرات الغرامية السريعة قد قسمنا مناطق النفوذ بيننا . . . فـكان طلبـــة السنوات النهائية يحتكرون البلكونات المطلة على شـــارع القصر العيني نفسه .. يقضون فترات الاستراحة بين المحاضرات فى السير على الأرصفة القريبة من المدرسـة بحجة التمتع بدفء حرارة الشمس فى ساعات الصباح من أيام الشتاء ، ويختلسون نظرات سريعة الى النوافذ المغلقة تارة والشرفات المفتوحة تارة أخرى . . . أما طلبة السنوات الأولى التى كنت منهـا فـكانوا يقنعون باللف حول منازل بنات البلد اللاتى حدثتك عنهن الآن بين أزقة الدرع .. والبغالة والسيدة زينب . . . ولا يتبادر الى ذهنك يافيفي أن الجمال لا يعرف طريقه الى وجوه تلك الطبقة . . فان بينهن من كانت تمثل الجمال (البلدى) الصحيح وتزجى ذلك الجمال بالـكحل الـكثيف حول عينيهـا و (الخطوط) الغزيرة السوداء فوق حاجبيها وتلبس (القصبة) ذات القشرة النحاسـية ولف الملاءة اللف لفـاً حلزونياً منتظماً يضيق الخناق على أجزاء من جسمها ويترك أجزاء أخري حرة طليقة ! فى ذلك الوقت يافيفي لم أكن أقلد زملائي فى انشاء العلاقات مع تلك الطبقة من الفتيات والنساء بل كنت أحس بنوع من الاشمئزاز نحوهن ... الاشمئزاز المصحوب بالترفع ومحاولة التسامى على الوسط الذى كنت أحيي فيه . . . وهو وسط الطلبة . . . ذوى (المصروف) المحدود وكنت أحس اذ ذاك أننى سأعرفك يوما ما . . . هل تدهشين ؟ . نعم كنت أحس احساسا عميقا قويا أننى سأعرف سيدة شابة من وسط أرقى بكثير من ذلك الوسط الذى كانت قلوب زملائي تغامر فيه بعاطفتها الشابة الحارة الفياضة . . ولقد حدث ذات يوم — لازلت اذكره الى هذه الساعة كما اذكر لون عينيك — أن سألنى زميلى شوقى الذى أصبح بعدئذ الدكتور شوقى اسماعيل بعد أن سافر الى فينا واختص فى أمراض العيون والذى رافقتك الى عيـادته فى اليوم التالى لتلك السهرة التى قضيناها معـا فى قهوة محمـد العربى بمدينة رمسيس ثم أوصلتك الى ناصية الشارع المؤدى الى منزلك بالمنيرة . . . وعلمت منك فى الصباح أنك ظللت تقرأين قصة لمارسيل بريفو حتى أشرق الفجر . . فاحتقنت شرايين عينيك . . عينيك اللتين كان يخيل الى أنهما قادرتان على أن تلهبا الدماء فى شرايين شعب باكمله احتقنت شرايينهما من أثر تلاوة قصة لمارسيل بريفو تدور حول غرام زوجة شابة . . وطبيب شاب !

آه . . نسيت أن أقول لك أن زميلى شوقي سألنى يوماً ونحن خارجين من درس التشريح ..

— ايشمعنى انت اللى مالكش واحـدة يا حماد . . مانتش شايف ابراهيم بتاع .. حكمت

ورمزى بتاع زوزو أم شفه وعبد الله بتاع اعتدال الصينة . . ماهم كلهم من فرقتك .. بس انت اللى خيبة . . ؟

اذ ذاك ضحكت يافيق .. لأنى كنت أحس كما قلت لك بان واجبي الاول والأخير هو الاجهاز على مدة دراسة الطب بكل وسيلة ممكنة حتى اعد نفسى بعدئذ لغرام . . من نوع آخر . . غرام يتعبنى ويتعب منه قلبى . . وتشق روحى غرام انتزعه انتزاعا من أعلى قمة تل كبير تحيطه اشواك مدية مخيفة ، كانت تبدو لى مغامرات زملائى الغرامية حقيرة تافهة وضيعة .. فيم يفخر طالب الطب اذا استطاع أن يفوز بقلب ممرضة . أو طالبة فى القسم المجانى من احدى مدارس الاوقاف الخيرية أو زوجة أحد جزارى المدبح المجاتر . . ! أما انا فكان خيالى يرمي الى غرام آخــــر . . غرام يصعب على غيرى . . وعلى أنا ايضا .. ثم افوز فيه وينتصر قلبي بعد الجهاد ..!

لم تكن هناك امرأة معينة يبدو شبحها فى افق خيالى اذ ذاك . . لكننى مع ذلك كنت اكون فى خيالى تدريجيــــا تفاصيل كيانها . . كنت افكر فيها في كل لحظة . . وانا فى الطريق الى محطه الترام . . ثم وأنا اجتاز شارع الخليج بالترام . . فى غرفة العمليات فى قاعة المطالعة . . فى نادى الطلبة . . حتى اننى لأذكر مرة أننى لمحت ذات مساء سيارة تدخل الى فناء المدرسة ثم تقف فى هدوء عند ركن من اركان الفنــاء الواسع .. وعدوت مسرعا الى السيارة لأننى لمحت بداخلها سيدة ترتدى ثوبا ابيض فيه خطوط حمراء تقرأ كتابا وشعرت بان تلك السيدة هي هدف غرامى المنشود .. ولم اخجل من أن اقترب من السيارة ، بل أننى اصارحك أننى دنوت حتى كدت ادخل رأسى من نافذتها . . لقد كانت تحقق الحلم الذى يدور فى خيالى عن المرأة التى .. (سوف) أحبها . . كانت ساخنة النظرات . . بيضاء اللون فى هدوء واعتدال صغيرة الفم . . فاتنة الاسنان . . وكنت يومئذ مكلفاً بالمرور على قسم امراض الاسنان بالمستشفى فهالنى اهمال المترددات على ذلك القسم من المصريات لاسنانهن . ولذا سررت عندما لمحت الى جانب السائق علبتين من علب (الأيماى ديامان) ! وكنت اريد أن تدخن امرأة احلامى ففرحت عندما رأيتها تخرج علبة السجائر وتشعل سيجارة . ولكن شيئا واحداً خيب حلمى وجعلنى ارتد عن السيارة وأنا مطرق . . ذلك أننى لمحت عنوان الكتاب فاذا به قصة (الصاعقة) للكاتب الانجليزي سيرار ثر بينيرو. مع أننى كنت اريد أن اراها تقرأ كتابا فرنسيا لاننى كنت اذ ذاك اعيش في جو انجليزى بحت. اساتذة انجليز فى المدرسة وكتب انجليزية . . . واصطلاحات وتعبيرات انجليزية فى المستشفي . . وكنت ارفه عن نفسى بتلقى دروس فرنسية على يد سيدة ايطالية عجوز . . وكان أملى أن تكون أمرأة احلامى متمكنه من الفرنسية حتى تساعدنى على التمكن من تلك اللغة الرشيقة . هذه ناحية من تاريخ حلمى الغرامى لم أكن قد اطلعتك عليها يا فيق ولكننى اطلعك عليها الآن لاننى لاحظت فى الايام الأخيرة قولك لى بفرنسيتك الحنون وصوتك الوداع الذى تلقينه فى همس كأنه يصدر من فمك الصغير عقب بكاء حار طويل

— كما تذكرت ياحماد أننى أنا التى خطوت الخطوة الاولى نحوك . . أخجل ويتصاعد الدم الى وجهى . . . انى سمعت صوتك فى غرفة مجاورة بمنزل ابنة عمى .. تخفق قلبي .. ثم رأيت صورتك فى احدى المجلات بمناسبة اصدار كتاب لك عن الموسيق فاحببتك .. طبيب يكتب عن الموسيق هذا عجيب .. ولكن الاعجب منه أن تجد زوجة شابة مثلي من نفسها الجرأة على أن تتصل بشاب لا تعرفه .. أوه ! هذا مخجل ياحماد . . أليس كذلك ؟ - لقد كررت ذلك مرارا فى الأيام الاخيرة يافيق . . كنت أحيانا تضيفين جملة أو كلمة . . ولكن المعنى هو لا يتغير . . وتفسيره كما قلت لك أن الناحية المزهوة المتكبرة من حياتك تستيقظ عندما تذكرين أن علاقات الحب فى مصر تبدأ من جانب الشاب أولا . . . أما علاقة حبنا فقد بدأت من جانبك ... ولقد كنت من جانبى أسمع حديثك فابتسم وارتب على يديك وجبينك كأنني ادلل طفلة . . انك فى الحق طفله كبيرة يافيق . . ولقد اشتد تأثرى في المرة الاخيرة عندما كنت اجلس معك فى حديقة ذلك المطعم الايطالى المواجه لفندق هليو بوليس هاوس . . الحديقة التى ذكرتنا بحدائق فنادق (الاوبرج) التى كان يجتمع فيها عشاق القرون الوسطى الهاربون من رقابة الآباء والازواج والقسس فى قصص دوماس الكبير وفكتور هيجو اشتد تأثرى الى حد أننى لم أتمالك نفسى عن أن اضمك الى صدرى واقبلك عدة قبلات سريعة .. دون ان انتبه الى أن هناك نوافذ عديدة تطل على حديقة المطعم كان يمكن ان ترانا منها عيون خبيثة نهمة كقطط المطعم ! لذلك كتبت لك هذه الرسالة اخبرك فيها انك اذا كنت قد بدأت تخطوت الخطوة الاولى نحوى فهذا لايبدل الاعلى أن الاحساس الذى كان يجول فى صدرى منذ أيام الدراسة أنما كان احساسا عميقا صــــادقا . . وأنك كنت تبادليننى ذلك الاحساس قبل أن اراك أوترينى ببضعة أعوام.. وأنا أراهنك على . . على ماذا ؟ على دعوة أخرى لتناول فنجان من القرفة عنـد العربى على أنك تحسين منـذ بضعة أعوام بأنك ستتزوجين . . وانك ستحبين طبيبا شابا يبادلك الحب وأول ما يعزز قولي يا فيق أننى لم أكد أراك فى المرة لأولى حتى استيقظ قلبي .. وتواردت على خاطرى ذكريات .. الفتيات والنساء المستترات خلف (شيش) النوافذ فى شارع الخليج .. والسائرات بالملاءات اللف .. فى شارع مدرسة الطب ينتظرن خروج شباب الطلبة وذكرى السيدة التى دخلت بسيارتها فى مساء يوم بعيد . . وانتظرت حتى سمعتك تتكلمين . عن قصة الاخوة كارامازوف التى كانت تعرضها أذ ذاك سينما ديانا .. تتكلمين عن دراية بفن ديستوفسكى فسألتك فى لهفة

ـ حضرتك قريتى ديستوفسكي بالفرنساوي ولا الانجليزى . . — وانتظرت اجابتك وقلبي يدق خوفا . . لقد كنت تحققين كل حلمي . . القامة المعتدلة .. والبشرة الرقيقة . والفم الصغير المغرى . والاسنان الفاتنة .. والسيجارة المشتعلة بقيت الفرنسية .. ولدالمتكدى تجيبيننى فى لهجتك الساخرة .

— حضرتى ما اعرفش انجليزي. بالاسف .. انا قريته بالفرنساوى

لم اكد أسمعك تقولين ذلك حتى اقبلت عليك أحدثك كأننى اعرفك منذ بضعة اعوام ..

« البقية على صفحة ٢٨ »

الشـــريكان The Confederates

عن الكاتب الانجليزى هـ . م . هاروود by H. M. Harwood

للاستاذ على احمد محرم

توماس ويلز ، محام شاب ، قوي الحجة ، واسع الاطلاع ، دقيق البحث ، متين الاستنتاج. اشتهر بين عملائه بطهارة الذمة ، والاخلاص بواجباته . واشتهر بين زملائه بدماثة الخلق ، ولين الجانب . اختبره العملاء فوثقوا به الى أبعد حدود الثقة ، فعهدوا اليـه بالمهم من امورهم ، والجليـل من اعمالهم . وعاشره الزملاء فاعزوه وا كرموه واحلوه فى المحل اللائق بزميل كامل التهذيب ، شريف النفس ، عالى الهمة .

كان المحامى الشاب ، زكى الفؤاد ، بعيداً عن المشاحنات ، يميل بطبعه الى الهدوء والسـلام ، ويمقت وسائل الشدة والعنف . له بيتان ، بيت فى المدينة فى موقع هام ، وبه مكتبه ، وبيت فى الضاحية ، ضاحية غير عامرة ، يحيط به حديقة غناء ، يعمل فيها بستانى شيخ ، تساعده زوجة وهما كل خدم المحامى فى تلك الضاحية القفرة .

وكان من عادة توماس ويلز ان يقضى أيام العطلة فى بيته الخلوى ، بعيداً عن الجلبـــة والضوضاء ، يحمل اليه قضاياه العريضة الغامضة التى تحتاج الى درس دقيق وبحث عميق .

عهد اليـه عميل ثرى بقضية مدنية هامة ، كثيرة التعقيد ، متشـعبة النواحى ، تتطلب مستنداتها الغامضة تفسيراً جليا وشرحا مستفيضا. وكان ذلك قبيل العطلة الاسبوعية بيوم واحد ، ففضل ان يلجأ الى عشـه الخلوى الهادى، حيث يتيسرله فحص القضية ودرسها فى هدوء وسكون .

وبعد ان تناول شاي العصر ، ودار دورة فى الحديقة ، يتعهد ثمارها وزهورها ، عاد الى مكتبه ممتلئا نشاطا وقوة فنضد على المنضدة اوراق القضية وعكف عليها يقرأها ويدرسها بامعان .

وفيما هو منهمك فى عمله دخل عليه البستانى يعلن قدوم سيد وسيدة يطلبان مقابلته فى أمرهام.

دخل الزائران — بعد ان اذن لهما صاحب البيت — تعلو وجهيهما علامات الجد والاهتمام، وما ان اخذا مكانيهما فى الغرفة حتى اخذت السيدة تتحدث — فى ألم وتوجع — تشرح السبب فى زيارتها الفجائية .

طيب المحامى خاطر زائرته البا كية ، وهدأ من روعها ، وطلب اليها فى رفق وحنان ، ان تقص عليه قصتها ، لعلـه يسعفها برأى ناضج ، أو أن يأخذ بيدها .

كفكفت المرأة دموعها ، وبعد ان اعربت عن شكرها .. وشكر زميلها لما لقياه من عطف وما قوبلا به من حفاوة ، اعتدلت فى مقعدها ، واخذت فى سرد قصتها ، فقالت : —

— يحزننى ان نكدر صفو راحتك ، وان نشوش عليـك نعيم خلوتك ... وانت — كما أعتقد — فى حاجة الى الراحة . . والى الهدوء لـكى تسـترد عافيتك ، وتشحذ من نشاطك ، بعد مجهودك المتواصـل فى عملك الشاق المضنى . ولكنها الظروف القاهرة .. القاسية .. لا . لا بل هى الظروف السعيدة التى سمحت لنا بمقابلتك ، وعرض أمرنا الخطير عليك ، والاستئناس برأيك.

ثم سكتت قليلا لترى تأثير كلامها فى نفس محدثها ولكنها لم تظفر منه بأ كثر من هزة من رأســه تشجعها على الاستمرار فى حديثها ، فاستمرت : —

— قبل أن استرســل فى حديثى ، واثقل عليـك بالاصغاء الى قصتى ، أرى من اللياقة ان اتقدم اليك فاعرفك بنفسى .. وبصـديقى . اسمى لوسى رائبون ، معلمة اطفال ، وأما صديقى فاسمه ادوارد هيل وهو موظف فى محل تجاري ..

وهنا تدخل ادوارد مصححاً ومتمما : —

— ولكنى فصلت عن عملى فاصبحت عاطلا!

— وهذا هو السبب فى خصامنا . . اقصد خلافنا .

لاتعجلى ! فان السيد لا يعلم عن أمرنا شيئاً، جئتي بى الى هنا ، لـكي نحتكم اليـه فيما تسميه خلافا بيننا ، ورضيت سلفا بحكمه — سواء لى أو على — لما علمته عنه من نزاهة وفضل !

— أجل — جئناك خصيما يا سيدى ! لتفصل بيننا ، ومن الغريب ان يتفق البازى والعصفور على أمر واحد ، ورأينا طريق المحاكم طويلا مملا ، وسبيلها وعراً شائقا ، ونحن فى حاجة الى تسوية عاجلة ، وقرار حاسم ، وصـدقنى اننا نثق بك ونرتاح الى قضائك ، لما اتصفت به من عدل وانصاف .

ظهرت علامات الارتياح على وجه ادوارد ، وهو رجل بطين بدين الا أنه خفيف الحركة ، فكه الحديث . التفت أدوارد الى المحامى وبعد أن أكد انه وزميلته ينزلان عندقضائه ،وأنهما مستعدان أن يدفعا مايقرره من جعل (أتعاب) طلب الى لوسى أن تمضى فى حديثها بجلاء ووضوح .

صدعت لوسى بأمر رفيقها واستأنفت سرد قصتها : —

قلت انني معلمة أطفال ، ورفيق موظف تجارى — باعتبار ما كان — جمعت بيننا الظروف .. فى ضيافة صديق .. على شاطىء البحر .. فتعارفنا، وتصادقنا ، وتبادلنا رسـائل الحب والغرام . ولا بد لى من ان اعترف انى خرجت — فى تلك

الرسائل – عن جادة الهدي ، واسرفت فيها اسرافا خاليا من الفطنة والحكمة . طلب يدى ... للزواج ... ورغما عن مظاهر مودتنا الصادقة ، وما تحمله تلك الرسائل من ارق العواطف ، وابلغ عبارات الهوى ، استشرت قلبي ، فلم اجد فيه مشجعاً على اجابة الطلب ، وتبين لى انى اسرفت فى علاقتى به اسراف فى رسائلى اليه . يعتقد ادوارد انى رفضت يده لخلوه من عمل ، ولعجزه – لهذا السبب – عن اسعادى ، وفاته ان فى الحب الصادق ، يتعاون الزوجان ، ويتحد القلبان . ويرى – وهذا من سوء حظى أو من سوء تقديره – ان اعتزامى على الزواج من موظف كبير فى وزارة الحربية معناه انى لا احبه ، مع انى لا ازال وسأظل احفظ له كل ود وأخاء .

ولمناسبة قرب زفافى ، سعيت فى أن استرد منه رسائلى ... الجنونية ، ولكنه رفض رجائى ولم يصغ لتضرعاتي ، واخيراً قبل ان يعيدها على شرط واحد ، هوان ادفع له مائتين من الجنيهات ادخرتها لبائنى ، ولما رأيته مصراً بين ان أعطيه المبلغ أو ان يستعمل الرسائل سلاحا ماضيا ضدى ، وفى الحالتين خرابي ومصابي جئت به اليك لتحكم بيننا بما تراه من انصاف وعدل . ثم نظرت الي زميلها فوافق – بإيماء من رأسه – على كل حرف من قصتها .

وبعد دقائق معدودة ، قضاها الحكم المختار فى تأمل وتفكير ، وانتظرها المتقاضيان فى صمت ورجاء ، ألقى المحامى الشاب عليهما عظة قصيرة بالغة فى الاخلاق العامة ، وعلاقة الجنسين بتلك الاخلاق القديمة ، ومركز كل منهما فى الهيئة الاجتماعية اختتمها بقوله : —

من العار أن يستغل شاب قوى قادر خطأ ارتكبته امرأة ضعيفة مستسلمة فى ساعة غرور ... وجنون !

ثم قضى بان يعيد ادوارد هيل رسائل لوسي رانبون بدون مقابل وبلا تعويض ! !

وما كاد أن ينطق بالحكم حتى وقف المحكوم عليه فى ثبات وقوة ، ووضع على المنضدة — أمام المحامى — غلافا يحتوي على الرسائل المنشودة ! والتفت الى لوسى : —

— لقد رضيت بالحكم يا لوسى . . كما وعدتك . . وانه حكم عادل حقا ، اتعظت بكلمات الاستاذ الذهبية ، وسأكون عند حسن ظنه بى ، اجل سأكون كما يود أن يرى الشباب الناهض المهذب ، نصيراً للمرأة الضعيفة ، بعيداً عن غوايتها وفسادها ! ! نزاعا الي المكرمات ، نبيل القصد والغاية ! انتهى الأمر بيننا ، وستتزوجين يالوسى.. ستزفين الى سواى .. سأحتمل الضربة . . ولو انها قاسية عنيفة . . اتمنى لك . . وله . . السعادة والرفاهية . ولكن لى عندك رجاء ، رجاء واحد اخير . . سوف لا اضايقك بعده . . اعطنى قبلة . . لنجعل الخاتمة قبلة . . حارة . . تذكرنى بك دائما . . والى الأبد .

ثم مال عليها ، ووقفت لكي تمكنه من تقبيلها ، فتعانقا ، ووقف الحكم المنصف يدنو اليهما بعين الغبطة والارتياح .

وفيا هم فى هذا الموقف الرهيب ، استل ادوارد خنجرا حادا وطواه بسرعة فى احشاء رفيقته ، فسقطت الى الارض تسبح فى بركة من الدماء .

اضطرب المحامى الشاب لهذا المنظر المريع وخرج من الغرفة على عجل ليستنجد برجال البوليس . . ورجال الاسعاف . . . فلبوا النداء خفافا مسرعين .

دخلوا الغرفة — حيث ارتكبت الجريمة — ومعهم رب الدار لكي يقبضوا على الجاني وليسعفوا الجريح ، فلم يجدوا انسانا ولم يقفوا على اثر للجريمة واخيرا ادركوا أن الحادث كان فصلا روائياً متقنا اختفى بين ممثليه البطلان . . الشريكان واختفى معهما مستندا هاما من مستندات القضية الهامة .



حقائق قصيرة مدهشة

* تزيد سرعة الطيارة المائية التى حازت الرقم العالمى للسرعة بإحدي عشر قدما فى الثانية عن سرعة الرصاصة المنطلقة من المسدس وقد سجل هذا الرقم الطيار الايطالى فرانشسكو أجيلو والذى طار بسرعة ٤٢٣ر٥ ميلا فى الساعة أو ما يعادل ٦٢١ قدم فى الثانية .

* فى الصين جريدة يومية تصدر منذ ١٠٢٢ عاما فى بيبنج اسمها « تشنج — باوو » وقد أعدم ٨٠٠ من رؤساء تحريرها بقطع رؤوسهم لأنهم نشروا مقالات لم توافق عليها السلطات المحلية .

* (أميجو) جواد أميركي يشترك فى السباق ولم يحدث فى حياته أن احتل غير المركز الثانى على الدوام عند نهاية السباق !

* انتحر رجل فى فارسوفيا لأنه علم أن زوجته التى تبلغ الثمانين من عمرها قد عزمت أن تطلب الطلاق منه وهو لم يبلغ الاربعين لتتزوج من شاب فى الثلاثين .

* آخر (تقاليع) باريس (شباشب) لغرفة النوم ولها مصباح كهربائى صغير متصل بها يساعد على البحث عن الاشياء المفقودة فى الظلام ! !

* لا يسمح القانون الانكليزي لبائع اللبن أن يفتح زجاجة اللبن فى الطريق العام وان كان يسمح بفتح العلب المحفوظة !

* عندما يتزوج الانسان فى الحبشة يجب عليه أن يأتى بضامن يتعهد بان يقوم باود الزوجة فى حالة اذا عجز الزوج عن الانفاق عليها .

* (الهيدرا) من أغرب أنواع الحيوان المائية التى تعيش فى المياه الحلوة فهى تستطيع أن تبتلع حيوانا حجمه قدر حجمها خمسين مرة كما يمكنها أن تعيش اذا قلبت داخلها خارجها

* اكتشف فى يوغوسلافيا ناد لشهاد الزور مكون من ثلاثة عشر عضوا يحترفون الشهادة الزور فى سبيل قيمة بسيطة .

من هى السمراء الخفية ؟ .

يتساءل الناس عن الفتاة التى تغدت يوم الثلاثاء مع الملك فيصل فشاركته وجبته الأخيرة كما أن رجال البوليس السرى لكثير من الدول الأجنبية التى تهتم بالشرق الأدنى يعملون بجد لحل هذه المشكلة الخفية وهم لم يقتنعوا كالبوليس السويسرى بشهادة الدكتور كوخر الذى كان يتولى علاج الملك الرحل وان لم يشكوا فى طبيعة الموت وانما هم يريدون بحث كل الظروف المحيطة بوجبة الملك الاخيرة .

ويقول هؤلاء الوسطاء أن الأطباء السويسريين قد اكتفوا بان يقردوا أن الملك كان يشكو من تصلب فى الشرايين ولكنهم لم يبحثوا فى احتمال وجود أى مؤثر خارجى ربما يكون قد أدى الى الوفاة.

وقد حدث صباح الثلاثاء أن جاءت اشارة تليفونية من فندق بلفى بلاس الي فندق فيكتوريا فى انترلاكن تطلب غداء لخمسة أشخاص باسم الملك وكان الطعام مكونا من البطيخ والفراخ والمكرونة والدوندورمة وقد وصل الملك فى ميعاده بالضبط ومعه ثلاثة من حاشيته وسيدة سمراء فاتنة وقد كان الملك فى حالة مرحة وفى طريقه الى الفندق انتابه صداع كما يعرف العالم أجمع وما لبث أن مات بعدها بقليل .

وقد غادر الرجال الثلاثة برن الى بغداد على وجه الاحتمال أما الفتاة فلا زالت الشرطة السرية تبحث عنها ! !

وبعد كتابة ما تقدم نشرت الجريدة التى نقلنا عنها هذا الخبر تكذيبا له واعتذارا

فزع أينشتين

منذ أيام قلائل فر البروفسور أينشتين العالم المشهور من بلجيكا حيث كان يعيش منذ تولى هتلر الحكم الى انكلترا خوفا من تهديد النازى له بالقتل اذ يقال أن ال (فيمى) وهي الجماعة النازية التى تتولى الانتقام من اليهود قد جعلت لرأسه الف جنيه

وقد رأس أينشتين حركة اليهود العالميه لمعاداة الألمان نظرا لمركزه العلمى الممتاز كما أن اسمه ظهر على غلاف (الكتاب البنى) الذى أصدره اليهود عن فظائع يزعمونها قد حدثت لأبناء طائفتهم فى ألمانيا وقد كانت هذه الاشياء كافية لاثارة النازى ضد أينشتين . .

وقد قضى العالم اليهودي أسبوعا والبوليس السرى يحوطه فى ساعات نومه خشية اغتياله مثل البروفسور ليسنج الذى قتل فى ماربنباد قبل ذلك باسبوع ولكن عائلته لم تأمن على حياته رغم كل هذه الحيطة فسافر خفية الى لندن حيث يعيش



برلمان جمهورية اندورا فى جبال البيرنيز التى احتلتها فرنسا الآن لشغب سياسى بها ، وسكان الجمهورية خمسة آلاف شخص وجيشها اربعون رجلا ومساحتها ١٤٥ ميلا مربعا

مع جماعة من أصدقائه المخلصين

وفاة بحار قديم

توفى فى ألمانيا فى السادسة والستين من عمره الكابتن بول كوينج قائد الغواصة الشهيرة (دويتشلاند) التى عبر بها المحيط فى شجاعة نادرة أيام الحرب الكبرى

وقد أذهلت رحلته العالم أجمع لانه عندما ظهر فى بالتيمور بامبركا يوم ١٠ يوليو عام ١٩١٦ ومعه كمية من البريد والاصباغ . كان قد اخترق حصار الحلفاء البحرى وقام بابدع رحلة عرفت حتى ذلك اليوم



الكبتن بولو كوينج

وكانت هذه الغواصة قد بنيت فى الواقع للتعامل التجارى مع أميركا وكانت حمولتها ٤٤٠ طنا وتفريغها ٧٩٠ طنا وقد استغرق فى عبور المحيط شهراً كاملا والأمر المدهش انه لم تكن له سابق خبرة بالغواصات قبل هذه الرحلة .

وقد كان العداء قد بدأ فى أميركا نحو ألمانيا عند ما وصل هو فأسكتت بطولته ذلك العداء قليلا وبعد بحث قانونى سمحوا له بالعودة مزودا ببعض المعادن والوثائق . .

واستطاع الكابتن كوينج أن يعبر المحيط ثانية فى نفس العام فأصبح بذلك بطلا عالياً وألف كتاباً ضمنه مخاطراته فى رحلته .

وقد كان هذا القائد الباسل متزوجاً من سيدة ...

خزائن متحركة

بين الساعة العاشرة والثانية والنصف من كل يوم تستطيع أن ترى سيارات كبيرة تجتاز شوارع لندن وهي تحمل ما لا يقل عن عشرة ملايين جنيه كل يوم وهذه السيارات تملكها المصارف الكبرى وهى تحمل النقود الى فروعها العديدة كلما كانت لها حاجة الى ذلك .

وتصنع هذه السيارات من أمتن أنواع الصلب ولا تنفذ اليها شظايا القنابل ولا الرصاص كما أنه لايؤثر فيها الحريق ولا يستطيع اقتحامها اللصوص

ويجلس بجانب السائق رجل مسلح وفى داخل السيارة ثلاثة آخرون كلهم يستطيع اطلاق الرصاص بدقة وسرعة ومهارة كما يمكنهم جميعا قيادة السيارة .

وهذه السيارات لاتتبع دائما نظاما واحدا ولا مواعيدا معينة ولهذا تفشل اغلب المؤامرات المدبرة للهجوم عليها وسلب الاموال التي بها .

من الذى اخترع الكبريت

أول من قدم للناس ثقابا من النوع الذى يشتعل بالاحتكاك جون ووكر وهو اجزاجى انكليزى وذلك فى عام ١٨٢٧ وكان الصندوق الذى يحتوى اربعة وثمانين ثقابا يباع بشلن .

اما الثقاب الذى به مادة الفوسفور فقد استعمل بشكل تجارى عام ١٨٣٣ فى عدة ممالك فلا يعرف من مخترعه .

هنالك أيطالى هو السنيور سيزار سيجرى من روما يقول ان جده سمسون فالوبرا الذى ولد عام ١٧٩٩ هو الذى اخترع الثقاب الأول فقد درس الكيمياء وجعل يغمس عيدانا من الخشب الذى تشبع بمحلول من كلورور الجير فى حامض الكبريتيك وقد انشأ لذلك مصنعا كان يورد للعائلة المالكة ثم باعه لرجل يدعى إتل ونص عقد البيع على أن سامسون مخترع لكن رغم ذلك فالعالم يعتقد أن إتل هو المخترع وليس الذى اشترى الاختراع .

جرتا جاربو

بقلم سكرتيرها الخاص
سفن - هيوجو برج

« والآن أود أن أكذب رواية أخري أشيعت عن جاربو خطأ ذلك أن شركة مترو كانت تريد التعاقد مع النابغة ستيلر ليدير لها بعض الروايات وأن ستيلر رفض التعاقد مالم تتفق الشركة أيضا مع ربيبته جاربو ففضلت الشركة ألا تفقد ستيلر وجعلت لجاربو مرتبا قدره ٢٠٠ ريال في الاسبوع وهي لا تنتظر منها أى نفع على اللوحة

هذه القصة مكذوبة من اصلها لأن الشركة كانت تريد جاربو وليس ستيلر لان مسترماير عندما رآها في رواية (جوستا برلنج) لحظ لتوه تلك الشعلة الفنية المتقدة فى نفسها وهى التي جعلت منها بعد ذلك نجمة العالم الممتازة على أنه كان يشك في مقدرة ستيلر على ادارة أشرطة تعجب الجمهور الامبركى ولكن لما أن صممت جريتا اضطرت الشركة أن تتعاقد مع ستيلر حتي لا تفقدها .

واذا بقى من يشك فى صدق كلامى فليجبني اذن لم بنت الشركة منظر حديقة كبيرة لا لشىء الا لتأخذ التجربة الاولى لجاربو ولماذا لم يكن ستيلر المدير لشريطها الأول (السيل) ! ؟

وهكذا وصلت جاربو الى اميركا ومعها ستيلر واليناز هانسن الذى قتل بعد ذلك فى حادث تصادم سيارة قرب هوليوود وكان مرتبها الاول ٢٠٠ دولار فى الاسبوع

وخافت جاربو من نيويورك عندما رأتها للمرة الاولى ولم تغادر فندقها الا بعد اغراء كبير من رولف لافن سكرتيرها الاول الذى اصطحبها لتشترى بعض اللوازم الخاصة بها وقد أظهرت هذه الجولة القصيرة نظرة جاربو الغريبة الى المال .

كانت تريد أحذية ولما أرادت أن تذهب الى محل رخيص ولكن رولف أخذها الى محل فاخر حيث أعجبت جاربو بحذاء جميل الى أن سألت عن الثمن فصاحت « ولكن يارولف ٢٥٠٠ دولار ! ! هذا يعنى مائة كرون وهى قيمة مفزعة ! »

ولا زالت جاربو حتى اليوم لا تقوم بشىء من مشترياتها حتى تحول الدولارات فى عقلها الى كرونات وهى عملة وطنها التى تساوى فى حالتها العادية خمسة قروش

وكانت زيارتها التالية لمحل للقبعات فراقت لها قبعة ولكنها كادت أن يغمى عليها عندما قرأت عليها الثمن . . . خمسة وأربعين دولاراً . . . أى ١٨٠ كرون !

وصاحت بسكرتيرها « عد بى الى المنزل يارولف فانا لا أستطيع الشراء من هؤلاء القوم الذين يسرقوننى .. ان حذائي فى السويد لا يكلفني اكثر من عشرة كرونات وقد ترتفع قيمتى الى خمسة عشر »

وفى طريقها من نيويورك الى هوليوود وقف القطار في الطريق ليأخذ حاجته من الماء وصممت جريتا على أن تنزل من القطار لتحرك ساقيها . . . وبينما القطار قد بدأ مسيره بعد ذلك نظر رولف صدفة من النافذة فشاهدها تتمشى بمنتهى الهدوء وهى غير مهتمة بالقطار الراحل وجعل يجذب حبل الخطر حتي أوقف القطار واضطر أن يعود الى الوراء ميلا بأكمله الى حيث جلست جريتا تنفث سيكارتها بهدوء .

وجعل ستيلر يكيل لها الشتائم بالسويدية وهي تنظر له باسمة ثم قالت بمنتهى البساطة « أنني لست مجنونة كما تظن وإنما كان فى الأمر لذة كبيرة لي »

على أن ستيلر وقد كان مديرها فى (جوستا برلنج) واتخذها ربيبة له يرعاها بحميته فقد بدأ تأثيره عليها يظهر بوضوح وما من شك هنالك فى تلك القوة الخفية التى هى أشبه بالتنويم المغناطيسى التي كان يسيطر عليها .. ففى نفسه روح قوية تنتقل اليها وتظهر على اللوحة كشبه هالة من الالهام وقدرة التعبير .

كذلك كان قد أوحى اليها بعظمة مستقبلها وبالثقة فى تفوقها وكان هذا بدء ذلك الاستقلال الذى اتصفت به فى سنيها التالية بهوليوود .

* * *



جريتا فى عامها الاول



استقبالها العجيب

كثيراً ما قوبل النجوم فى محطة لوس انجيلس بالطبل والزمر ولكن استقبال جاربو كاد أن ينتهى بخاتمة محزنة فقد دعت ادارة الشركة عدداً كبيرا من مواطنيها البارزين فى المدينة ولتصبغ الحفلة بشىء من العظمة جعلت من نبيل سويدى شاب رئيسا للجنة الاستقبال .

ويظهر أن هذا البارون كان قد تعادى قبل ذلك مع فنان سويدي ضخم الجثة كان بين المستقبلين هو الآخر . . وهمس هذا العملاق لصديق له « انني لم أسو حسابي معه الى الآن ولكنني سأفعل اليوم هذا على رصيف المحطة »

وكان الرصيف مزدحما برجال الصحافة والهواة وموظفى الشركة ولكن السويدى الضخم لم يهتم لذلك بل اندفع أمامهم نحو البارون وقد وقف في ثيابه الرسمية وقبعته الحريرية اللامعة وما أن شاهده هذا ولمح الشر ممثلا فى عينيه حتى نسى وقاره وعظمته وأسرع في الاختفاء بجسمه الصغير بين المنتظرين والآخر يتبعه وهو فى يده بقوة وغلطة وفي وسط هذا الهرج والتدافع نزلت جاربو من القطار !



وأسرع البارون الى حيث نزلت وهو يصلح من ثيابه وكانت الخطبة التي سيلقيها مكتوبة فى ورقة معه ولكن ارتعاش يديه لم يسمح له بقراءتها بل جعل يتردد فى الالقاء بينما جاربو على سلم القطار تنظر اليه مذهولة والى الجماهير خائفة .

ثم تقدم الفنان الضخم فجأة فطوح القبعة عن رأس مواطنه المضطرب ومد ذراعه الى جاربو قائلا (ماهذا السخف ! مرحبا بك الى كاليفورنيا يامس جاربو) !

ولاحظت جريتا ان كل المستقبلين يحملون ربطات فسألت رولف عما تحويه وأجابها أنها تحوي هدايا لها كما هى العادة مع كل كوكب جديد فصاحت بسرور « ما أحلى هذا » ثم تذكرت عن الملابس فى نيويورك فاضافت « أؤمل ان تكون كل الهدايا من الملابس » ولتتصور دهشة جاربو فى فندق بالتيمور عند مارأت كل مستقبل يفتح ربطته ولا يقدمها اليها وانما يخرج منها زجاجة خمر يشربها ! !

نشأة جاربو

لقد قيل عن جاربو كثيرا أنها من الفلاحات ولكن الحقيقة غير ذلك وان كانت هى من الطبقة المتوسطة الفقيرة وقد كان اجدادها وأباؤها قوم لايتميزون عن غيرهم فى شىء قليلو الخيال شديدو القناعة بما هم عليه وليس أدل على ذلك من انه لما زيد مرتب جاربو الى ٤٠٠ دولار فى الاسبوع أرسلت الى والدتها فى السويد تسألها عما تستطيع ان تقوم به لترضيها فاجابتها ان تفتتح لها محلا للبقالة فى استوكهلم !

ورغم ازدياد دخلها الى درجة هائلة فى السنين التالية فقد ظلت جاربو تحيا حياة بسيطة وانني أؤكد انها لاتفعل ذلك عن بخل ولكن لان عقلها لايستطيع ان يتصور الكماليات التي يتمرغ فيها غيرها من الكواكب فاذا هى أكلت الجبنة مثلا فلأنها لاتستطيع أن تتخيل (الجنبارى !)

جريتا وستيلر

وانني لن انسى الوقت الذى ارادت فيه ان تتعلم ركوب الخيل ورغم انني لن أكن قد التحقت بخدمتها بعد فان معلمها المستر سيجو قد قص على حكايتها فقد حدث ذات صباح ان شاهد المستر سيجو فتاة طويلة تنظر الى داخل حظيرته ثم تسأله « كم يكلفنى ان اتعلم الركوب ؟ »

فنظر اليها سيجو وهو لا يرى مظهرها مماثلا لزبائنه اذ كانت ترتدى بنطلونا مثل الذى يرتديه الجنود ثم سألها « من أنت ؟ » فاجابته « انى فتاة بسيطة قد حضرت لامثل فى السينما » وعند ذلك أخبرها أن اجرة الساعة أربعة دولارات فارتاعت جاربو وقالت « ٤ دولارات أى ١٦ كرون ! كلا انى لا استطيع ان ادفع ذلك المبلغ »

ورأف الرجل بحال الفتاة المسكينة فوافق على انزال الاجر الى ثلاثة دولارات فى الساعة .

القبض عليها

وبعد وصول جاربو الى هوليوود بقليل اختارت لسكنها فندق ميرامار الذى يطل على



جلسة فاتنة من جريتا فى أول عام لها بهوليوود

المحيط وقد فضلت هذا الفندق لسكونه ووحدته ولما كنت مضطرا ان الازمها فقد اخترت لسكنى فندق كاليفورنيا المواجه له .

ولكى تذهب جاربو الى عملها اشترت سيارة صغيرة من طراز (كرايسلر) وكان على ان اعلمها القيادة وقد أثبتت هى أنها تلميذة ذكية وسرعان ما أصبحت تعبد السرعة الهائلة فلا تقود السيارة بأقل من ستين ميلا فى الساعة .

وقد قبض عليها ذات يوم لانها قادت بهذه السرعة فى منطقة حددت فيها السرعة بعشرة اميال فى الساعة .

وكان من الواجب أن اذهب امام القاضي لابرئها ولكنني قبل أن افعل حادثت مستر ماير تليفونيا فارعد وابرق وحادث مدير البوليس ثم اتفق معه على أن ادفع عشرة دولارات فتنجوا جاربو من السجن وكان ما اتفق عليه ولما ذهبنا الي الفندق وعلمت جاربو بالأمر صاحت «عشرة دولارات يابورج أى اربعين كرونا ! لماذا لم تتركنى اذهب الى السجن . . أن فى حقيبتى ستة دولارات ونصف ليس إلا خذها الآن وسأدفع لك الباقى »

والي هذا اليوم لم آخذ الثلاثة دولارات والنصف !

ولما كانت جاربو لاتعرف الانكليزية وكانت تود أن تتصرف كما يحلو لها فقد كانت متعبة حقا لمديريها رغم طيبتهم وعطفهم عليها . الا أن ستيلر لم يكن يسامحها على جمودها بل كان دائما يكيل لها السباب بالسويدية .

وحدث ذات يوم أن كانت الشركة فى حاجة الى صوره لقدميها وبينما المصور يصوب الكاميرا نحوها صاح ستيلر « ماهذا ياجاربو ! ان ساقيك مثل ماسورتين طويلتين . . انظري الى ساقي هذه الفتاة الاميركية » واشار الى كاتبة قريبة ثم نظر الى وعاد يقول بالسويدية « لا أمل فى هذه الفتاة فهى تتحرك كالحصان وليس لها شىء من رشاقة المرأة . . وهاهم يريدون أن يجعلوا منها نجمة ! »

وبكت جاربو كما كانت عادتها كلما شتمها ستيلر فتحول من الغضب الي الحنان وقال لها « ولكن ياجريتا أنت تعلمين انني لا أفعل ذلك إلا لصالحك » فهدأت لكلماته وتناست غضبها .

وقد حدث ذات مرة أن كنا نتمشى فى الاستوديو فرأت بيانو واتجهت نحوه ثم جلست وبدأت تغنى بصوتها الموسيقى الملآن ودقت باصبعها دقة منخفضة تتلاءم مع صوتها كل الملاءمة حتي وقف كل من حولها عن عملهم وحلقوا فيها وقال لى مديرها موتنا بل بالانكليزية « ما أحلي صوتها لواننا نستطيع استعماله ! » ولم تمض اعوام قليلة حتي امتلأ العالم باعلانات عن أن « جاربو تتكلم » وكان أول ما خرج من شفتيها ورددت اللوحة جملتها الأولى فى (أنا كريستى) وهى « الي بكأس من الويسكي ! »

(تتبع)



حضرة .. ناقد الجامعة السينمى

تحية واحتراما

وبعد . فى كتابى الماضى اليك تكلمت عن عن فكرة النادى وكيف انكم انتم الذين تقفون بالفكرة حيث تبدأ . ولكنك فى ردك الى تقول هل أتعهد اخوانى وهل اتعهد بشىء من مصاريف النادي (التى يجب ان لا تقل عن عشرة جنيهات)

انى كنت اعلم وانا أكتب اليك ان هناك الكثير من شبابنا المثقف من ينتظر أن هذا النادى سيكون مدرسة السينما المصرية وأنه عنوان الرقى والفلاح

لهذا كتبت اليكم ياجماعة النقاد المحترمين ان تسرعوا بالفكرة ما استطعتم وأن تعجلوا بالتنفيذ وانتم تعلمون ان الموسم السينمائى الجديد قد حل والمدارس قد فتحت والهواة ينتظرونكم

اذن لاينقصكم شىء

المال

ماعليكم الا أن تطبعوا دفاتر الاشتراك وتوزيعها أما بطريق البوستة أو ان يتعهد بعض القراء بتوزيعها على أخوانه . وسأكون أول من يوزع الاشتراكات واتعهد ان اقدم الى النادى عشرين مشتركا مستديمين على الأقل

هل يكفيكم هذا لتبدأوا بالتنفيذ أم أنكم فى حاجة لأن تفتحوا باب الاكتتاب العام

أم أنكم تريدون أن تجعلوا من النادى موضوعا تتحدثون عنه الى القراء وتملؤا جزءا من مجلاتكم

انى لا اتهمكم ولكن أراكم مقصرين فى الواجب عليكم لأنكم من اللحظة التي كونتم فيها جماعة النقاد كتبتم على انفسكم عهدا بترقية الفن والقيام بالمشروعات الهامة

والنادى أهم هذه المشروعات وأحسنها

واما انتم يا اخواني القراء ولست أقصد كل اؤلئك الذين يقرأون . ولكن أريد الذين يفهمون السينما ويعلمون أنها فن من الفنون الجميلة ذات التقديس والاعتبار

انتم يا اخوانى اريد ان الفتكم الي فكرة النادي ومقدار ما ستستفيدونه منها فأنها السبيل الوحيد لتنظيم جهودكم فى ترقية فن السينما فى مصر وكلما اتحدتم وازددتم قوة استطعنا أن نصل الى الكمال وان نوجه جهود الشركات السينمائية المصرية الى الناحية الفنية المشرفه

(لا الناحية التجارية التى يسيرون عليها الآن)

والنادى هو السبيل الوحيد لابراز افكاركم واظهار مواهبكم المستترة وشخصياتكم الكبيرة . النادى هو حجرة الزاوية فى بناء مجدكم السينمائى فهلا نتحد جميعا ونبرز الفكرة سريعا حتى لايتهمنا جماعة النقاد بالتقصير كما اتهمناهم

لانا اخواني يجب ان نكون مثلا أعلى للعمل لترقية الفن لقد استطاع أربعة فقط ان يشيدوا لأنفسهم مكانة سامية أفلا نستطيع نحن جميعا ان ننشىء ناديا فقط

كلا انى جد متفاءل من النتيجة واننا سنصل ان شاء الله الى ما نريد

وانى لفي انتظار رسائلكم الى الاستاذ مؤيدين محبذين

المخلص

محمود محمد الباجورى

تراجم مختصرة



أدولف منجو

بعد ظهور قصير فى فرقة استعراضية اشترك فى افلام شركة فيتاجراف عام ١٩١٢ ثم اشترك فى الحرب وعاد بعده الى اللوحة الفضية .

أول افلامه المتكلمة (ازياء الغرام) ثم (عظمة) ، (يدان بيضاوان) ، (شؤون عازب) ، (وداع الاسلحة) ، (مجد الصباح)

افلامه القادمة (ألعن امرأة فى باريس) لشركة فوكس و (مدينة التقاليد) لشركة وارنر .

طلق قريبا من زوجته كاترين كارفر

ولد فى ١٨ فبراير عام ١٨٩١ فى بلدة بتسبورج الاميركية ارتفاعه خمسة أقدام وتسعة بوصات شعره قد لعب فيه المشيب وعيناه سوداوان .

اخبار السينما

* لن يظهر بول مونى بعد الآن فى ادوار الاجرام وستكون أول رواية له فى نوعه الجديد (هيه .. فيل !) وتدور حوادثها حول صحفى مخاطر . اما رواية (مذبحة) التى كانت مقررة له فقد اسند دوره فيها الى رتشارد بارتلمس .

* ستعود دوروثي ما كايل الى اللوحة فى رواية (رئيس فرقة المطافى) لحساب متروجولدوين .

* كذلك سيعود كونوي تيرل فى رواية (شجرة الحل)

* سيمثل روبرت مونتجومرى امام كونستانس بينت فى رواية (الطاحونة الحمراء) لشركة (القرن العشرين) .

شركة راديو بكتشرز لمتد

ابتداء من الاثنين ٩ اكتوبر سنة ١٩٣٣ على لوحة

سينما رويال

الرواية الرائعة المدهشة

كنج كونج

فخر الصناعة السينمية

فى أربع حفلات يوميه طول الاسبوع ابتداء من الساعه ٩ ونصف صباحا

قرد عملاق ارتفاعه ٥٠ قدما يعشق فتاة بيضاء!

ويخطفها فارا بها فى شوارع نيويورك المزدحمة الصاخبة!

يحطم السيارات ويقذف بالطيارات الي الارض

ويتلقى الرصاص من المدافع الرشاشة بصدره

دون أن يقع أو يعروه الضعف والوهن!

لن تفوتكم هذه الرواية

التى لم يسبق لها مثيل

على اللوحة الفضية!!

احجزوا أماكنكم من الآن



كريتون شانى ابن المرحوم لون شانى

هل يعانى ماعاناه والده ... وتكون له نهايته العاجلة ..

كريتون شانى هو ابن المرحوم لون شانى . الممثل المحبوب الذى توفي كما هو معروف منذ أعوام . وقد عمل هذا الشاب الى الآن فى ثلاث روايات كلها لشركة (رادبو) . . . وقد تساءل الناس فى هوليوود بعد ذلك عن هذا الشاب . . وهل سيكون له مجد والده وعظمته .. وهل سيكون مجده هذا سببا فى نهاية عاجلة . . . فيذهب ضحية الفن كأبيه . .

والواقع أنه شاب غريب الاطوار ففي الرواية الاولى طلبوا منه أن يقفز من فوق شجرة عالية الى ظهر حصان مسرع .. وفعل كريتون ذلك .. ولكن باندفاع خلعت عظام فخذه . . وكسر ابهامه وأحد اضلاعه .. وكانت هذه أول الحوادث التى أصاب فيها كريتون نفسه بضرر . . ولكن ان لون شانى لم يهتم . . . وحتى لم يطلب منهم أن يستدعوا له طبيبا . . وحدث في رواية أخرى أن كان كريتون يمثل دور سباح عادى .. ولكنه قفز الى الماء فى سرعة عجيبة . . . وأتى بحركة بهلوانية فى سباحة . . لايستطيع أن يقوم بها سباح عالمي كجونى ويسمولر . . . وكانت نتيجة ذلك أن كسر كتفه . .

وكريتون لم يلتحق بالسينما الا منذ عشرة شهور . . ولكى يجعل وزنه مناسباً للسينما . . . قام بتمرينات عنيفة أفقدته ٣٥ رطلا . . وكانت تضحية هذه سببا فى ضعفه . . . وانك لتدهش من أعمال هذا الشاب الذى لا يزيد طوله عن ستة أقدام . . فهو مجنون ويرغب أن يعمل فى السينما أى عمل شاذ . . وقد قيل أنه سيكون خليفة لكلارك جابل . . ولكنه للاسف لا يشبه جابل فى أى شىء . . كما أنه ليس كأى ممثل آخر . . . وهو شخصيا ليس متأكداً من نفسه اذا كان ممثلا أم لا .. ولكنه أقسم مرة للجميع أنه سيكون ممثلا يوما ما . . . وهو سيدرب وسيتعلم على أمل أن يستطيع يوما أن يسيطر على الكاميرا .. وهو يحب السينما حبا شديداً . وبمكنك أن تتحدث اليه ساعة كاملة لتعرف أنه طفل فى الوسط السينمائى . . . وهو طويل القامة أسمر اللون ولكن له عينان جميلتان .. وهو على العموم فاتن .. وخاصة اذا ابتسم .. ولكنه لايبتسم الا نادرا..

وقد جلس يوماً يحدث أحد الصحفيين الامريكيين ويقول « عندما كان والدى هنا . . . لم يكن يظهر اهتماما عندما يرانى اتعلق بالاستديو.. وقد زرته مرة أو مرتين فى حجرته الخاصة . . . عندما كان نجما .. ولا أظن أنه كان يرغب فى أن أكون ممثلا .. ولكنى أشعر فى الطبيعة أن المحامي يرغب دائماً فى أن يكون ابنه محامياً مثله . . . ولكن الصحافى سأله قائلا

— وهل تظن أن والدك كان يرضى عن أعمالك الخطرة .. وعن كل ماتفعليه فى رواياتك .. وأنت تعلم ما تحمله والدك من الآلام نتيجة رغبته فى أن يجعل أدواره حقيقية . .

ولكن كريتون ماسمع منه ذلك حتى اندفع وقال . .

— أن والدى كان يدهش من أعمالي هذه ولكنى ولا أى ممثل آخر يستطيع أن يقوم بتضحيات مثل التى قام بها والدى والتى تعرفها أكثر من أى شخص آخر . . . أمي الايطالية الطيبة القلب . . . ثم أنه ليست لدي موهبته العظيمة فى المكياج . . وعلى الرغم من الروايات الثلاث التى قمت بها فانا مازلت أخاف وارتعش عندما تدور الكاميرا أمامى .. فى حين أن بعض الناس يظنون أن لى تجارب عديدة فى المسرح والسينما لأنى نشأت فى وسط عائلة مسرحية .. ولكن هذا خلاف الواقع

وقبل أن اكون سعيد الحظ وأوقع عقداً مع شركة رادبو .. كنت أعمل كموظف فى شركة الغاز فى لوس انجلوس . . . وعندما قررت أن أترك عمل شركة الغاز قرر جميع أصدقائى أن أجرب حظى فى السينما

وقد طلبت مني بعض الاستديوهات أن أغير اسمى الي لون شانى الصغير ولكنى رفضت . . . وحدث يوماً أن اخذنى احد أصدقائى الى شركة رادبو وقدمنى هناك الى المدير الذى يوزع الادوار ثم اخبره انى أود أن أقوم بأى عمل .. وقد سألنى المدير الاسئلة الاولى المعتادة . . وظهر لى أنه سر منى .. ويمكنك أن تتصور مقدار دهشتى عندما عدت فى اليوم التالى فعرضوا على اتفاقا باسم لون شانى الصغير .. وقد سررت جداً من هذا الاتفاق ولكنى رفضت أن أغير اسمى . . . حتى ولو كان رفضى هذا سببا فى أن أفقد الفرصة التى كنت انتظرها بفارغ الصبر . . وفي المساء ذهبت الى والدتي وأخبرتها عن كل ما حدث . . . ووالدتى تعرف في مسائل السينما والاعمال اكثر من أي شخص آخر .. وقد فهمت هى لماذا عرضوا على

« البقية على صفحة ٤٦ »



كريتون شانى

مخـــاطرات !..

كان يوما من الأيام التى لا تنسى اذ دعتنى شركة لوتس فيلم لمشاهدة تصوير بعض مناظر الفيلم الجديد الذي تخرجه الشركة وهو فيلم «عيون ساحرة »

وقد قرأت كثيرا عن هذا الفيلم وعن الاستعدادات الكبيرة التى تقوم بها الشركة لجعله فى مقدمة الافلام ولذلك انتهزت هــذه الفرصة مرحبا

وانتقلت بسيارات الشركة الى قصر كبير جميل فى ضواحى المدينة تؤخذ بعض صور الفيلم فى حديقته الكبيرة

وفى اثناء الطريق حاولت ان استطلع من الاستاذ احمد جلال المخرج موضوع سيناريو الفيلم ولكنى لم افز منه الا بكلمات قليلة مبهمة زادتنى تشوقا لمعرفة الموضوع

قال :

— يدور الفيلم حول شخصيات ثلاث . الاولى غانية حسناء ذات عزيمة من فولاذ احبت وآمنت بخلود الحب ايمانا وثيقا واوحت لنفسها انها قادرة بالحب على الانتصار عن قوانين الطبيعة والقيام بما عجز عنه البشر منذ الخليقة وافلحت فى ذلك نسبيا اذ توصلت الى ما لم يصل اليه احد من الناس قط !!..

والثانية فتاة فقيرة فى المال ولكنها غنية فى الحب وهبت روحها لرجل فى حاجة الى روح فشمل جسديهما روح واحد وتغلبا بقوة حبهما على قوات السحر الخارقة للطبيعة !!..

والثالث رجل هو ميت وليس بميت . وحى وليس بحى . يعيش بروح غير روحه .. ويعيش وهو فى الحقيقة ميت لا وجود له

ومع انى لم أفهم شيئا الا انني تظاهرت بالفهم وهززت رأسي قائلا :

— نعم فهمت !..

وضحكت السيدة آسيا ذات العيون الساحرة وقالت :



الآنسة مارى كوينى فى دور (حياة) فى أحد مواقف فيلم (عيون ساحرة)

— كلا بل لم تفهم شيئا .. وستكون دهشتك عظيمة عند ما تفهم !.

ولم استطع مجادلتها وانما ابعدت نظرى عن عينيها الفاتنتين اللتين لا يستطيع المرء مقاومتها

فاستقر بصرى على الآنسة مارى كوينى النجمة الصغيرة الفاتنة وقد راعنى انها ذاهلة مستغرقة فى تفكير عميق وعهدى بها لا تفتر عن الضحك والمزاح

وسألتها عما يشغل بالها فابتسمت ابتسامة مقتضبة وقالت :

— لو كنت مقدما على ان تهبط من أعلى منزل ذى أربع طبقات الى الارض مستعينا بملاءات مدلاة فى الفضاء تتعلق بها لما استطعت ان تمنع نفسك عن التفكير

وضحكت السيدة آسيا وقالت تشجع النجمة الحسناء :

— يا حبيبتى . انت فتاة رياضية جريئة .. وايه يعنى اما تنزلي على ملايات من ارتفاع عشرين متر !!..

ووصلنا الى مقصدنا قبل ان ينتهى الحديث ووقف المصور يركب آلات التصوير وعاكسات الضوء . ووقف المخرج ينظم مواقف التمثيل وحانت الساعة الرهيبة المنتظرة فصعدت مارى الحسناء الى النافذة العالية والقيت من هذه النافذة ملاءات متصلة ببعضها واحكم المصور آلتـــه واستعدت الآنسة الجريئة للهبوط على الملاءات

وقالت لها السيدة آسيا مازحه :

— اصنعى ما اشرت به عليك بأن تغمضى

(البقية على صفحة ٤٦)



السيدة آسيا فى موقف فاتن من فيلم (عيون ساحرة)

والاس بيري

يخفي وراء مظهره الخشن قلب الطفل ووداعة الملاك

عندماتقابل ولاس بيري مع جلوريا سوانسون
قع في غرامها كانت هذه هي المرة الاولى في
ياته المزدحمة التي فكر فيها في ناحية عاطفية .
يكن يهتم أبدا بالفتيات وكان يفضل الي ان قابل
لوريا ان يصادق رجلا نشطا قويا .
حتى في هـذا الغرام الاول لم يجد والي من
ته متسعا له فقد كان يمثل روايتين هزليتين في
سبوع كما كان يشترك في تأليف الروايات نفسها
دارتها وتمثيل ادوار الاشقياء في الروايات
خرى التي كان يخرجها استوديو (اساناي)

وقد كان لهذا النشاط أثره المالي
كان يربح في عام ١٩١٤ عشرين
نيها في الاسبوع وفي العام التالي
د الدخل خمسة جنيهات في الاسبوع
وفي عام ١٩١٥ فكر (برونكو
لي) الفارس الامريكي المعروف في
راج أفلام عن فرسان الغرب فتعاقد
ع بيري كمدير وأرسله كاليفورنيا
يث كان يعمل شارلي شابلن كأحد
ومهم . وتولى بيري ادارة الوحدات
صغيرة من الشركة حتى افلست بعد
شهر قليلة ورحل مع اندرسون احد
لمديرين الآخرين الى اليابان
لكن ما أن وصلوا حتى
بت الحرب فعادوا وقد
دت في وجه بيري سبل العمل

وكانت
جلوريا اذ
اك في
كاليفورنيا
رحل والي
لى لوس

انجيلس ليبحث عن عمل وعن جلوريا التي كانت تعيش مع أمها ووجد العمل بشركة (كيستون) وسرعان ما أوجد عملا ثانويا لجلوريا بنفس الشركة على أنها سرعان ما استطاعت أن ترتقي في المركز وان تكون من الحسناوات التي يظهرهن ماك سينت في كل شريط وعادت السيارة الرشيقة الصفراء تحمل والي وجلوريا في نزهاتهما الغرامية.
وجاب بيري والده وامه وويليام أما نوح

فقد فضل ان يظل على المسرح في نيويورك حيث لاقى نجاحا كبيراً لم يكن يؤمل في مثله على اللوحة الفضية .
وفي عام ١٩١٦ تم الزواج بين والي وجلوريا وظلا على اتم سعادة مدى عامين ... وفجأة ... وبدون سابق دليل انفصلا ثم كان الطلاق .
ولم يقل والي أبدا لم حدث ذلك .. قد يكون السبب اطماع جلوريا الكبيرة . . أو تصادم بين روحيهما الفنية . ولكن مايهمنا من الامر ان هذا الطلاق كاد يقضي على والي الذي فقد الاهتمام بكل شيء كما فقد وظيفته وكان هذا أول شيء في حياته لم يستطع أن يتغلب عليه ولم يفكر في ان يبحث عن عمل جديد حتى عضه الجوع فدفعه لان يجد عملا يكفل قوت العائلة التي أصبح مسؤلا عنها .

وعرض عليه ميكي فيلان دورا في رواية (خطيئة لاتغتفر) وكان ان نجحت الرواية ونال والي شهرة كبيرة في دور الضابط الالماني الجبار بها .

وكان هـذا النجاح بداية عهد جديد في حياة جامبو بن الشرطي فبعد ترديه السريع استعاد المجـد الشهرة فترك الادوار المضحكة وأسس لنفسه صيتا كممثل جدي (شرير) وما لبث أن عاوده النجاح في دور شرير الماني في رواية (خلف الباب) ثم مع رودلف فالنتينو في رواية (الفرسان الاربعة). وكان ذلك في عام ١٩١٨ وهو عام نهضة جديدة لصناعة السينما كما كان بدء النجاح العظيم لبطلنا جامبو .



ولاس بيري

وظل والي يعمل دون انقطاع ودون ملل مع كل ممثل وممثلة على اللوحة وارتفع مرتبه بسرعة فتميز ذلك العهد بحساب كبير فى البنك وحياة رفاهية فى المنزل ورحلات لصيد السمك بين حين وآخر وجعل هو يقتحم طريقه بقوة نحو ادوار محترمة فى روايات جيدة .

وعندما يستعرض والى ذكرتلك السنين نراه يفضل بين مئات الروايات التى اشترك فيها (خطيئة لا تغتفر) و (روبن هود) و (خلف الباب) (وصقر البحر) و (رتشارد قلب الاسد) و (السجن الكبير) و (مين وبيل) و (البطل)

وقد حدث عندما كان يمثل (روبن هود) مع دوجلاس فيربانكس عام ١٩٢٤ أن قابل ريتا جلمان الفتاة التى اصبحت زوجته الثانية وكانت قد حضرت من بلدتها لتجرب حظها على اللوحة فتزوجا بعد ستة اشهر كما تبينا فى القريب ثلاثة اطفال لجيلا بيتهما الرحب على تلال بيفرلى

ووالاس يحب بعد عائلته وعمله . . الطيران وقد بدأ اهتمامه به عند ما مثل مع ريموند هاتون رواية (الآن . . نحن في الهواء) فقد اشتري والى بعد ذلك طيارة واستخدم سائقا ثم تعلم هو القيادة وقد استطاع فى عام ١٩٢٩ أن يحصل على رخصة قيادة ممتازة تسمح له باستصحاب من يشاء فى رحلاته وهو يقضى اغلب فراغه فوق السحب فى طيارته ذات الثمانية مقاعد التى بنيت خصيصا له يحاول أن يضرب ارقاما مسجلة للسرعة فى الجو .

وفى الجبال المحيطة ببحيرة جون يملك جزيرة بنى بها بيتا ظريفا يلجأ اليه كي يصطاد السمك والحيوان ولا يذهب اليها وحيداً رغم حبه العزلة وانما هو كثيرا ما يصطحب عددا كبيرا من اصدقائه فى الطيارة .

وكان اول عمل له بعد بناء البيت أن جهز امامه مطارا خاصا له وهكذا يستطيع الآن أن ينهي عمله اليومى ثم يطير الى مأواه البعيد فيقضي به ليلته ويرجع الى عمله فى صباح اليوم التالى دون أن يهتم بالسمائة ميل التى تفصله عن ذلك المسكن .

وهو محب للحيوان وقد ربى ثلاثة كلاب منذ طفولتها وعودها على أن تصحبه فى رحلاته الجوية كما مرن عصفورا من الكناري على أن يحط على قدمه ويقوم ببعض الالعاب ولا زال يحب الفيلة الى الآن واذا حدث أن مر ملعب بهوليوود رأيته يحوم حول الفيلة ويتحدث اليها ؛ ولعل السبب الوحيد الذي من اجله لم يشتر والى زوجا من الفيلة أن البوليس يحرم أن يملكها الانسان فى بيته الخاص .

ويرى قد حضر آخر دعوة له منذ خمسة عشر عاما واذا هو دعا احدا الآن فليس فى منزله وانما فى ذلك البيت الذي بين الجبال حيث تخرج الجماعة الى الغابات منذ الفجر وتشترك فى صيد السمك وتطهي طعامها بنفسها على النيران المشتعلة بين الاشجار .

وهو يفضل منزله على كل ممتلكاته وقد حدث أن احترق فى القريب وهو فى طريقه الجوي الى نيويورك فأتم رحلته وعاد على جناح السرعة ثم جعل يبنيه من جديد ويراقب كل خطوة من بنائه بنفسه حتى تم بيت ثان لا تفرقه عن الاول فى شيء .

وهو شخصية مزدوجة غريبة فهو محب للوحدة ولكن يحب الناس ايضا ويميل الى محادثة الرجال من كل طبقة وفي كل عمل لأن له عقلا محللا يفهم طبيعة الانسان حق فهمها .

ولكن اذا قرر الوحدة كانت له فيرحل الى الغابات مصطحبا كلبا وصديقا واحدا على الاكثر ممن يقدر قيمة السكون ويشاركه الاعجاب بالطبيعة .

هو فى عمله دائم التعاون مع المديرين وهو يدرك تماما حدود مقدرته ثم هو يعمل بجد ولا يضيع وقتا ما امام المصورة ولكن اذا رأي خطأ فى شيء ظل يتناقش فى أمره معتمداً على تجاربه حتى يفوز أو يقتنع .

وهو يكره التجارب الاولى للتمثيل ولعل هذا الكر[ه] يرجع الى ايام المسرح كما يكره ايضا أن يستعم[ل] الاصباغ لوجهه .

وعندما يمثل دورا محزنا تراه دائم المزاح بي[ن] مراحل التصوير ليريح اعصابه وانك لتراه يند[فع] الى تمثيل قطعة مفجعة وقد كان يلقى نكتة [في] اللحظة السابقة فتندهل ويخيل اليك أن حيا[ته] سلسلة من تلك الفواجع التي يمثلها .

واننا لنشاهد ايضا عندما يمثل رواية مضح[كة] أنه يصبح اذ ذاك دائم الوجوم بين مراحلها .

وهو يفضل الادوار التى من نوع دوره [في] (البطل) و (مين وبيل) ويجعلها قوة وعاطف[ة] مؤثرة تجذب قلوب الجماهير اليه ويستحيل علي[ه] أن يحفظ دوره حرفا حرفا بل هو يفقهه جيد[ا] ثم يلقى الجمل التى تتواتر الي ذهنه ساعة التمثي[ل] دون تقيد بالاصل . يكره أن يسمى فنانا وأ[ن] يرتدى ملابس السهرة واذا حدث أن اضط[ر] لارتدائها ذات ليلة قضي اليوم التالى كله بثياب الطيران !

يعزف بمهارة على البيانو ولكن لن يفعل [ذلك] أمام الناس بل ولن يعترف لهم بانه يعرف العزف

كل آماله أن يعتزل التمثيل ثم يمهد المطار الذي امام بيته المنعزل ويعد فيه حظيرة كبيرة لطيارة ثم يصطاد ويطير بقية حياته .

وهو يقول فى ذلك « انني اريد أن احي[ا] والحياة عندي أن اصطاد الطير والسمك وأن احلق فى الجو » .

احفظ ودادي

« بقية المنشورة على صفحة ١٤ »

نذ كنت فى السنة الاولى بمدرسة الطب .. ماهي الناحية التى كنت اخفيها عنك يا فيق .. عنك سرها الآن .. بعد أن حاولت أن احتفظ بهذا لنفسي .. دائما لارضاء الناحية المزهوة متكبرة . اوه .. ما اطول هذه الرسالة .. أن وراقها تلتوى امامى الان كما يلتوى شارع الخليج قد اتعبتك ولا شك .. بقراءتها .. ولكن .. ذلك بعد تقلمين عن التحدث عن الخطوة الاولى ..

متى اراك .. ؟ ماذا تقرأين اليوم ؟ مارسيل ريفو دائما .. ؟ هل تعلمين ماذا أقرأ ؟. أنني اطالع كتابا لطبيب يونانى فى الزقازيق وضعه عن الموسيقى البلدية فى مصر اذا صح هذا التعبير .. أى موسيق (الموال) .. والكتاب يحتوى على مجموعة رائعة لمواويل قديمة وجديدة .. لم اسمع بها وأغلب ظنى انك انت أيضا لم تسمعى بها من قبل ..

اقبلك .. قبلة هادئة طويلة .. ليست مطلقا كتلك القبلة السريعة التى طبعتها على فمك فى المطعم الايطالى .. يوم اردت ان اسكتك عن ذكر الخطوة الأولى .. وأن أخفى تأثرى ..

والى اللقاء يافيق

حماد

— ٢ —

حماد !

ان من جعلك طبيبا قد أخطأ خطأ كبيراً ياصديق . كان الاجدر بك ان تكون محاميا ..! واذا كان قد خيل اليك أنك اطلت الكتابة الي فأنت واهم .. ذلك لانك أطلت لانك كنت تحس وأنت تكتب بأن ضميرك غير مرتاح الى موقفك مني .. فأنت تحس بأنني أحببتك .. وأنني فى ذلك ضحيت .. لأن الزوجة التى تحب ... تلعب دورا شـــاقا مرهقا .. هو الدور الذي ألعبه الآن ! وثق ان الممثل الذي يلعب دوراً لا يرتاح اليه انما يضحى تضحية كبيرة لا يثنيه عنها أجر مهما عظم وارتفع ..!

اما أنت .. فقد تكون أحببتنى قبل أن ترانى أو بعد ان رأيتني .. هذا لا يهم .. كثيرا .. ولكن الذى آلمني كل الألم وجعلني اكرر على الدوام ذكر الخطوة الاولى التى خطوتها نحوك هو أنك لم تقدر تضحيتى .. أنني أسمع على الدوام أخبار سهراتك الليلية .. السهرات التي تدوم الى ما بعد الساعة الثانية صباحا والتي عندما اناقشك فيها تهرب بلباقتـك وتحتج حجتك المعروفة المتكررة بأنك كنت تستمع الى قطعة موسيقية جديدة ..! كأن الموسيق الجديدة لا يصح سماعها الا بعد منتصف الليل ! . انني اعرف انني زوجة أخرج من منزلى بحذر .. وابدو فى الطريق معك بحذر .. واحتاط من كل شيء قبل ان اتهور .. وأنك شاب لا تزال فى مقتبل العمر لك رغباتك التى تطالبك وتلح فى الطلب .. ولكننى مع ذلك اغالب نفسى لكى أقنعها بأن اتركك تلهو .. ما دامت ظروفنا السيئة تمنعني من أن اراك كما أردت .. وأن القاك كما رغبت أنا وأنت فى اللقاء .. اغالب نفسي فلا استطيع .. ذلك لانني أحبك .. ولن تقنعنى مهما أطلت وأسهبت فى أن حبك لى أو لشجى يعود الى عدة اعوام مضت .. لن تقنعنى بأننى عندما تقدمت اليك أطلب صداقتك انما كنت ادوس كبريائي .. وأنني اذا كنت قد فعلت ذلك معك لان فيك ما يجذب فلا بد أن تكون هناك كثيرات غيري قد اقدمن على ذلك أو هن فى طريق الاقدام .. ولكنني اصارحك أنني لا اطيق ذلك .. مهما اتهمتنى بالانانية لا أطيق أن اراك تقابل هـذه بحجة التحدث عن قطعة موسيقية وتحيى تلك بحجة سابق المعرفة فى معهد موسيق .. وترتبط بموعد مع ثالثة بحجة عيادتها من مرض .. أننى اذا كنت اضحي وأنا ألعب دور الزوجة العاشقة .. فيجب ان تضحى انت الآخر .. وأن تلعب دور الشاب العاشق الذى طهره الحب ! وثق ياحماد اننى لا يهمنى كثيرا أن يكون حبك لى طويل المدى يعود تاريخه الى زمن بعيد .. بل الذى يهمنى هو أن يكون هذا الحب — مهما كان حديث العهد — خالصا لى وحدى أنا وحدى دون غيري ..

تسألنى ماذا أقرأ ؟ كلا . انني لم أقرأ شيئا لريفو اليوم ولا أمس .. هل تعلم ماذا فعلت .. لقد استدعيت عم احمـد بواب المنزل العجوز وسألته عما اذا كان يعرف الموال الذى سمعنا محمد العربى ينشده ليـــلة قضينا السهرة على مقعدين بسيطين في الظلام خارج القهوة .. اتذكر ذلك الموال الذى مطلعه

(لما رماك الهوى حبك على عينى !) والذى يقول فيه العربى بذلك الصوت الذى يفيض حنينا لاذعا رهيبا (احفظ ودادى وأنا اشيلك على عينى)

أنني اكتب لك هذه الكلمة الآن وعم احمد تحت قدمي ينشـد ذلك الموال .. انه يذكر شيئا عن الحب والعين .. هاهو يكرر

(ابكى على الحب ولا ابكى على عينى) !

ما أعجب هذا ؟

الا تذكر أننى توجهت معـك غداة سهرة العربى الى زميلك الدكتور شوقى لمعالجة احتقان شرايين عينى ..!

ان عم احمد يجيب على حيرتى بقوله

(ابكي على الحب .. لكن سد ياعينى) !

هل هـذا الموال منشور فى كتاب الطبيب اليونانى ؟ لابد أنه موجود .. و .. والا فان ذلك الكتاب لا يساوى شيئا .. لاشك أنه موجود .. لم لم تذكر لى شيئا عن ذلك الموال ؟ . لقد أعجبت أنا به .. ولا زلت أعجب وأتأثر من سماعه .. حتى من صوت عم أحمد الخشن .. بل وأبكي .. وأنا أسمعه واكتب لك ! ألم تقل لى أن روحينا على أتم تفاهم .. لم لم تعجب أنت به .. وتحدثنى عنه .. ؟

اننى انتظر منك كلمة .. وأرجو أن تقبل عذرى اذا قلت لك اننى لا أستطيع أن أراك هذين اليومين

فيفى

— ٣ —

فيفى ..

عندما قلت لك أنك طفلة كبيرة كنت أحسبني أداعبك .. ولكننى الآن أوقن اليقين كله أننى كنت محقاً .. فلا يمكن لغير طفلة أن تفكر التفكير الذى عمدت اليه أنت فى رسالتك الاخيرة .. رسالتك الباكية النادبة كأ نغول قهوة العربى ! ماهذا كله ؟ انك فى رسالتك الاخيرة ثائرة ثورة لم أعهدها منك ... تبدأين بالسخرية منى ... وتفضلين لى هجر الطب والاشتغال بالمحاماة ثم تعجبين بموال العربى .. وتتغنين بموسيقاه وتنتهين بالبكاء والانين .... انني أتخيلك

وأنت منكوشة الشعر تكتبين رسالتك . . . والدموع تسيل من عينيك الجميلتين اللتين أشد مايجذبني اليهما ويحببني فيهما انهما عميقتان عمقا يخيل معه لى الاغبياء انهما ضيقتان . . وانهما لذلك ليستا مثال الجمال الا كمل . . . انني سعيد اذ أفكر فى ذلك .. لانني اكتشفت جمال عينيك وحدى دون غيرى. ألا يسعد البدوى عندما يكتشف وسط الصحراء القاحلة الواسعة بئرا عميقة عذبة لا أثر لها على خارطة ولا علم لدليل بها .. يكتشفها وحده .. وتستيقظ فيه اذ ذاك أنانية الدنيا كلها .. فيتمنى ألا يكتشفها غيره .. عيناك يافيفى .. هما بئر صحراء حياتى القاحلة !

مرة أخرى . . ماهذا كله ؟ . . انى لم أهتم بسخريتك منى . ومهاجمتك لى وشكك فى وفائى قدر اهتمامى بأن عينيك قد بكتا .. انى لا أريد أن أرافقك مرة أخرى الى عيادة الدكتور شوقى .. افعلى كل شىء . . . ثورى على وعلى العالم ولكننى أرجوك . . أتوسل اليك أن ترحمى عينيك . . انهما لى اكثر مما هما لك.. لقد قلت انني اكتشفتهما وحدى واهتديت الى سرهما .. وأخوف ما أخافه من فرط بكائك . . . أن تجف بئرى العزيزة المحبوبة . . !

انى أعلم أنك متعبة الآن ولذا أقبلك وأرجو أن أراك قريبا

حماد

— ٤ —

حماد

عينى ! مالك ولعينى .. ! أن عينى تحتملان كل شىء .. وتضحيان بكل شىء . . اذا كنت أنت وفياً لى . . ولهما كما تقول . . لا بل انهما قادرتان على ماهو اكثر من ذلك . . وإذا أردت أن أثبت لك ذلك .. فاحفظ ودادى وانا اشيلك على عينى . . . !

فيفى

— ٥ —

فيفى

انك لست فيفي التى كنت أعرفها لقد تغيرت تماما .. اصبحت مجنونة ! انك لاتريدين ان تثق فى كلمة واحدة مما اقول . . . انى اكاد اجن انا الآخر .. ما الذى حدث حتى تغيرت كل هذا التغيير يا فيفي ؟ انى لا اذكر انى اسأت اليك قط .. بل انى أصارحك انى وقفت منذ برهة فى نافذة غرفتى بالزمالك وأشرفت منها على الافق البعيد . . الافق الذى تترامى تحت قدميه مدينة رمسيس التى تقوم فى ركن منعزل منها قهوة العربى .. وظللت أفكر .. ماذا فعلت بفيفي فى آخر مرة كنت معها ؟ لقد جلسنا معا نتحدث فى الظلام ونستمع الي موال العربى . . نعم موال العربي الذى يقول فيه (احفظ ودادي وانا اشيلك على عينى !)

أوه ! كم هو جميل رائع يافيفى هذا الموال البلدي العجيب . . انى أؤكد لك انني لم أتأثر من شعر سولى برودوم الذى نصحتنى بأن أقرأه كما تأثرت من شعر ذلك الموال انه عجيب حقا . . ولكننى مع كل آسف لم أجده فى مجموعة المواويل التى جمعها الطبيب اليونانى ولذا سوف اكتب اليه انبهه الى ذلك الاهمال الفاضح والنقص المعيب واذا قابلته فسوف أعرك له أذنه بشدة ! ؟ أظن يكفي .. هذا دليل اعجابى بموال العربي . . ؟

هل لى أن أعود الآن الى متابعة حديثى . . عن آخر ليلة كنت فيها معى ؟

لقد أطلت التفكير وأنا واقف فى النافذة أشخص الي الافق البعيد . . انى لا أذكر ال[illegible] أنى تناولت يدك فوضعتها فى الظلام بين يدى[illegible] أنصتنا الى الانشودة البلدية .. وفق أنغام الأرغول [illegible] لا أذكر أن امرأة مرت أمامنا .. من بعيد . .

ما الذى حدث يافيفى ..؟ أنى لا يهمني أن[illegible] تثورى اذا كنت محقة فى تلك الثورة .. أو اذ[illegible] كان ضميرى يقرك على ثورتك من اجل خط[illegible] ارتكبته فى حقك . . اما وضميرى مطمئن الى[illegible] انى لم اسىء اليك قط فهذا ما يدهشنى . ويحز فى قلبى . هل تعلمين .. ماذا اعتزمت لو[illegible] استمريت على اتهامى والتشكك فى وفاءى ؟ لقد[illegible] اعتزمت أن ارحل الى خارج مصر .. الى روما . أو ليون .. أو باريس . انى سئمت الحياة هنا[illegible] سئمت حمل السماعة ومقياس الحرارة واصبحت[illegible] نفسى تشمئز من النظر الى المشرط وغرفة العمليات[illegible] والقروح ..!

أن لى زميلا من اعضاء البعثات عاد اخير[illegible] من فرنسا ..ولما كان يعلم غرامى بالموسيقى اخبرنى[illegible] انى استطيع أن اجد عملا حسنا فى فرنسا . وأنه بقدرته المحدودة فى العزف على الكمنجا[illegible]

ستطاع أن يجد عملا فى فرقة اوركستر كبيرة
يون ..! انني أتخيل الآن . . غرفتي المنعزلة فى
ور السابع أو العاشر من عمارة كبيرة فى احدى
حياء ليون أو باريس الحاشدة .. وأنا جالس
كر فيك . . ثقى انى سوف اذكرك يافيفى
وف احفظ عن ظهر قلب موال العربى الذى
بيتيه ياصديقتى قبل سفري .. الموال الذي يسيل
قة وحنانا .. و .. وحنينا .. سوف انشده
حدى فى عزلتى .. لاذكرك...سوف ابكى كما
كيت أنت .. اوه .. انني ابكى .. الآن . منذ
ن .. وأنا اذكر .. الموال العجيب .. الموال
امى .. الذي سأنشده هناك حيث كنت فى
غربتى.. سأنشده باكياً .. وأنا اكرر مقطعه.

ابكى على الحب ولا ابكى على عينى
ابكى على الحب لكن سد ياعيني !

لا .. لن استطيع الكتابة الآن .. الوداع
اللقاء .. لست ادرى يافيفى .. حماد

— ٦ —

حمـــاد

انني اضحك الآن ياطفلى الكبير ..! اضحك عالياً وانا اقرأ رسالتك الاخيرة . . (الرسالة الباكية النادبة كارغول قهوة العربي) على حد تعبيرك أنى أضحك لأنى خدعتك .. وأوهمتك أنى فقدت ثقتى بك وتشككت فى وفائك لى ..

هل تعلم لماذا فعلت ذلك يا حماد ؟

اسمع يا طفلى الكبير .. الا تذكر انى اكبر منك قليلا .. وأن من يكبر عنك بيوم يعرف اكثر منك بسنة !

لقد اعترفت لك يوما فى نوبة ضعف عاطفية أنني احببتك قبل أن تحبنى . وأنى خطوت نحوك الخطوة الأولى وكررت ذلك اكثر من مرة..لأنني اردت أن امتحن عاطفتك.. وما تقوله المرأة فى نوبة ضعف يجب أن يصم الرجل عنه أذنه ولا يذكرها به بعدئذ .. افهم . يجب أن يسمع من أذن ويدع مايسمعه يسرع بالخروج من الأذن الأخرى .. ولكنك كنت تذكرنى دائما بما قلته لك .. هذا خطأ .. ياطفلى الكبير .. خطأ تأباه عزتى وكبريائي .. لأن فيه معنى اننى احبك.. وانك لاتحبنى كما احبك .. لذلك تظاهرت بأننى اتشكك فى حبك وغلوت فى ذلك التشكك حتى ايقنت بأن حبك لى قد وصل الى حد التضحية من اجلى بكل شىء حتى بمستقبلك ووطنك ومهنتك

والآن انني ادعوك ياحماد الليلة .. انا التى ادعوك لتناول قدح من (القرفة) فى خارج قهوة العربي.. وثق ياطفلى الكبير اننى لن ارجوك أن تطلب اليه أن ينشد موال (احفظ ودادى وأنا أشيلك على عينى) فاذا انشده رغم ذلك فسوف اضحك حتى لاابكى ولاابكيك ..حتى لا تجف بئر صحراء حياتك !سوف اضحك عالياً.. عالياً.. كما اضحك الآن وأنا أقبلك ياطفلى الكبير

فيفى

محمود كامل المحامى

انت فاهم وانا فاهم

س . خليل — العباسية

مسابقة (ماذا تستفيد مصر من مشروع تعاون الشباب) التى نشرت فى الجامعة لم تصدر عن قلم التحرير وانما هو نوع من الاعلانات عن المشروع وليست لدى أي معلومات عنها . رغم أن الزميل سكرتير المشروع تفضل بنشر اسمى بين أسماء المحكمين الذين سيفصلون فى مقالات المتبارين ! وقد بحثت فوجدت أنك أنت المحق فآسف !

لا مانع من ارسال قصص الى .. ولكن على شرط ألا تغضب اذا تأخر نشرها أو انتظرت دورها

آنسة معجبة به المنيرة

ثق يا آنستى العزيزة أننى لم أحسبك مغرمة بالاكل وأنت تشبهين مقالة الاديب محمد كامل حسن بالارتيف وقصتى بالاكلة .. وأنا أصدقك فى أنك (أكيلة أدبية) !

لا تحاولى أن تخدعيني عن أسلوب قصة (اليهودى) التى ترجمتها عن رونالد نيومان ... فهذه القصة ترجمتها عندما كنت طالباً بمدرسة الحقوق .. وقد يكون موضوعها طريفاً ولكن أسلوبها لا أستحق التهنئة من أجله !

انت معجبة (مدمنة) بالاديب محمد كامل حسن وسأبلغه ذلك .. : كما سأبلغ الانسة ناهد محمد فهمى رأيك عن أنها ليست لديها (ملكة الصحافة) ! ولك شكرى من اجل هذا الاهتمام البديع بتحرير الجامعة وهذه التقارير (المطهية) عن (اصناف) تحريرها !

فؤاد أسكندر — الفيوم

لم لا .. ؟ انني اعنى بكل قصة ترد الى ... ولكن لا يخفى عليك ان العناية شيء .. وما ترمى اليه انت شيء آخر ..

انى لا أريد ان اسمع منك انك كتبت قصة تشبه (عاطفة منسية) للاستاذ شكري .. وشكرى نفسه يوافقنى على ذلك . بل أريد أن اسمع منك انك قرأت قصة لموباسان أو تشيكوف أو بيرانديلو أو جالو فقلدتها ..

ا . ر . م . — كلية الحقوق

لم يقل لى الاديب محمد كامل حسن اكثر من أنك انتقدت تكرار ذكر مدارس الميردهديو والبون باستور فى قصصى ! وانا لا اوافقه على أن يقاطعك من أجل رأى أبديته مهما كان اخلاصه للجامعة وصاحبها .. ويكفى لتأييد وجهة نظرى أنك تعرف بان لك ثلاث شقيقات فى مدارس الراهبات الفرنسيات .. فسخطك على تلك المدارس أثر حوادث التبشير شيء . وما حدث فعلا من ارسال بناتنا الي تلك المدارس منذ عشرات السنين شيء آخر .. وما دامت شقيقاتك وصديقاتهن .. وصديقات صديقاتهن لازلن هناك الى اليوم فسوف تبقى قصصى تشير الى تلك المدارس مادامت بطلاتها فتيات متعلمات .. الى ان تتغير هذه الحالة غير المرضية وتتحول فتياتنا الى مدارس تحمل طابعاً قوميا صميما ... فتشير اليها اذ ذاك ... وكل ما أرجوه أن يتحقق ذلك الامل قريبا قبل أن يشيب قلبي .. فلا يقدر أن يكتب القصة .. ويتحدث عن العاطفة .. والحب !

عبد الحميد — كلية الحقوق

اشكرك .. لك ماتشاء شبهنى بالسجان أو عسكرى البوليس ولو انى اشك كثيرا أن هذ التشبيهات يمكن ان يقرها استاذ اللغة العربية فى المدرسة الخديوية التى كنت تشترك فى تحرير مجلتها ارجو ان اراك فانى موقن بان لي حديثا معك

ملازم أول — نصر فريد

أما قولك انك اهتديت الى الحل الصحيح فى مسابقة الاحرف الزائدة ثم لم تفز الا بجائز اشتراك ثلاثة اشهر فقد أثار دهشتى ... لان



الجائزة الاولى جائزة واحدة .. وقد يهتدى اكثر من شخص او عشرين شخصا الى حل المسابقة وعندئذ نختار من بينهم رابحى الجوائز بالاقتراع كما حدث فعلا فى المسابقة الاخيرة ..

ولعلك توافقنى على ان هذه طريقة منطقية وشرعية لاتثير اعتراض احد .. !

ت . ج . ا

اعدت قراءة رسالتك بامعان مرة اخرى حتى لا اتهم بانى اهملك واجرح عزة نفسك .. .. وتصفحت اعداد الجامعة الاولى التى هي فى نظرك المثل الاعلى للصحافة الشرقية .. ولا اكتمك اني انتهيت الى ان (الجامعة) ... تتقدم .. او تحاول التقدم على الاقل عن عهدها الماضى انى لا اريد أن تكون قصتى سببا فى ان يجمح بك جواد العاطفة فى ميدان التأثر) كما ورد فى رسالتك .. فانا اود ان تصدر آراؤك عن تحرير الجامعة وانت فى عام التسيطر على عاطفتك ! ؟

الأديب عبد الحميد يونس الذى كان يكتب سلسلة (صور مصرية ساخرة) منهمك الآن فى ترجمة دائرة المعارف الاسلامية مع بعض زملائه خريجى كلية الآداب وانا اقرك على انها كانت سلسلة رشيقة ولكن الزميل غذى الجامعة بما فيه الكفاية .

ما رأيك فى العدد الممتاز .. وهذا العدد .. انى لا اتضايق من سماع ملاحظاتك

M.H — الزقازيق

صحيح .. لقد كنت متأثرا عندما نشرت قصة المرابى) بقصة (اليهودى) لنيومان .. ولكنى أريد منك ان تغالى فتقول ان القصة المصرية اشيق من الاصل الانجليزى !





ترك مدام بتي مضمار مصر وأسبابه — صورة لعبد الله نجيب — بين الشيخ فوزان السابق معتمد دولة الحجاز والجوكى « المان » — مقارنة ميادين سوريا بميادين مصر

ولا أظن جمهور القراء قد نسوا ترك أحسن هاوية للسباق مدام بيتي مضمار مصر وسحبها كل خيولها منه الى ميادين انجلترا وفرنسا من عامين لما رأت أن الحالة وصلت الي درجة لا تحتمل من الألاعيب المكشوفة وغير المكشوفة والى ضياع رقابة الكلوب . . . واستهتار أصحاب الخيول والمدربين و (الجوكية والسياس) بهذه الادارة ! ولم يشعر أحد بحرج الموقف الا من مدة قريبة جداً فقامت وقعدت جرائد السباق للحالة ولكنها خوفا من بعض ما قد يحرمها منه الكلوب عمدت للسكوت فقمنا نحن في مقدمة المجلات الاسبوعية بهذه الشكوى من الشتاء الماضي ولكن للآن الحكومة في سبات عميق . . وكل مارجوه منها أن تتحرك وتضع حدا لهذه الفوضى قبل ابتداء الموسم القادم وإلا فسوف تخسر الحكومة الكثير من جراء نومها العميق هذا ، اذ سوف يضيع عليها معظم دخل ضريبة المراهنات التي تجبيه اليوم لأن جمهور المتراهنين زهق من هذه الحالة وبدأ يترك هذا النوع من المراهنة الى غيره . . الى حيث يطمأن ويأمن لدراهمه التي راهن بها !

***

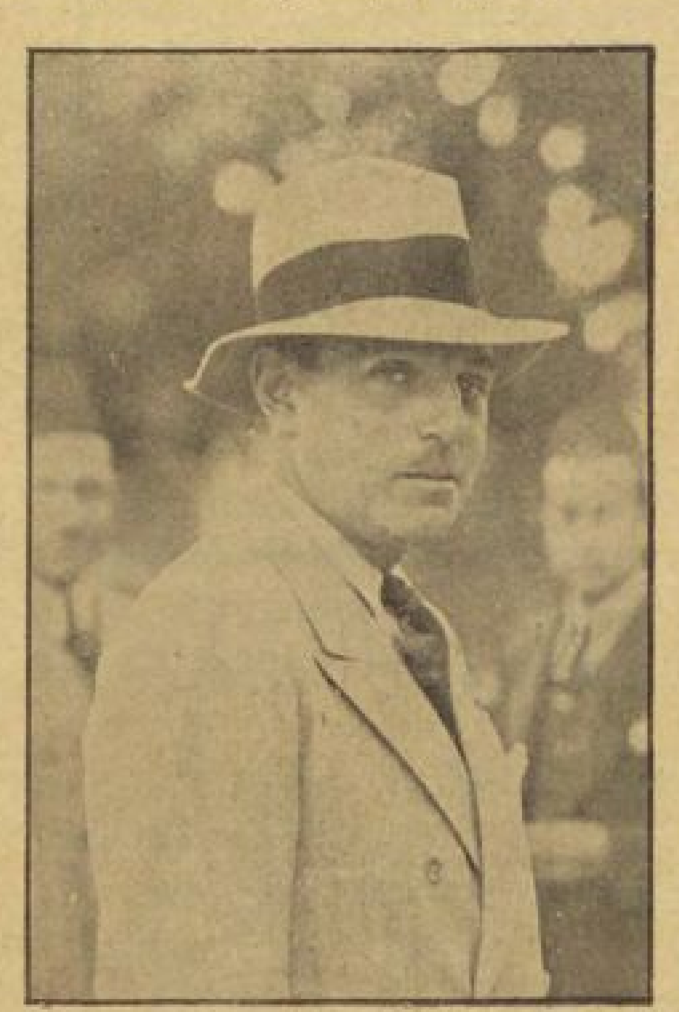
وهناك حوادث قديمة ترجع لسنين عدة ماضية فيها شيء من هذه الالاعيب ولكنها لم تكن بمثل هذه الكثرة . . وبمثل هذه الفظاعة . . بل كانت أشبه شيء بعوامل ودوافع شخصية بين جماعة من أصحاب الخيول وبعضهم لايقصدون من ورائها إلا مجرد اشباع لذة خاصة لا بقصد دنيء كما هي اليوم

ولا أظن أن اسم الوجيه عبد الله نجيب يخفى على قارئي هـذه الصفحة فهو ذلك الهاوى القديم والقديم جدا . . . والذى هوى السباق لا لأنه رياضة هي اشباع للذة جرى الخيول والتمتع بمشاهدتها بالرغم أنه من الاشخاص المعدودين الذين يفاخرون بانهم من سنين طويلة لم يفتهم مشاهدة حفلة واحدة من حفلات الجزيرة ومصر الجديدة واسبورتنج ولكن الحقيقة أن السيد عبد الله قد هوى السباق لأنه ضرب من ضروب المرهنة فهو يحبها ويستلذها ولا يرى فيها الا وسيلة لضياع الوقت والكسب بطريق مشروع . . . حتى أنه هوى كرة القدم وهو النوع من الرياضة التى قد لا يرى أحد أنه يمت للمقامرة بقليل أو كثير من يوم أن بدأ يرى فيها مكسباً أو تسلية بمراهنة كبار هواتها من الاغنياء على من الغالب في هذا الماتش . . ومع المغلوب في ذلك ! ولعل القلائل يعرفون أنه يحب النادي الاهلى ويغرم به فهو على حد تعبير جمهور السباق « ناديه الفافوريه » وقد خسر الوجيه عبد الله بسببه كثيرا في الموسم الماضى . . ولكنا نتمنى للنادى الاهلى نصر مبينا ليعوض السيد عبد الله ما قد خسره !

والوجيه عبد الله صديق حميم لكل أصحاب الخيول ولكل المربين ولمعظم الجوكية ويعتبر أنه الشخص الوحيد الذى يلعب كل جواد فائز لولا أن النحس كثيرا ما يلازمه . . . فما ذلك الا لأنه مقامر جرىء ! وأظننا ذكرنا مرة أن المرن « لنجفورد » يطلق عليه لقب « المراهن المحترف » وذلك لانه يعرف متى يراهن ليربح ومتى لايراهن ليخسر . . والوجيه عبد الله صديق حميم جدا الآن للوجيه محمد سلطان وقد كانا من عدة سنين أعداء بينهما تنافس شديد ولكن من يوم حادثة الجواد « دزرت سن » انقلب الحال !

***

يذكرنا بهذه الحادثة حادثة أخرى فريدة في بابها فالشيخ فوزان السابق معتمد دولة الحجاز في مصر من هواة هذه الرياضة ومن أصحاب الخيول من زمن بعيد . وقد حدث من عدة سنين أنه جهز قرب عيد الأضحى


صورة البارون امبان ننشرها بمناسبة قرب رجوعه مستصحبا معه جوكى جديد

جوادين من جياده ليعمل بهما دوبل يساعده بمبلغ ليب وأركبهما للجوكى «ألمان» وعرفه أنهما فى حالة جيدة يستحيل معها تفوق جواد آخر عليهما وفعلا ع « ألمان » بالجواد الأول بعد أن لعبه بمبلغ كبير ولكنه لم يلعب الجواد الثانى لأنه شك فى قدرته للربح ولشد ما كانت دهشة الشيخ فوزان ندما رأى الجواد لا يتقدم ليربح وأن « ألمان » منعه من الربح وذلك لأنه لم يلعب عليه وعز عليه أن ربح به دون أن يربح من ورائه وللماساه الشيخ فوزان ن مقدرة الجواد عرفه أنه كان من المستحيل ربحه سكت الشيخ وصمم على ردع هذا الجوكى الخبيث

مر الحادث وقيد الجواد مرة أخرى بعد سبوعين بعد أن أهمل الشيخ فوزان تضميره دون ن يعلم « ألمان » ذلك والذى لعب عليه هذه المرة بلبغ كبير وجري الجواد « وألمان » مؤكد ن ربحه ولشد ما كانت دهشته عندما رأى ضعفه عدم قدرته على الربح . . . وكان جواب الشيخ وزان على اندهاش « ألمان » « دقة بدقة يا ألمان » كان درس لن ينساه ألمان للشيخ فوزان !

***

وما دمنا فى هذا المجال فأذكر حادثة ثالثة ريبة قل من يعرفها فى مصر فقد اشتهر فى يادين فرنسا وأحيانا انكلترا شخص يلقب نفسه لبارون (طبعا غير البارون أمبان) له طريقة ريبة فى الربح هي أنه اخترع مادة لو أنها رشت لى الجواد قرب جريه شلت عضلاته ومنعته من ربح .. فكان يأخذ أنبوبة بها هذه المادة ويذهب لى الحلبة التى تعرض فيها الجياد قبيل الجرى (Paddock) ويلق هذه المادة خلسة على كل الجياد ا عدا واحد منها هو « الأوتسيدر » الذى لا نتظر أحد ربحه ثم يذهب ليلعبه بملغ كبير تجرى الخيول كلها متعبة مشلولة ويربح الجواد ضعيف ويربح بالتالى هذا البارون الأفاق وقد كتشفت حياته بعد مدة طويلة وطرد من يادين فرنسا وانجلترا شر طردة . . .

وقد جاء هذا البارون لمصر من سنتين بعد ن تاب ولشد ما كانت دهشته عندما التف حوله مهور هواتنا من الاغنياء يطلبون منه أن يعرفهم ر هذه المادة وأن يجربها أمامهم فكان رده عليهم

أنه تاب وكانت كسفة من جانبهم وسخرية من جانبه

ولعل كثيرين من جمهور هواتنا يجهل أن بسوريا ميادين للسباق تكاد تكون من ميادين الدرجة الاولى لها جمهور غنى من أصحاب الخيول وجمهور كبير يراهن وفيها كثير من الخيول الجيدة جدا ومن المدربين القديرين وان كان للاسف ينقصها (جوكية) من الدرجة الاولى كالذين فى مصر

ولعله يلذ القارىء أن يعرف أن فى ميادين سوريا جياد مشهورة جدا لها أسماء تشابه أشهر خيولنا فلديهم جواد اسمه « سرجنتاجور » يعتبر من خيول الدرجة الاولى لم يهزم فى حياته مرة فى مسافة ٥ فورلنج وقد قطعها أكثر من مرة فى وقت لن نعرفه نحن يوما ما فى مصر أتدرى كم ! دقيقة وخمس ثوان أى أقل من مصر بثانيتين . ! ولديهم جواد اسمه « كروش » هو بطل المسافات الطويلة ويعتبر أنه أحس (Stayer) عندهم وقد قطع مسافة ميلين وميل ونصف فى أوقات تعجز عنها أعظم خيولنا

وهناك حركة انتقال كبيرة بين الجياد من مصر وسوريا وبالعكس وقد رأى جمهورنا الكثير منها أمثال « غزوان والريس وشاه » وسيرى فى الوسم القادم غيرها الكثير وربما اشترى أحد أغنياءنا الجواد « سرجنتاجور » الذى ذكرناه

مشاهدات وملاحظات :

بوخارست مدينـــــــة الحب

المظاهر الشرقية — طريق سناجوف — ليدو بالاس
المعرض التجارى ! — الجامع

وصل بنا اكسبريس الشرق الى بوخارست الساعة الواحدة ظهرا فخرجنا من المحطة ولأول مرة منذ وطئنا الأرض الأوروبيـة رأينا المناظر الشرقية الفريدة .

فهاهي العربات (الحنطور) مصطفة خارج المحطة فى انتظار نقـل الركاب وهاهم الحمالون ومندوبو اللوكاندات يتزاحمون على تخاطف الركاب وهاهم الباعة (السريحة) يجوبون الطرقات صائحين عن بضائعهم ثم هاهى الملابس الصيفية البيضـاء منتشرة بين الرجال وهو مالم نره فى أواسط أو أعالي أوربا قطعيا .

وأخيرا هاهوالعرق يتصبب غزيرا من الوجوه بسبب الحر الشديد ...

البلدة متوسطة الجمال وهم يحاولون جهدهم تجميلها وتجديدها . فتجد بعض الشوارع قديمة ومهدمة ومنازلها عتيقة الطراز

فى حين تجد بجانبها شوارع حديثة ممهدة وتصطف على جانبيها المبانى العصرية الجميلة .

ولغة الاهالى هى اللغة اللاتينية القديمة فاذا كان لك إلمام باللغة الأفرنسية فانك تستطيع التفاهم بسهولة اذ أن اللغة الفرنسية كما هومعروف مشتق أغلبها من اللاتينية القديمة .

الحركة فى المدينة نهارا عادية جدا ولا تتميز عن أى بلدة أخرى .

ولكن ما تكاد الشمس تميل نحو الغروب حتى تجد البلد كأنها قد استيقظت من نومها .. فهاهي الشوارع أخذت تمتلىء بالغادين والرائحين وهاهى القهاوى العـديدة والبارات ومحال اللهو المختلفة قد ابتدأت فى استقبال زبائنها .

وهم ينظرون الى الحب والعشق نظرة تختلف عما نراه نحن وغيرنا — وكلهم من مذهب الحب من أول نظرة ...

ليس من الغريب أن تستأذن الفتاة من والدها لان لديها ميعاد مع أحد الاصـدقاء . . . فيسمح لها !..

واذا حـدث وتقابلت مع بعض الأهالى وعلموا أنك اجنبى فان أول ما يسألونك عنه هو هل أعجبتك الفتيات الرومانيات ؟..

وهل تعرفت ببعضهن ؟..

وهلا تريد التعرف ؟..

والفتيات الرومانيات يمتزن بالبنية القوية والجمال الريفي الخلاب الذى لا يخلو من الدلال والخلاعة المغرية ..

والتقبيل عنـدهم شيء عادى جدا ولكنه يختلف بعض الشيء عما نعرفه ونسمع عنه ..

وقد لا تستلطف طريقتهم معى ولكنهم لا يرون فيها شـيئا غريبا !.. ولله فى خلقـه شئون . .

هناك حدائق ومتنزهات واسعة فى أطراف المدينة ومعدة خصيصا لراحة المتنزهين والمتنزهات!

وأشهر هذه المتنزهات هي الواقعة فى طريق سناجوف (Snagov) الذى يوصـل الى الضاحية المسماه بهذا الاسم . وهذا الطريق يبلغ طوله ثلاثون كيلومترا وتقوم على جانبيه متنزهات عظيمة تمتد على طول الطريق وهى تمتلىء يوميا بألوف المحبين والمحبات فتجدهم اما سائرين متلاحقين ... أو جالسين .. وكأن هـذه الأماكن قد جعلت خصيصا لذلك . .

وما أشبه المكان بحدائق جزيرة سانت مرجريت بيودابست .. ولكن هـذه تزيد عن الجزيرة فى الأباحية والعلانية ؟؟

والحمامات .. ويقف القلم حياءاً من تدوين ما يحدث بهـا . . ولكن لنمر مراً سريعا بوصف أحد الحمامات العظيمة التى تعد بلا شك من أفخم

حمامات أوربا بدون التعرض لما يجرى وراء جدرانها مما لا يمكن نشره . . لأنه يتنافى مع ابسط تقاليدنا الشرقيه

هناك حمام ليـدو بالاس (Lido palace)

وهو يقع فى وسط المدينة تدخل من الباب الخارجى الفخم فلا تتصور أنك داخل الى حمام سباحه بل تظن نفسك داخلا الى قصر عظيم أو مسرح فخم . . . فهاهم الحجاب على الأبواب ينحنون لك وهاهم الخدم يسرعون لارشادك الى الطريق وهاهو المدخل الفخم المكون من بهو عظيم محاط بالتماثيل والنقوش البديعة — ثم تصعد عدة درجات وتمرفى ممر آخر وأخيراً تجد نفسك فى الفناء الكبير الذى يتوسطه حوض السباحة المبنى على أحدث طراز ويبلغ طوله ثلاثون مترا وعرضـه عشرون وكله مزركش بالرخام الملون البديع وتنبعث من قاعته أنوار كهربائية زاهيـة تتكسر على الألوان المختلفة فتعطى منظرا يبهر الانظار .. ثم هاهي الأمواج الصناعية تنحدر من الناحيـة العميقة للحوض الى الناحية الأخرى حيث تنتهى على هيئة شاطىء ظريف . . وحول الحوض قد صفت المناضد العديدة التى جلس اليها كثيرون للشراب أو أخذ المرطبات ومنهم من هو بالملابس الصيفية الخفيفة ومنهم من هو بملابس الحمام الرقيقة التى تكشف عن تقاطيع الجسم ... ثم هاهو الجازبند يعزف باستمرار وحلقة الرقص مملوءة بالراقصـين والراقصات — هذا والجميع فى مرح وسرور

ويستمر الحـال هكذا الى سـاعة متأخرة من الليل . اذ أن الحر فى بوخارست شديد جدا فى الصيف وهو يختلف عن الحر عنـدنا فى أنه يكون مصحوبا بسكون الرياح فيشعر الانسان كأنه يختنق — ولا يجد الاهالى مفرا الا بالالتجاء الى الحمامات حيث يتجردون من ملابسهم ويجددون نشاطهم .

وهناك خاصية غريبـة تمتاز بها رومانيا عن باقى البلدان وهو أن الصيف فيها شديد الحر جدا فتبلغ درجة الحرارة حوالى الأربعين — وفى الشتاء تنقلب الآية ويصير الجوبارداً جداً وقدتبلغ درجة الحرارة الثلاثين تحت الصفر . . فتجد أن هناك فرق يبلغ السبعين درجة بين الصيف والشتاء

وهذا مما يعرقل نجاح الزراعة السنوية فى انحاء رومانيا مع أن الأرض على درجة لا بأس بها من الخصوبة .

ثم لنذهب الى المعرض التجارى الذى يقام كل عامين فى بوخارست وتعرض فيه مختلف مصنوعات الرومانية ولكن يعلم الله أننا ما ذهبنا لفرجة على مصنوعات أومخترعات !.. والا كنا ذهبنا نهارا على الأقل .. ولكننا قيل لنا أنه تتمثل فيه ليلا حياة اللهو والمرح خصوصا وأن بداخله لونابارك كبير به ألعاب مختلفة مما يجعله مقصد أهالى البلدة ليلا . وصل بنا الترام الى المعرض حوالى التاسعة مساءاً .

تدخل من الباب فتجد الأنوار الساطعة والزينات الكهربائية البديعة ثم تجد المكان يضيق بمن فيه على سعته – فهاهي البارات وأماكن القامرة والقهاوى والمراقص تموج بالزائرين – الموسيقى تصدح هنا وهناك – ثم هاهى الألعاب المختلفة تمتلىء بالللاعبين واللاعبات .

ثم تخترس بعد ذلك وتمشى وأنت تحاول أن تجد مكانا منعزلا خاليا ولكنك تحظى بالفشل جميع الامكنة محتله بالمحبين والعشاق الذين تطويهم الاشجار الباسقة . تود فى آخر الليلةأن تعود الى الباب من طريق آخرفتمشى فى ممر جميل محفوف بالاشجار على الجانبين ثم تقابلك فى الطريق قنطرة صغيرة فوق جدول ماء جميل فتقف فوقها قليلا تتأمل فى انعكاس الأنوار المتلألئه على صفحة المياه ثم تنظر صدفة الى يسارك فتقف مبهوتا مدهوشا بالله !.. هذا جامع اسلامي لاشك فيه. فهاهي المئذنة العاليـة وهاهى القبة يعلوها الهلال الاسلامى النحاسى الذى يلمع بانكسار الأنوار عليه وأخيراً هاهو الباب العربى النقش ويعلوه كلام عربى شريف .. تجري نحوه بشغف فتجد مكتوبا عليه : (بسم الله الرحمن الرحيم – جامع بوخارست المشمول برعاية الخاصة الملكية المصرية) فتقف متأملا مبهوتا وينتابك شعوران متضادان شعور بالفرح والسرور لعثورك على أثر مصرى اسلامى عربي فى البلاد الأجنبية – ثم شعور بالأسف والندم على اقامة مثل هذا البيت الحرام المقدس وسط أماكن اللهو هذه حيث لاهية لدين ولا طاعة لرب فترثى وتتعجب كيف توافق حكومتنا أو قل مفوضيتنا هناك على وجود الجامع بمثل هـذا المكان خصوصا وأنه تقوم بالصرف عليه الخاصة الملكية المصرية السامية ؟..

والى اللقاء.

ع . ص .

الألعاب الرياضية

الخال ريحان

الخال ريحان هو الاسم الذى ينادي به فريق الترسانة الصغير عمرنهم ريحان اللاعب القديم وممرن الترسانة الحالى . . والخال ريحان زعلان قوى ليه ياسيدى لان أحد الزملاء كتب عن ممرني الاندية وأغفل اسمه فهو يشكو لكل صحفى يقابله هـذا الاهمال فلقد مرن الترسانة العام الماضى فنال فريقها الاول بطولة الالعاب الدورية وفريقهـا الثانى البطولة الثانية للالعاب الدورية هذا الى أن يمرن فرق عدة شركات ومدارس أجنبية . . . ونحن انصافاً للخال ريحان نقول انه ممرن نشط وهو ان كان لا يفضل ممرن الاندية فهو لا يقل عن أحدهم . . . وانبسـط بق يا خال

سبحانه مغير الاحوال

من كان يظن أن الترسانة تفكر يوما فى ايقاف اللاعب على رياض ؟ ! .. أظن أن القارىء دهش لهذا الخبر واتهمني بجريمة الخبر الكاذب .. ولكن أسامحه فان على بيه قبل سفره الى انكلترا كان صاحب الكلمة العليا فى نادى الترسـانة أما اليوم فقد تبدل الحال حتى أن ادارة النـادى أصدرت الامر بايقافه .

والسبب سوء تفاهم بينه وبين اسماعيل رأفت الذى يظن فى نفسه أن اللاعب الكامل ومبعوث العناية الالهية لانقـاذ فريق الترسانة فقد أصدر على أمرا بان لا يأخذ أحد اللاعبين الكرة وينزل الي الملعب فلم يستمع رأفت للامر وتسبب عن ذلك سوء تفـاهم بينه وبين ريحان ثم بينه وبين على بيه وبعض اللاعبين وازاد هذا السوء التفاهم حتي أن لجنة ادارة النادي قررت ايقاف عدة لاعبين بينهم الكبتن على بيه وقد سمعنـا أن على يهدد بعدم اللعب اذا فكرت ادارة النادى فى أن يلعب رأفت قلبا للدفاع فهو يري أن أمين صبرى أحسن منه

نادي البوليس

زرنا هـــذا النادى الجديد فالفينا أداريه يراقبون اللاعبين أثناء المران يشجعونهم والفريق غير خطر على أندية القاهرة ولكنه فريق لا بأس واذا داوم علي المران ونظم خط هجومه أصبح يرجى منه ونلفت نظر صفوت بك رئيس النادي والأستاذ نصر مأمور قسم شبرا الى ذلك ويستمران فى تشجيع النادى بهمتهما المعروفة ويظهر أن سعادة رسل باشا مهتم جدا بهذا النادى حتى لقد حضر أول مباراة له مع فرقة انكليزية فاز فيها النادى بخمسة اصابات .

خطابات الاستغناء

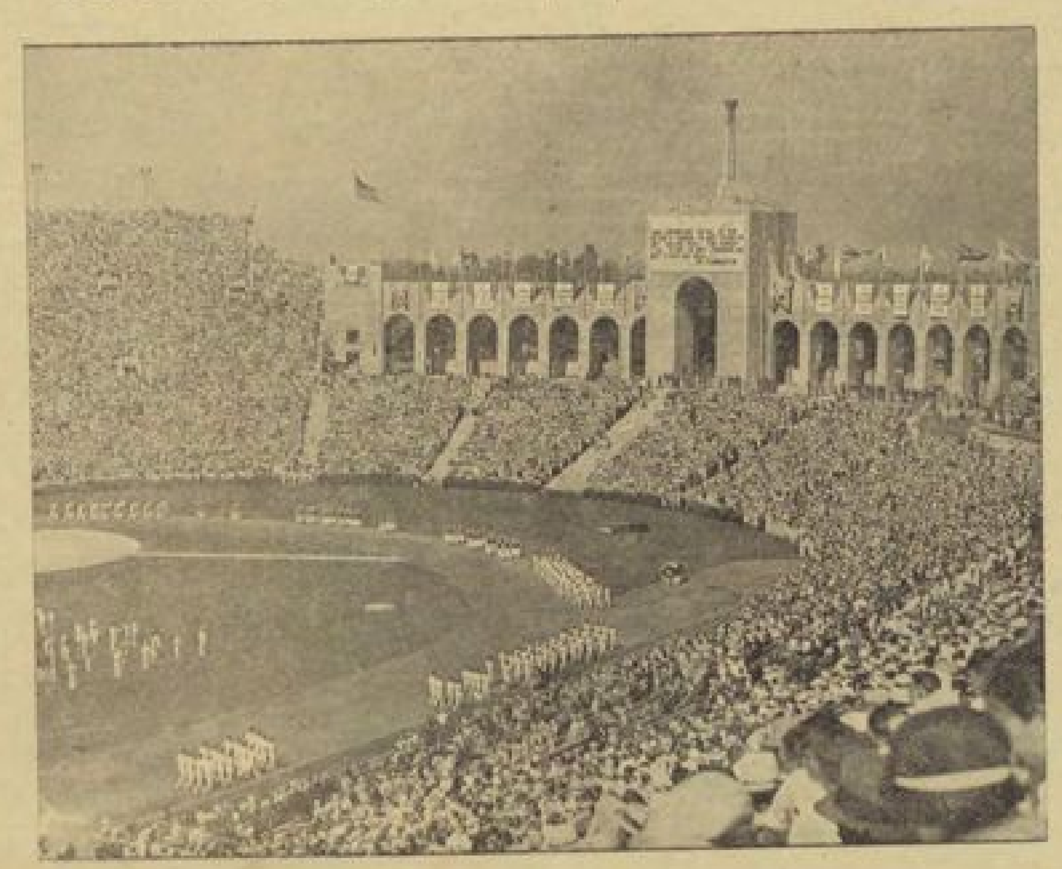
قرر الاتحاد عدم جواز انتقال لاعب من ناد لآخر حتى ولو وافق الناديين وحصل اللاعب على خطاب استغناء ولكن يشاع فى الدوائر الرياضية أن لجنة الأتحاد عادت فقررت أن فى ذلك غبنا لبعض اللاعبين ولذلك فأنها فى اجتماعها القادم سوف تقرر نظام خطابات الاستغناء مدة شهر فقط هو شهر أكتوبر .... على أن لحس القرارات بعد اصدارها شيء لا يليق بل ويضعف مركز الأتحاد الأدبى .. فهل يتنبه رجاله الى ذلك

اشاعة سخيفة

لفلاكم المصرى المعروف مراد مينا أصدقاء كثيرون يرون أنه الند الوحيد لاوبالدو ولما كان مراد لا يحب صلاح الدين فان هؤلاء الاصدقاء لا يحبون صلاح فقط بل يكرهون ويشنعون عليه فهم يقولون أنه اتفق مع أوبالدو على أن يتفوق صلاح عليه هـذه المرة حتى يمكن اقامة ملاكمة ثالثة بينهما يكون دخلها بلا شك مغريا وأن أوبالدو وافق على ذلك . . اشاعة سخيفة ولاشك فاذا سألتهم البرهان قالوا أن مراد كان على وشك أن يوقع عقدا بينه وبين أوبالدو واشترط أن ينتصر (أوبالدو) على صلاح حتى ينفذ العقد ولكن أوبالدو رفض التوقيع أليس هذا دليلا ناطقا على أن هناك اتفاقا بين صلاح وأوبالدو ..سيدى ياسيدى على الذكاء . . ياعالم عيب بق .. بلاش تشنيع . . .

* * *

يوالى صلاح وعلى تمرينهم مع الممرن فيل سكوت استعداد لملاكمة أوبالدو



منظر عام لاولمبياد لوس انجلوس

كيف تصرف ملايين الدولارات على الافلام السينمائية الامريكية

أن الأثمان الباهظة التى يتكلفها اخراج الافلام السينمائية فى امريكا تثير دهشتنا كما قرأنا انها شيئا . فشريط « ملائكة الجحيم » الذى شاهدناه منذ عامين قد تكلف نحو المليون جنيه ورواية «ذو الوجه المجروح» تكلفت ثمانمائة الف جنيه وبلغت تكاليف شريط « علامة الصليب » ضعف هذا المبلغ . واذا لاحظنا أن كل شركة سينمائية فى هوليوود تخرج كل عام مالا يقل عن ثلاثين شريطا من هذا النوع الممتاز (Superproduction) وذلك غير ما تخرجه من روايات قصيرة وسكتشات وجرائد واشرطة علمية.. اذا لاحظنا كل ذلك يمكننا أن نكون فكرة عن ملايين الجنيهات التى تستثمر فى صناعة السينما فى اميركا .

وقد تساءل اخيرا مديرو الشركات السينمائية فى هوليوود عما اذا كان من المستحسن اصلاح الادارة المالية أم ابقائها على حالها . وبعد اجتماعات عديدة قرروا تخفيض الاجور الفاحشة التى يتناولها الممثلون والممثلات . ولكن عندما بدؤا في تنفيذ خطتهم الجديدة وجدوا صعوبات جمة لم يتمكنوا من التغلب عليها وبدلا عن التخفيض اضطروا الي الزيادة تلك الاجور لبعض الممثلين والممثلات امثال جريتا جاربو وفردريك مارش وسلفيا سدنى.

أول ما تفعله الشركة السينمائية عند ما تقرر اخراج فلم جديد هو شراء السناريو الذي يتراوح ثمنه بين عشرين الف دولار ومائة وخمسين الفا . ومن الغريب انه رغم هذه الأثمان الباهظة كثيرا ما تشتري الشركات السينمائية عشرات من السناريو ثم تحفظها فى مخازنها دون أن تفكر فى استثمارها بأى شكل كان . ويأخذ المدير الفنى مالا يقل عن سبعة الآن دولار اسبوعيا سواء كان لديه عملا يؤديه أو كان خاليا من أي عمل . وتتناول الممثلة الاولى نحو عشرين الف دولار اسبوعيا أو مليون دولار سنويا لانها غير مسؤولة عن ايام العطلة العديدة . اما المدير المالى فيحتفظ لنفسه بخمسمائة الف دولار سنويا ولسكرتيرته الجميلة بخمسين الفا . وكذلك رؤساء المكاتب المختلفة تتراوح اجورهم بين عشرين الف دولار ومائة الف دولار سنويا . ولكل شركة سينمائية فى هوليوود عشرات من المكاتب البعض مختص بالسناريو أو الترجمة والآخر بالملابس أو الاختزال الى آخر تلك القائمة الطويلة . ويعمل بكل مكتب عدد كبير جدا من صغار الموظفين أى الذين لاتزيد أجورهم عن ستين الف دولار فقط .. ويشرف على جميع هذه المكاتب ابن اخ المدير المالى أو قريبه الذى لا يتجاوز فى أغلب احيان العقد الثالث من عمره والذي لايتقن أى عمل غير ازعاج المدير الفنى بافكاره السخيفة ومعاكسة الراقصات الجميلات والذي يتناول عن عمله هذا ثلثمائة الف دولار سنويا

وللشركات السينمائية فى اميركا عشرات المخرجين ومئات المصورين والمهندسين الكهربائيين والمعماريين والميكانست . ولكل شركة ورش خاصة لبناء القصور الفخمة التي يحتاجها المدير الفنى ليظهرها فى اشرطته . وتمتلك كل شركة سينمائية حديقة خاصة تربى فيها الحيوانات المختلفة التى تشتريها من حدائق الحيوانات أو التى يأتيها بها الصيادون المتجولون فى جميع بقع العالم . ومخازن الملابس فى الشركات السينمائية تحتوى على اعداد هائلة من اصناف متعددة وقد رأينا ذلك جليا فى اشرطة عدة وخاصة فى رواية «بن هور» ورواية « علامة الصليب » .

وتستخدم الشركات السينمائية فى هوليوود عددغير قليل من العلماء والمؤرخين المعروفين لترجع اليهم فى احيان كثيرة خصوصا فى اخراج الافلام العلمية التى كثر اخراجها فى السنين الاخرة مثال «فرنكشتين» و «الدكتور جيكل والمسترهايد» و «جزيرة الدكتور مورو» . اما مهمة المؤرخين فى الصناعة السينمائية فهى ارشاد المدير الفنى الى اشكال الملابس وعادات الناس في مختلف العصور . وهناك ايضا مكتب الأعلان فى الشركات السينمائية وقد افردنا له مقالا كاملا نشرناه منذ اسابيع قليلة .

ولما سئل المخرج العالمى سيسيل . ب . دى ميل مدير اتحاد المخرجين فى هوليود ومخرج رواية « علامة الصليب » عن سبب هذا الاسراف الكبير رد على محدثيه قائلا .

— لا يمكن أى تاجر كان أن يدير اعماله على النحو الذى نتبعه لأنه منافسين يخشاهم . أما نحن فلا يوجد لنا منافسون لأن الشركات السينمائية الاميركية كلها متحدة . فلماذا تطلبون منا أن نعيش عيشة فقيرة ؟ دعونا نتمتع بثمار اعمالنا كما تتمتعون انتم بها فى دور السينما المختلفة

محمد وصفى

على صفحة ٤٧ من هــذا العدد

قصة من العصر الحجري القديم

الشجيرة المحترقة The Burning Bush

بقلم صبحي فهمي

استيقظ روني في الصباح المبكر . . وجلس يراقب الشمس وهي تطلع من الشرق فتبدد شفق الفجر . . ثم قام في تراخ وكسل وهو لا يدري سببا لضيق صدره ولشعوره الملبهم باليأس . وطفق يفكر عدة لحظات في حياته الذليلة التي قضاها وهو عبد يملكه (أناكل) ساحر قبيلة الداجا . .

وكان الساحر في تلك اللحظة أمام صخرة العجائب يقرأ افكار الناس ويعرف مكنوناتهم ويطرق الصخرة بين الفينة والفينة بمطرقة كبيرة فيتطاير الشرر الأحمر منها . . فيخاف المارة ويؤمنون بشيء من قوته . . وكان أثناء عمله يفكر في رجال القبيلة الذين بدأوا يحقدون عليه لأنه عجز هذه المرة عن استنزال المطر . . أو هو يتعمد ذلك ليذل نفوسهم . . في حين أنه هو المسئول عن سقوط الامطار التي استطاع اكثر من مرة أن يدعوها فتسقط بغزارة . .

ورأى روني حقد الناس على سيده الساحر فعول على انتهاز هذه الفرصة ليتخلص من الرق الذي يعانيه . . فانتظر حتى أقبل الليل . . ثم قام وهو ينوي أن يهرب ويحتمي باحدي القبائل المجاورة . . ولكنه مر في طريقه بالصخرة المقدسة فوقف يتطلع اليها لحظة طويلة . . ثم أمسك بمطرقة سيده وانهال عليها في عنف وقوة . . حتى تطاير منها الشرر الاحمر . . فسره ذلك . . واندفع يضربها مرة ثانية . . وهو فرح بالشرر الذي يتراقص حوله . . وبهذا النصر الذي لم ينله سوى سيده .

واقبلت عليه في هذه اللحظة لوما الحسناء ابنة سيده ساحر القبيلة . . وهي فتاة جميلة احبها العبد الذليل ولكنه لم يفكر

— ١ —

في ان ينالها يوما . . على الرغم من أنها كانت تحبه هي الاخرى . . وما رأته الفتاة وهو يضرب الصخرة المقدسة . . حتى قالت في صوت خافت عذب .

— روني . . أنت تفعل كوالدي تماما . . . بل ويخيل الي انك اقوى منه سحرا

وسر العبد بهذا الاطراء ولكنه ترك المطرقة من يده . . . ونظر اليها في حنان عجيب وقال لها وهو لا يقوى على الوقوف امامها . .

— سوف اكون كوالدك يوما ما . . ولكن لم يحن الوقت بعد . .

ثم لوح بيديه في الفضاء في قوة وعزم وقال بصوت ضخم عريض

— سأكون كوالدك في المستقبل يا لوما . .

ثم اقترب منها ونظر في عينيها فوجدها ترتعش . . فشعر لأول مرة انه مرهوب الجانب فانشرح لهذا الخاطر . . ثم أقبل نحو الفتاة وربت على كتفيها وقال لها في عطف وحب . .

— وسوف يرهب الناس جانبي . ويسارعون الى خدمتي

فأجابته هي على الفور وقالت

— وسوف أهب نفسي انا الاخرى لخدمتك .

ثم سكتت وعادت الى الكلام بصوت خافت حزين

— ٢ —

— ولكن الزعيم كوني يريدني . . وقد وعده أبي بذلك

فجزع روني . . ثم استعاد ثباته بسرعة وقال لها في تصميم وعزم

— أبدا لن تكوني لرجل سواي . . أنت لي وحدي . .

مرت الايام وحالة الساحر أناكل تسوء والناس تسخر منه لعجزه عن اسقاط المطر . . حتى يئس رجال القبيلة واقبلوا نحوه يهددونه برماحهم . . أن يسقط المطر او يقتلونه . .

ولكن الساحر تقدم نحو الصخرة وطرقها بمطرقة فقفز منها بعض الشرر . . . ثبت امامه رجال القبيلة . . الذين صمتوا في حين تكلم زعيمهم كوني وقال في لهجة جافه

— ان النباتات قد جفت وانت المسئول عن ذلك

فسكت الساحر قليلا ثم قال في صوت عميق . .

— سوف اجتهد . . فهيا نذهب الى سفح الجبل . . فان المطر ينتظرنا هناك . .

ثم اشار الي بعض الرجال فحملوا الصخرة ثم ساروا ناحية الجبل . . وتبعهم هو . اما روني فتخلف عنهم وذهب ناحية صخرة اخري من نوع صخره اناكل العجيبة . . وهناك قابل لوما التي سألته عند ما رأته في



ثم امسك بمطرقة سيده وانهال عليها في عنف وقوة

سوف أهب نفسي انا الاخرى لخدمتك

لهفة واهتمام .

— هل هناك مطر حقيقة على قمة الجبل يا برونى .

ولكن برونى قال لها على الفور

— ابدا .. انها خدعة من والدك .. ليخدر بها اعصاب القوم ويستمهل حتى يسقط المطر وحده

— اذا انت اكثر حكمة من والدى

— أظن ذلك .. ولذلك يجب عليك طاعتى دائما .

ثم طلب منها أن ترقص معه رقصة الصخرة .. ولكن ليس على طريقة أناكل .. بل بطريقة جديدة مبتكرة .. ثم وقفا يرقصان معا ويدوران دورات سريعة حول الصخره فى عكس الاتجاه الذي يتجه نحوه اناكل فى رقصه

ثم توقف ليضرب الصخرة الجديدة بقوة .. ليظهر مقدرته أمام المرأة التى يحبها .. ولحسن حظه سقط الشرر على كومة من الأعشاب الجافة فأشعلها .. فاجفلت الفتاة .. واسرعت نحو برونى تختفى خلفه .. وادهش المنظر زميلها هو الآخر .. فسكت وطفق ينظر الى النار وهي تمتد فى العشب المجاور وتلتهم الاعمدة التى يقوم عليها محراب الساحر فى سرعة عجيبة

ومرت لحظات واتت النار على كل العشب الجاف الذى حولها .. ثم امسك برونى بيد لوما وحمل الصخرة الجديدة وسار يبحث عن مكان يأويا اليه ولكنهما سمعا حركة خلفهما .. فاختفيا وراء شجرة .. وابصرا من خلال الاوراق الداجا وهم عائدون من الجبل وبينهم اناكل واليأس والهم مرتسمان على محياه .. وما وصل الجميع الى مكان المحراب المحترق حتى نظر الزعيم كونى نحو الساحر وقال بعد أن صوب رمحه نحو صدر اناكل

— لا يتحمل منكم تبعة دمه ..

وفى لحظة كان اناكل غارقا فى دمه ..

— ٣ —

سار برونى وزميلته نحو كهف قريب ثم جلسا متجاورين وهو يحدثها عن آماله فى المستقبل وفى المساء عند اظلمت الدنيا قام الي صخرته .. وهوى عليها بمطرقة حتى تعلق شرر منها بعشب قريب .. فاشتعل العشب وكان لهما بمثابة المصباح ..

وعندما خمدت النار نام متجاورين فى الكهف حتى الصباح ..

وفى اليوم التالى قاما واتجها نحو القرية .. وفى الطريق اشارت لوما الى سحاب داكن يملاء السماء ويحجب الشمس عن الارض فيكسوها ظلاما وكآبة .. ولكنه اسرع الى بعض الأعشاب فجمعها واحاط نصفها الاسفل بالطين .. ثم أشعل الاطراف الجافة بشرر الصخرة وحمل هذه الاعشاب فى يده واعطى لوما اعشابا أخرى واخذ يعدوان معا نحو القرية وهما يحملان أول مشعلين عرفهما التاريخ .. يحدوهما الحب .. ويهز قلبهما سرورهما بالمشعل المبتكر ..

وعند ما دخل برونى الى القرية صاح فى رجال الداجا ..

— ايها الداجا .. لا تجزعوا .. فأنا برونى اتيت لأنقذكم ولاسقط المطر .. بسحرى وبقوتى العظيمة .

فذعر الرجال واسرعوا الى رماحهم ولكنهم ماراوا النار فى يد برونى حتى خروا خشوعا ورهبة ..

وارتاع كونى لهذا العمل الجرئ الذى يهدد مركزه كزعيم القبيلة .. فتقدم من برونى وقال له بلهجة جافه

— ايها العبد الذليل ..

ولكنه لم يتم كلامه لأن برونى هجم عليه وفى يده المشعل .. فتقهقر الزعيم .. وسقط الرمح من يده فأخذه برونى ثم تقدم مرة أخرى نحو رجال القبيلة وقال لهم فى صوت رهيب عميق

— تعالوا معى يا رجال الداجا .. لانى سأعطيكم المطر ..

فسارت الجماعات خلفه حتى وصلوا الى كهفه وهناك وقف يحدثهم بعظمة عن سحره الذى يفوق بمراحل سحر اناكل .. ثم طلب منهم أن يرقصوا رقصة الصخرة العجيبة .. لا كما علمهم أناكل .. بل بطريقته الجديدة المبتكرة .. وكان هو يضرب صخرته فى تؤدة واتزان اثناء رقصهم .. حتى تعب الرجال فجلسوا على الارض .. وأما هو فنظر الى السماء يراقب السحب القاتمة التى كانت تحجب أشعة الشمس ..

ووقف برونى مرة أخرى يحدثهم عن سحره ولم يقطع عليه كلامه سوى صوت المطر وهو على رؤوس الجمع الحاشد .. الذى علا صوته بالشكر والتقدير .. لبرونى .. وكان كونى جالسا بينهم يرمق برونى فى حسد وغيره .. فرآه هدا وناداه وطلب منه أن يحمل الصخرة المقدسة وأن يكون خادمها الي الأبد .. ولم يستطع كوني أن يرفض بعد أن رأى تقدير الشعب المظيم لسحر برونى الرائع ..

وهكذا اصبح الساحر لأول مرة فى التاريخ ملكا

— ٤ —

وبعد لحظة امسك برونى بيد لوما .. ودلف بها الى داخل الكهف

ومرت ساعة .. ثم ترك لوما نائمة فى الكهف بعد أن صنع لها وسادة وثيرة من القش وضع رأسها عليها بدلا من ذراعه .. وخرج بعد ذلك بمفرده الى الداجا المنتظرة

« البقية على صفحة ٤٦ »



ثم امسك برونى بيد لوما وسار يبحث عن مكان يأويا اليه

بريد الأقطار الشقيقة

رسالة فلسطين

وضع نصب تاريخي لجلالة الفقيد بحيفا

مباراة التأليف — زيارة اعزاء — نشيد فيصل — اقتراح زميلة
الارتيستات فى المرأة — قبضه اخبار

لمراسل (الجامعة) الخاص

اذاعت لجنة الاحتفال البيان التالى الي الامة العربية :

فلسطين المناعة هو اول قطر عربى ازل فيه جثمان المغفور له جلالة الملك فيصل عاهل العرب وبطلهم الفرد

ولئن قامت هذه البلاد بما يجب نحو هذا الفقيد الغالى فهي لن توفيه حقه لانه ضحى حياته العزيزة فى سبيل امته واستقلال وطنه

ولهذا رأت لجنة الاحتفال نزولا على رغبة الامة واظهارا لشعورها الفياض أن تقيم نصبا تاريخيا فى البقعة الكريمة التى صلى فيها على جثمان المجاهد العظيم فى حيفا ولكى يكون هذا الاثر الثمين معبرا عن عواطف جميع طبقات الشعب فاللجنة تتقدم الى مواطنيها الكرام بهذا النداء راجية اشتراكهم بهذا المشروع القومى وأن يرسلوا ما تجود به نفوسهم الابية الى فروع البنك العربى اوالى احد مندوبو اللجنة في هذه المدينة لقاء وصول مخصوصة ليتسنى بها تحقيق هذه الفكرة فى اقرب وقت فتسبق فلسطين غيرها من الامصار فى هذا المضمار تخليدا لذكرى شهيد العرب البار

حيفا فى ١٨ جمادى الاولى سنة ٣٥٢ وفق ١٧ ايلول سنة ٣٣

مندوبو لجنة الاحتفال

الدكتور حبيب قطان . رشيدا لحاج ابراهيم ومحمد على التميمي

مباراة التأليف المسرحى

كنا نشرنا فى عدد مضى كلمة عن الروايات المقدمة للنادى الرياضى الاسلامى بيافا ، والتى طال الأمد عليها وهى فى زوايا النسيان . والحقنا باخرى عن سبب احجام مؤلف رواية الحنان القاتل التي اخرجها النادي عن ارسال ملخص روايته لنا . واليوم فقط عن للسكرتير أن يعتذر عن تأخر اعلان الرواية الناجحة لتغيب اللجنة الفاحصة ، فى المصايف . كما اعتذر لنا السيد اديب الكورة ، ووعد بتقديم الملخص المطلوب ليتسنى لنا ابداء رأينا ، والحكم على باكورة اعمال هذا الشاب الأديب .

قدوم موسيقار

قدم يافا الموسيقار الكبير الاستاذ اشحاده سعاده للاتفاق مع فتيات من اليهود للعمل فى سوريا ، وعملهن الخاص هو (الفتح) . وقد احسن الاستاذ الاختيار

الحكومة مش مخبزة

سهلت الحكومة سبيل لليهود ، لعقد قرض مع احد المصارف البريطانية بمبلغ (٣٥٠) الف جنيه وبس !! ويقول بعض الاذناب أن الحكومة ماشية دغرى ! .

وسينفق هذا المبلغ على الوجه التالى :
(١٥٠) الف جنيه لعمل الاقنية . (٦٠) الف جنيه لانشادة مدارس . (٣٠) الف جنيه لمشروع المياه . (٢٠) الف جنيه لاقامة بساتين للاطفال (٢٠) ألف جنيه لاقامة سوق مركزي (١٠) آلاف جنيه لتوسيع المذبح . وسيعقد القرض المذكور لمدة (٢٥) سنة بفائدة ٥ ./. يسدد منه فى كل عام مبلغ (٣٢) الف جنيه اى (١٥) ./. من ميزانيه البلدية البالغة (٢٠٠) فى الوقت الحاضر ! هنا ، هى بلدية تل ابيب ! !

أهلا بالحلو ! !

زارنا فى يافا الأستاذ سليم الحلو البيروتى رئيس النادي الموسيقى بحيفا . وحضرته من ملحنى فلسطين البارزين .

اقتراح وجيه

اقترحت زميلتنا جريدة النداء الغراء ان يتفضل جلالة الملك غازي ويلقى بالراديو كلمة شكر الى جميع الجمهور الذى يكون محتشدا فى حفلات ذكري الاربعين التى ستقام لفقيد العرب والأسلام فى بيروت وحلب ودمشق والقدس ومصر ، وغيرها من بلاد العرب ، بحيث يسمع صوت جلالته فى تلك الحفلات جميعها ، فى آن واحد . فنحن نؤيد هذا الاقتراح لوجاهته .

مع السلامة !

سيغادر القدس فى عر هذا الاسبوع حضرة قنصل مصر الي بلاد اليونان التى نقل اليها مؤخرا

عودة الوفود من العراق !

وصلت وفود فلسطين وشرق الاردن عائدة للعراق بعد أن اشتركت فى تشييع جثمان جلالة الملك فيصل الى مقره الاخير .

واجب . .

ارسل المجلس الاسلامى الاعلى الى بغداد ربعة شريفة مزخرفة ومنقوشة نقشا بديعا ضمن صندوق نفيس لتوضع فى تربة (فقيد الأمة العربية العظيم الملك فيصل الأول ملك العراق) وقد وقفها المجلس الاسلامى للتلاوة بها بقصد تنال روحه الزكية الطاهرة الثواب ،

على الكسار !

احيا الأستاذ الكسار ثلاث حفلات تمثيلية فى يافا لاقت من النجاح والاقبال الشئ الكثير .

نشيد فيصل !

انتهى صديقنا الأديب زهدى افندى السقا من نظم نشيد المرحوم للملك فيصل الاول ، وهو غايه فى المتانة والسلاسة ، وسيلحن قريبا .

مفارضات . .

تتفاوض هيئة ادارة النادي الموسيقى الشرقي بيافا (المنحل) مع حضرة ابراهيم افندى سالم الكنجاتى الشهير لاستئجار شقة فى اوتيله المعروف باوتيل بيروت وجعلها مقراً لهم ولتدريس قواعد هذا الفن للراغبين ، فنأمل من الأخ ابراهيم أن يتساهل مع زملائه . لأن الدنيا ازمة .

مطرباتنا وراقصاتنا فى المرآة .

سنبدأ منذ العدد القادم بنشر اشياء (سرية) وغير سرية عن مطرباتنا وراقصاتنا تحت العنوان اعلاه فنلفت اليها انظار من يهمهم ويهمهن هذا الموضوع .

رسالة العراق

الوفود

وكان قدأم العاصمة وفود كثيرة من مختلف انحاء القطر العراقى . للاشتراك فى تشييع جثمان مليكهم المعظم ووضع الاكاليل عليه حتى بلغ حوالى المائتى الف نسمة وحتى اضطرت المراجع المختصة الى الايراق للوفود التى تنوى المجىء بالترتيب قليلا لاكتظاظ الفنادق بهؤلاء القادمين مما لم يعد يوجد محل يسع الجميع

تعازى الملوك والعظماء

لقد انهالت البرقيات على تعازى الملك غازي من الملوك والعظماء ليشاركونه فى مصابه من جهة ويهنئونه لتسنمه العرش من جهة أخري نذكر منهم الملك فؤاد وملك انكلترا وجلالة ابن مسعود وملك الافغان وشاه العجم ورؤساء جمهورية الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبولنده وغيرهم ومن العظماء ونذكر منهم عصمت باشا ورئيس وزارة كندا وسلطان لحج وزنجبار وشوكت علي . وشارل دباس ومن المصريين نذكر اصحاب الدولة مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا واسماعيل صدقي باشا وصاحب السعادة حمد الباسل باشا

محاولة انتحار احدى الاميرات :

بلغنا من مصدر ثقة أن صاحبة السمو احدى بنات المغفور له جلالة الملك فيصل حاولت من شدة تأثرها بالمصاب الانتحار غير أن احدي خادماتها شاهدتها وهى تحاول ذلك فمنعتها وقد أثر الحزن ايضا فى صاحب الجلالة الملك غازى وقد سمعنا من اخصائه انه كان يبكي مدة خلواته بنفسه مما أثر على عينيه فكنا نشاهده وخاصة يوم الاحتفال بتشييع جثمان والده يضع نظارات سوداء على عينيه

بيان جلالة الملك

اذاع جلالة الملك غازى بيانا على الشعب العراقى النجيب يشكره على عواطفه السامية التى اظهرها تجاه مصابه بوالده طالبا منهم التعاون والاتحاد معه للاقتفاء بخطوات المرحوم جلالة الملك فيصل ليصلوا الى ما ينشدونه من التقدم والعمران

تمثال جديد للملك فيصل

على اثر وفاة الملك فيصل قرر المجلس البلدى للعاصمة وذلك بالاشتراك مع بلديات مدن العراق الأخري اقامة تمثال ثان لجلالة الملك فيصل

العفو عن المساجين .

صدرت الادارة الملكية باعفاء بعض المساجين عما بقى من عقوباتهم وبتخفيض عقوبات البعض الآخر بمناسبة تبوء صاحب الجلالة الملك غازى على عرش ملكه

اجتماع المحامين

دعا معالي وزير العدلية حضرات المحامين الي الاجتماع يوم الثلاثاء القادم وذلك لانتخاب نقيب لهم وهيئة ادارية لنقابتهم وذلك وفقا لقانون نقابة المحامين الذى سنته الحكومة اخيرا

جمعية مشروع الفلس

الف الشباب العراقي مشروع الفلس على منوال جمعية مشروع القرش فى مصر وغرضهم عين غرضها (الفلس يساوى مليم واحد)

المسارح والسينما

لقد قفلت دور السينما والمساوح ابوابها طيلة الاسبوع الماضى وقد عادت وافتحتها اليوم على اثر انتهاء مدة الحداد على المرحوم الملك فيصل

رسالة تونس

نعى الملك فيصل

كان لنعى ملك العراق صاحب الجلالة المرحوم فيصل رنة اسف داوية في تونس ، وقد صدرت الصحف التونسيه . حاوية الفصول الضافية عن حياة هذا الملك الشرقى العظيم .

أغرقه الله برحمانه ، وجعل من نجله سمو الامير غازى نعم الخلف لخير سلف .

سفر الاستاذ شطا

بارحنا ضيفنا الفنان الاستاذ سيد افندي شطا على فتن الباخرة «جوفونور جنرال» قاصدا باريس ليقيم فيها نحو شهر . ومنها يقصد مصر ، وقد حضر لتوديعه على الميناء جمهور من الادباء والفنانين وألقى السيد محمود أبو رقيبة قصيدة في توديعه مطلعها :

(سيد) الفن ! صاحبتك السلامة
في رحيل عن الحى وإقامة

فتكرر أسفنا لفراق الاستاذ شطا ، ونتمنى التمتع برؤيته قريباً .

رحلة الاختين : عزيزة ووسيلة :

وعلى نفس الباخرة التي سافر فيها الاستاذ سيد شطا غادرت تونس الممثلتان الشقيقتان الآنسة عزيزة نعيم والسيدة وسيلة صبرى لتمضية مدة بين باريس وضواحيها .

حفلات المشاريع

اقيمت حفلتان خيريتان — لفائدة الجمعيه الخيرية الاسلامية — وكانت احداهما في شاطئ «رادس» والثانية فى «حمام الانف» كما أقيمت حفلة لفائدة جمعية الموسيقى الاسلامية بشاطئ « حلق الوادى » شاركت فيها مطربة العواطف السيدة فضيلة خيتمي .

فاجعة

فجع حضرة الكاتب الكبير الاستاذ محمد

« البقية على صفحة ٤٤ »



مقص

والسفر الذى تتحدث دوائر عمارة الأوقاف بميدان الأزهار وبيرة الأهرام وتيراس كازينو كوبرى الانجليز للرحوم ومطعم الرمالى بمدينة رمسيس هو سفر الأختين أمينه وزينب شكيب القريب الى باريس للحاق بذقن كشكش بيه المقيم الآن فى مدينة النور لتنفيذ مشروعات سينمية يشرف عليها زميلنا الصحفي المعروف أميل خوري الذى كان سكرتيرا لتحرير الأهرام منذ بضعة أعوام ..

والأختان أمينه وزينب شكيب كما يعرف قراء هذه المجلة قد بدأتا حياتهما الفنية فى الموسم الماضى . . فحلقت زينب عينيها الواسعتين أمام كاميرة السينما في فلم الوردة البيضاء . . ثم لحظ المخرج محمد كريم أن (لدغتها) قد لا تعينها على اتمام الجزء الناطق فى دورها فحذف ذلك الجزء وكلف ممثلة فرنسية باتمامه فى باريس . . وخطرت أمينة بقدمها على مسرح الأوبرا مع جمعية انصار التمثيل ثم مع السيدة عزيزة أمير فى قصة سميرة .. واستطاع زميلنا زكى طليمات بعد أن تناول طبقا من الفول المدمس وهرش الشعرات الباقية فى رأسه أن يخرج من القصة الهزيلة ومن مجموعة الممثلين والممثلات التى اشتركت فى تمثيل القصة وهم يتشاجرون على باقات الورد واعلانات الحائط و (ابناط) الحروف التى تكتب بها أسماؤهم استطاع زكى أن يخرج للجمهور عملا فنيا أثار الاعجاب والتصفيق . . وأضاف الى أسماء ممثلات المسرح المصري . . اسما جديدا . . هو اسم أمينه شكيب !

والسفر الذى تنوى الأختان القيام به قريبا اذ نجحت المفاوضات التى تمت بينهما وبين الأديب بديع خيري مندوب كشكش بيه وسفيره فى مصر اءا هو للتخلص من مضايقات خاصة تلاقيها الأختان فى مصر فرغم النجاح الذى لقيته الأختان على خشبة المسرح ورغم التشجيع الذى قابلتهما به المجلات المسرحية فان نطاق العمل المسرحى فى مصر لم يسمح لهما بتحقيق آمالها العريضة . . . وتهمس بعض الألسنة بأن يوسف أفندى وهبى صاحب مسرح رمسيس أرسل — بعد وساطة بعض أصدقاء الأختين — يعرض عليهما العمل فى مسرحه فى مقابل ... ثمانية جنيهات أجر شهرى لكل منهما ... وهومبلغ لايكفي كما يرى القارىء لسداد مرتب سائق السيارة .. المتأخر ! كما تهمس ألسنة أخرى بأن للسفر علاقة بخيبة الأمل التى حلت عقب تخلص الزميل محامى الدقهلية من الوعد الذى كان قد قطعه على نفسه بالزواج . . . واحتجاجه بارتباك حالته المالية للتخلص من ذلك الزواج ...

زينب شكيب

غرامه وطرد

أقفلت السيدة بديعة مصابنى أبواب الكازينو (تعلقها) بالجيزة فى منتصف ليلة ٣٠ سبتمبر الماضى عقب موسم صيفى كامل رفعت فيه راقصات الكازينو رأس الفن عاليا ! ؟ كما حيت السيدة بديعة أثناءه الأفراح والليالي الملاح . . . التى تايدت أثناءها تقاليد (الفتح) التى تقضى بأن تضرب ثمن الكأس فى ثلاثة وأنت تدفع حساب الصديقة التى تتفضل بالجلوس الى جانبك للتحدث عن طول أنف زميلتها الراقصة الاخرى . . . اوتكشة شعرها . . . أو سيرتها اللى زى الزفت اللى والله ياخوى بنات الواحدة تستعرم الوسط ده ! ولا تنسى أن (الوسط ده) ملمون أيضا من الزميلة الاخرى وهي جالسة الى مائدة أخرى تؤيد تقاليد (الفتح) وتثبت قدمها



أمينه شكيب



السيدة زينب صدقي
فى دور ليلى العامرية

وتستعد السيدة بديعه لأفتتاح موسم الشتاء بصالتها القديمة بشارع عماد الدين .. وقدهدمت البواميد التى كانت تحجب المسرح عن أنظار زبائن الصالون الايمن الذين كان معظمهم من أعضاء بلاط صاحبة الجلالة الصحافةأو المتمسحون بهم الذى يستسهلون الدخول الى الصالة كل ليلةمادام الدخول لايكلفهم شيئا . . . ! كما أنها غلقت الباب الى الحوش الخلفى للصالة وهو ولا مؤاخذه — الحوش المؤدى الى (محلات الادب) التى طالما تلقت صادرات امعاء ومعد شبابنا الناهض نصير الفرفشة والتهييص والانبساط ... شويه بس !

ولاشك أن السبب الاول فى نجاح موسم بديعه واخفاق موسم غيرها كفتحية مثلا هو (ادارة) بديعة وسيطرتها على راقصات وموظفى الصالة سيطرة تامة ...

ويذكر القراء أننا نشرنا منذ أسبوعين خبرا عن اعتزام الراقصتين بيا وفتحية محمود استئجار صالةالبوسفور الجديدة والعمل فيها .. ويظهران السيدة بديعة عندما قرأت ذلك الخبر أرادت أن تثبت للراقصتين أن خروجهما لن يؤثر لديها فانتهزت فرصة حضور فتحية متأخرة عن موعد العمل بضع دقائق وأوقعت عليها غرامة .. وأظهرت فتحية امتعاضها من ذلك ... وانضمت اليها بيا ... وعندئذ صاحت بها بديعة — أنا عارفه أنك حتنضمى لها . . . أنتى رخره عليكي غرامه .. وآدى باب الصالة مفتوح

وكان الباب مفتوحا . . . فخرجت منه الراقصتان تحمل كل منهما عزالها المكون من بدلة الرقص . . . وعلبة البودره . . . وزجاجة الكحل !

ليالى رمضان

وأذكر أننى قرأت هذا العنوان على رأس مقالات كان يكتبها الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق — فيما أرجح — على صفحات السياسة الغراء خلال شهر رمضان ... يتحدث فيها عن التقى والورع وقواعد الاخلاق وأصول الشرع ... ولكن ...

ولكن هذا العنوان مودع الآن فى احدى أدراج ادارة الامن العام على راس سيناريو سينما وضعته السيدةدولت أبيض ضمن ماوضعت هذا العام من قصص مسرحية وسينمية واسكتشات وأزجال الخ . . . !؟

وكانت السيدة دولت أبيض تريد أن تحصل على موافقة ادارة الامن العام على تمثيل القصة ولكن أحد موظفى الادارة اعترض على أن فى القصة مناظر صبية يجوبون الطرقات وفى ايديهم مصابيح الورق الملون يصيحون (وحوى وحوى) وفيها مناظر الفقهاء يقرأون القرآن على الدكك الخشبية فى المنازل . . . وفيها (المسحراتى) يدور بطبلته يدق عليها دقاته البطيئة ليوقظ النائمين وينبههم لتناول (السحور) ... واحتج الموظف المختص بأن تلك المناظر الشرقية البحتة لا يجب أن تظهر فى فيلم من المحتمل عرضه فى الخارج ... وتقابلك السيدة دولت وهي مندهشة من اعتراض الرقابة على الفيلم . . . وقد يكون ما ذكره الموظف صحيحا فى الظاهر ... ولكن أغلب الظن أن هذا الاعتراض ما كان يقوم لو أن مؤلف السيناريو كان رجلا وليس ممثلة . من أسرة قبطيةعريقة معروفة .

وحى الرمال؟

زينب الطيارة

السيدة زينب صدقي ربما دونة الزمالك هى الممثلة الوحيدة التى يتميز خلقها بطابع (الفنانة) الصحيحة . . فهى تعيش فى حياتها لا تعرف لها غدا .. أو هى كما تقول زميلة كبيرة لها . . حياتها لغز .. ويرى القراء فى مكان آخر من هذا العدد اعلانا عن الحفلة التى اعتزمت زينب اقامتها على مسرح رمسيس بالاشتراك مع زميلها احمد علام لاخراج قصة (مجنون ليلى) . . وتصرح زينب بأن هذه الحفلة لو نجحت فانها تعتزم السفر من مصر الى باريس بالطيارة .. وقد سألت عن أجر السفر على طائرات الشركة الامبراطورية البريطانية فعلمت انه ٦٥ جنيها ذهابا وايابا ..

ولعل القليلين من القراء يعلمون ان زينب هى الممثلة المصرية الوحيدة التى سافرت بالطيارة فقد قطعت المسافة من باريس الى لندن منذ عامين طائرة ..

وقد ذكرت مرة لكاتب هذه السطور عندما أصيب بالتهاب الزائدة الدودية أنها رأت أثناء طيرانها . . أحد المسافرين يجرى له عملية استئصال تلك الزائدة .. فى الطيارة؟!



دولت ابيض

اعلانات قضائية

انه فى يوم السبت ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ صباحا والايام التالية اذادعت الحالة ببندر فوه

سيباع منقولات منزلية الموضح بالمحضر ملك حسن افندى على حسن المحضر بمحكمة فوه الاهلية تنفيذا للحكم ن ٣٥٢٠ سنة ٩٣٢ سوهاج وفاء لمبلغ ٢ج و٣٦٠م بما فيه اجرة النشر

كطلب محمد افندى حسن الدماصي التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٧ صباحا بكلح الجبل وأن لم يتم يكون بسوق ادفو العمومى يوم الاربعاء ١٨ منه

سيباع مواشى ونحاس موضح بالمحضر ملك الحرمة فاطمة محمد سليمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٨٦ سنة ٩٣٣ أدفو

وفاء لمبلغ ٤١٤ قرش بخلاف النشر

والبيع كطلب الحرمه كله عبيد الله عوض بعزبة للمصري

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا بجهة المنزلة وزمامها مركز نجع حمادي

سيباع محصول زراعة ١٧ ف برسيم وشعير وقمح وفول وبصل مبين الأصناف ومقادير ماينتج منها بمحضر الحجز

ملك محمد احمد عويس واحمد عويس فرج من المنزلة مركز نجع حمادي

والبيع كطلب حضرة صاحب المعالي على بك المنزلاوى بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف محمد فاضل باشا ومتخذا له محلا مختار اقسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للامر ن ٦٦٥٦ سنة ٩٣٣ الصادر بتاريخ ٢٧/٧/٣٣ من محكمة نجع حمادى الاهلية

ووفاء لمبلغ ٩٩ ج و٨٧٢م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يومى الاحد والاثنين ٨ و٩ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحيه السواهجية مركز ملوى

سيباع المنقولات والقطن والغلال الموضح بالمحضر

ملك احمد صاق من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٦٢٢ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف أجرة النشر

بناء على طلب نجيب افندى نصر بملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بقهوه وادي الخيل باسفل المنزل ن ٦٢ بشارع عماد الدين قسم عابدين

سيباع منقولات

ملك حسانين حماد ومحمد حميد

نفاذاً للحكم ن ٣١١٥ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ٣٢ج و٤٠٠م بخلاف رسم هذا

بناء على طلب احمد افندى يوسف ومحمد افندى يوسف

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت والاحد ٧و٨ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بناحيه نزلة ثابت مركز بنى مزار

سيباع عجل بقر

ملك عبد القادر اسماعيل من الناحيه

وفاء لمبلغ ١٧٧ قرش بخلاف النشر

نفاذا للحكم ن ٤٠١٦ سنة ٩٣٢ سمالوط

بناء على طلب الشيخ احمد محمد رجب التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ افرنكي صباحا بناحيه بهدال وارضها

سيباع محصول ١٢ط و٢ف مزروعين ربيع صيفى ملك خلف جاد المولى عمران من الناحية

نفاذاً للحكم ن ٨١٨ سنة ١٩٣٣

وفاء لمبلغ ج م بخلاف النشر

بناء على طلب جاد افندى عبد القدوس ناظر محطة الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية اولاد حماد تبع الساحل بحرى

سيباع جرن قمح ملك عرابى عبد الرحيم عبد الحليم ومحمد عبد الرحمن جاد الحق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥٣ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢ ج ١٥٥م بخلاف النشر

كطلب احمد افندي خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٤ اكتوبر سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها بعزبة علام تبع الوقف ويوم الاربعاء ١٨ منه بسوق دشنا اذا لزم الحال سيباع بطريق المزاد العمومى مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد حسن محدين من الناحيه

والبيع كطلب كامل بك جرجس تكلا باسكندرية نفاذا للحكم ن ٢٣٩٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية زمام الساحل قبلى

سيباع محصولات زراعية للبين بالمحضر ملك سعيد ابو القاسم حسين وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٧١ سنة ٩٣٣

وفاء لمبلغ ٧٥٠ م بخلاف اجرة النشر

بناء على طلب احمد افندى خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت والاحد ٧و٨ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكي صباحا ومابعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية عماره الصغري وحاجرها مركز الصف

سيباع مواشى ومحصولات وآلات زراعية ونحاس موضح بالمحضر ملك محمد عبد الخالق وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥ سنة ٩٣٠ الصف

وفاء لمبلغ ١٣٠٠ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ محمد عوض الله سالم من أعيان الاقواز مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

« كريتون شانى »

« بقية المنشورة على صفحة ٢٤ »

الاتفاق ولماذا أرادوا تغيير اسمى . . . وكانت نصيحتها فى ألا افعل ذلك وفى اليوم التالى عندما أخبرتهم فى الاستديو أنى لا أستطيع تغيير اسمى الى اسم والدى . . كنت اعتقد اني سأفقد هذه الفرصة . . ولكن دهشتى كانت عظيمة عندما أخبرونى اني اذا لم أشأ تغيير اسمي فلا بأس . . وانا اشكرهم جدا لانهم اعطوني فرصة لأظهر مقدرتى تحت اسمى الحالي (كريتون شانى) . . وقد وضعت آمالى فى السينما بين ايديهم وسوف أعمل كل مايطلبون منى حتى ولو كان ذلك أن اقفز من أعلى شجرة .. الى حصان مسرع

س . ف

« رسالة تونس »

« بقية المنشور على صفحة ٤٢ »

محي الدين القليبى بوفاة شقيقه الشاب المفضال السيدالعربى القليبى ، وكان موكب الجنازة موكبا كبيراً سار فيه جم غفير من اعيان تونس وادبائها .

فنعزى الاستاذالقليبى فى فقد شقيقه المأسوف عليه من الجميع :

الاستاذ بدر لاما

اتصلنا برسالة خاصة عن صديقنا حضرة الممثل السينمائى البارع الأستاذ بدر لاما يشعرنا فيها بانه فى باريس وسيسافر منها الى لندن ومن ثمة الى الولايات المتحدة ، فنؤمل له السفر السعيد والعود الحميد .

انفصال وانضمام

انفصل عن جمعية « التمثيل العربى » الممثل الكبير الاستاذ احمد ابو الاسعاد ، وانضم اخيرا الى فرقة « المستقبل التمثيلى » ، وقدعهدت اليه الفرقة ادواراً بارزة تليق بكفاءته الفنية الكبيرة .

وقريبا تفتح الفرقة موسمها بنخبة من الروايات القيمة ،وصفوة من الممثلين المشهورين، وستوافيكم بالتفصيلات رسائلنا المقبلة .

تونس (ابو نظاره)

« خـــاطرات »

(بقيه المنشور على صفحه ٢٥)

عينيك لايصيبك الدوار فى اثناء هبوطك من هذا الارتفاع الشاهق

وضحكت الآنســـة مارى وقد زال قلقها السابق وقالت :

— لا . لا . انى لا اريد ان احرم نفسى من مشاهدة هذا المنظر الجميل الذي يشبه منظر هبوط الانسان من طيارة بمظلة واقيه

وصاح المخرج : — استعدى

واشار للمصور ونادي : — دوّر

وفى مثل خفة الغزال تعلقت الآنسة مارى بالملاءات ووثبت من النافذة واخذت تهبط الي الارض فى رشاقة وسرعة ورباطة جأش مدهشة والعيون ترقبها والقلوب تتبعها راجفة حتى اقتربت من الارض فوثبت اليها وقد عادالها مرحها وطربها

ولم استطع ان اضبط عواطفى بل اسرعت نحو الآنسة الجريئة أشد يدها بقوة واهنئها بحرارة على مثل هذا الاقدام ولكنها نظرت لى باهتة وقالت :

— أي اقدام ؟ . لقد أعجبنى جدا هذا التمرين الرياضى وساقوم به فى كل صباح فانه خير من السباحة وركوب الخيل !

ع . م

« الشجيرة المحترقة »

« بقية المنشور على صفحة ٤٠ »

على باب الكهف فى خشوع وولاء . . . وشكرهم على ايمانهم به .. ثم أمرهم بالانصراف الى قريتهم والعودة عند كل صباح لتلقى بركته . .

. . ثم غاب فى جوف الكهف . . فتسلل الداجا واحدا اثر واحدا فى الظلام نحو القرية .. وفى الصباح عادوا الى مليكهم يتسابقون فى طاعته .. ويلبون مسرعين كل اشارة منه .

صبحى فهمى

اعــــلان بيع

أنه فى يوم الخميس ٥ اكتوبر سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية بندر بنها سيباع بالمزاد العلني ٩٠ رطل نحاس المبينة بالمحضر المؤرخ ٣ اغسطس سنة ٣٣ وفاء لمبلغ

اج و٢٠٠م واج قيمة الرسم المطلوب على تركة المرحوم محمد افندى فخرى و٢٠٠م أجرة النشر عن هذا البيع كطلب محامى حسبي مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٧ و١٢ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ صباحا بعزبة قلشاه وسوق اطسا سيباع علنا جاموسة موضحه بالمحضر ملك أحمد على عويس من الناحية وفاء لمبلغ ١٠٤ قرش بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ١٢٥٩ سنة ٩٣٣ الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ١٧ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بقطيفه العزيزية مركز منيا القمح والايام التالية اذا لزم الحال سيباع طيور وزراعه ادره ونحاس المبينه بمحضر الحجز ملك عنانى خطاب شيخ خفر الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٠٩ سنة ٩٣٣ منيا القمح وفاء لمبلغ ٥٠ قرش صاغ بخلاف ما يستجد بناء على طلب الشيخ محمد محمد السطيحه من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٥ اكتوبر سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية غيط النصارى شطوط دمياط سيباع بقره وعجله بقر ملك سعد الطواهى من الناحية بناء على طلب مسعد محمد مؤمن التاجر بالناحية تنفيذا للحكم ن ٣٤٧١ سنة ٩٣٢ دمياط ووفاء لمبلغ ٣ج و٢٩٠م بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه فى يوم الاثنين ١٦ أكتوبر سنة ١٩٣٣ بناحية بنى عمار مركز طهطا الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عرندس عبد الله وآخر من الناحية نفاذا للحكم نمرة ٤٤٨٦ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٠ر١٨٨ صاغ خلاف النشر بناء على طلب محمد قناوى فاضل من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

٢٥ قرشا بدل ٥٠ فى الداخل و ٨٠ قرشا لخارج القطر

اشترك في (الجامعه) وانتهز هذه الفرصة النادرة
واقرا هذا الاعلان ثم اطلع عليه أصدقاءك وصديقاتك

تدخل (الجامعه) في سنتها الرابعة يوم ٢٥ سبتمبر الجارى ومع ان قراءها جميعا قد لاحظوا مظاهر التقدم والتحسين التى ادخلت على اعدادها الاخيرة فان محرريها سوف يفاجئون اولئك القراء الاعزاء بتحسين هائل ابتداء من سنتها الرابعة ... ولما كان اشتراك (الجامعه) السنوى هو خمسون قرشا وسوف يبقى كذلك فى السنة القادمة وكان يهم قلم التحرير ان يزيد عدد اصدقائه الذين يتصلون به اتصالا اوثق من غيرهم عن طريق الاشتراك فى المجلة فقد قدمنا لراغبي الاشتراك فى (الجامعة) هذا الامتياز المؤقت وهو جعل الاشتراك السنوى اربعين قرشا بدلا من خمسين على ان يرسل الى كل مشترك يسدد قيمة اشتراكه من الان الى يوم ١٥ اكتوبر القادم اجابة لطلب الكثيرين من قراء الجامعة في مصر والخارج هدية لاتقل قيمتها عن ١٥ قرشا وسوف تختار الهدايا من أصناف الروائح العطرية وأدوات التواليت

انتهز هذه الفرصة النادرة التى لن تستغ بعدئذ وسارع الى الاشتراك فى الجامعه .. متى تصلك أعدادها اسبوعيا بانتظام لمدة سنة كاملة

خادم حانة مكسيم

LE CHASSEUR DE CHEZ MAXIM



ثلها ترامل – سوزي فرنون – ر. بارمييه

تعرض بالاسكندرية على لوحة

سينما ماجستيك

من الخميس ٥ اكتوبر ١٩٣٣

تعرض بالقاهرة على لوحة

سينما ديانا

من الخميس ١٢ اكتوبر ١٩٣٣

مطبعة الرغائب ٢٤٥١/٥/١٠/٣٣